Contents (86-4)

Arabic Section	Page				
1-Muhammad Nazim al-Nadvi Sha'ir al-Qarn al-Ishrin	09				
Dr. Hamid Ashraf Hamdani					
2-Mauzuaat al-Qissa al-Misriyyah al-Muasara	25				
Dr. Hafiz Abdul Qadeer					
3-Muawiyah Muhammad Noor: Adeeban Sudaniyan	43				
Dr. Haris Mubeen					
<u>Urdu Section</u>					
4-Makalmey ki Rivayat Ehd-e-Nabavi mein	55				
Dr. Mehmood al-Hasan Arif					
5-Urdu Ghazal ka Lisani Mutala					
Dr. Zia al-Hasan					
6-Unnesven Sadi ki Urdu Dunya aur Isti'mari Hikmat-e Amli	yan				
Dr. Muhammad Naeem	89				
7-Gil Christ ki Hindustaani Garammar					
Tanvir Husain	127				
Punjabi Section					
8-Shah Abdul Latif Bhitai da Kalam: Fikri Partaan	145				
Dr. Muhammad Riaz Shahid					
English Section					
9- Hasrat – The Resistance in Himself	02				
Dr. Muhammad Asif Qadri					

محمد ناظم الندوي شاعر القرن العشرين

د. حامد أشرف همداني الم

Abstract

Contribution of Pakistani poets to Arabic literature is of much importance. There rose a number of poets who composed in Arabic side by side Persian and Urdu. Muhammad Nazim Nadwi was one of them who enriched Arabic literature through his verses. He wrote on many topics including romantic one. This article covers the personality of the poet as well as his poetic endeavors in Arabic.

لقدشهدت العلوم العربية والإسلامية في جمهورية باكستان الإسلامية تطوراً هائلاً وتغيّراً ملهشاً، فقد كانت تُدرَّس وتعلّم في المدارس العربية الدينية الخاصة من قبل إنشاء باكستان وفيها نشأ العلماء الأفاضل والأساتذة الأماثل فقد ملأوا الدنيا درساً وتدريساً وتصنيفاً وتأليفاً، ولمّا نشأت دولة باكستان الإسلامية وقامت واستقلّت، شرعت تتوسّع مجالات نشأة هذه العلوم فشملت المعاهد العلمية الحكومية من المدارس والكليات والجامعات، ولاتزال تتوسّع، وظهر فيها عدد كبير من الأدباء والشعراء خاصة، قد جعلوا همهم احتثاث قرائحهم وإثارة ملكاتهم لقرض الشعر العربي وإنشاده.

والـذي يتتبّع آثـار الشعر العربي في باكستان، وخاصة الشعر العربي الذي نشأ في هذه البلاد بعد استقلالها، تغمره الحيرة ويدهشه الإعجاب حيث يجد هذه

الأستاذ المشارك بالقسم العربي، الكلية الشرقية، جامعة بنجاب، لاهو ر

الكثرة الكاثرة من الشعراء الذين تناولوا اللغة العربية لإبداء مشاعرهم وجعلوها مجالاً للتعبير عن أحاسيسهم وعواطفهم، والحقيقة التي لا تنكر أن نظم الشعر في أية لغة أصعب وأشد من الإنشاء في النثر، ولا يستطيع كل واحدِحتى من أهل اللغة أن يقرض شعراً، لأن هذه الملكة موهبة من الله العزيز العليم ثم إنه يتقاضى ثقافة موسّعة ومهارة لغويّة تامة، مع سيطرة بالغة على اللغة ومعرفة كاملة لموارد اللغة ومصادرها، وأبنيتها وأساليبها وغيرها الأشياء الكثيرة. فإذاً قول الشعر باللغة العربية دليلٌ على تمكن هؤلاء الشعراء على هذه اللغة الكريمة.

وإن الدراسة لما أنتجه الشعراء باللغة العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية توضح الفرق جلياً بين ما قاله المستفيدون من أحواض العروبة استفادة مباشرة وبين ما أنتجه من ذهب مذهب المقللين المتكلفين الذين لم يتمكنوا من التتلمذ على أهل اللغة أو الاستفادة من عواصمهم الثقافية مباشرة (١).

فنرى أصحاب الشعر العربي الذين تربّوا في أحضان المدارس الدينية قد ظلوا في الغالب يكتفون بما وصل إليهم من الشعر العربي في الجاهلية والإسلام أوما قرأوه في المقررات الدراسية بطريقة قديمة عقيمة كالمعلقات و ديوان الحماسة وشعر حسان بن ثابت، ثم أخذُوا يردّدُونَ ويلوكون ما قرأوه، والواقع أن هذا النوع من الشعر لكثير جداً، وأن الكثرة الكاثرة من الشعراء في شبه القارة الهندية الباكستانية ينتمون لهذه المدرسة في تاريخ الشعر العربي خلال القرون الطويلة.

أما شعراء الممرسة التجليدية في باكستان فبما أن الجامعات والمعاهد العلمية الحكومية تملك إمكانيات ووسائل كثيرة لاتتوفر للمدارس الدينية الأهلية غالباً أمكن هؤلاء الشعراء الراحلين من الممارس إلى المعاهد العلمية والجامعات الحكومية التقلب في الأسفار وكثرة الاطلاع على الجديد وتحقق لهم

التبادل الشقافي والاحتكاك بأهل اللغة وتمكنوا من الحصول على الدواوين والمجاميع الشعرية لكبار الشعراء العرب لكل عصر من العصور وكل مكان من البلاد العربية المختلفة، ومن ثم أمكن للكثيرين منهم أن يطلعوا على الشعر العربي على اختلاف الأنواع والأزمنة والأماكن وبالتالي استطاعوا أن يأتوا بالإنتاج الشعري يمثل عصرهم وبيئتهم، فبتوسع دائرة ثقافتهم تحرّروا من أغلال التقليد للشعر العربي القديم وخرجوا من إطار الموضوعات الشعرية التقليدية وطرقوا أبواباً جديدة من الشعر العربي واتخذوا أساليب جديدة في قرض الشعر.

وبحثنا هذا عن شاعر باكستاني معاصر قد توفي في نهاية القرن العشرين وله ديوان شعر عربي مطبوع كما أن له مؤلفات قيمة ومقالات عليلة في اللغة والأدب؛ وبما أنه قدعاش في القرن العشرين نراه يتمشى مع مقتضيات هذا العصر ويطرق أبواباً وموضوعات جليلة لم يتطرق إليها شعراء العربية من الملارس المدينية، وإن شعره العربي شعر رصين ويحمل رونق اللفظ وروعة المعنى، وقد يوجد فيه ما يمل على أنه كلام شاعر عربي معاصر قد عاش في القرن العشرين الميلادي، ويسمكن اعتباره رائد التجديد في الشعر العربي في باكستان وهذا المساعر هو الأستاذ محمد ناظم الناوى ففيما يلي ترجمة موجزة لهذا الشاعر الموهوب ثم تقديم بعض قصائده الرائعة.

ولد الأستاذ محمد ناظم الندوي في إقليم "بهار" الهند حوالي عام ٣٣- ١٣٣٤ هـ الموافق ١٩١٣ ـ ١٩١٩ م. تلقى المراسات العالية في علوم المدين والأدب العربي بمار العلوم لندوة العلماء، لكهنو، الهند. وتخرّج فيها وقام بالتدريس برهة من الزمن بمار العلوم الأم حتى تولى عمادتها زمناً يسيراً إلى أن هاجر مع عائلته إلى باكستان بعد قيامها. تولى رئاسة الجامعة العباسية، بهاول بور وتخلل تلك الأيام زمن قام فيه بالتدريس بالجامعة الإسلامية بالممينة المنورة (على صاحبها ألف ألف تحية)

ومند أسس مجمع البحوث الإسلامي بكراتشي. وكان ولم يزل نائب الرئيس له إلى أن وافته المنية سنة ٢٠٠٠م. والشيخ محمد ناظم الندوي ينتمي نسباً إلى الشيخ شهاب الدين السهروردي العارف الرباني صاحب كتاب "العوارف والمعارف".

قد كتب مقالات كثيرة بالأردية وباللغة العربية نشرت في المجلات ونقل غير واحدمن الكتب إلى اللغة العربية وله سلسلة من الكتب في تدريس اللغة العربية لم تطبع بعد. وهو الأديب الضليع والكاتب القدير باللغة العربية كما كان يقدر على إلقاء الخطب والمحاضرات مرتجلاً وعفو بديهةٍ بلغة القرآن الكريم.

وكان من الشعراء المقلين لا يقول الشعر إلا نادراً حين تهيج عواطفه عاطفة السرور أو عاطفة الحزن أو عاطفة الاستعجاب أو عاطفة الحب الإلهي أوحين يسمع نبأ بطولة فلة يقوم بها المجاهدون من العرب أو غيرهم دفاعاً عن بلدهم وعقيدتهم أو حين تصيب الأمة الإسلامية فاجعة من فواجع الدهر، حينهذ تهتاج نفسه ويفيض خاطره وينطق لسانه بالشعر. (٢)

قال الشيخ أبو الحسن على النهوي يقدم لمجموعة قصائد الأستاذ ناظم ومقالاته العربية: "كنا ثلاثة أصدقاء، زملاء في الثلاثينات الأولى من هذا القرن الميلادي (العشرين) في ندوة العلماء بلكهنؤ، معروفين بهيامهم باللغة العربية وآدابها _ يشار إليهم بالبنان _ وقد ينظر إليهم شزراً لمغالاتهم في حبها، وتفانيهم في الانتصار لها، والدعوة إليها، والتشاغل بها، دراسة وكتابة، ونطقاً وتدريساً، وهم الأستاذ الكبير الشيخ مسعود عالم الندوي رائد الصحافة العربية وزعيمها في شبه القارة الهندية، والكاتب الأديب المؤرخ الصحافي الإسلامي، وكان أكبر الشلاثة سنّا، وأوسعهم اطلاعاً، وأبرزهم حماساً، وقد بلغت حمايته للقضايا الإسلامية، والآداب العربية إلى درجة الحمية، وأوسطهم صاحب هذه المجموعة الإسلامية، والآداب العربية إلى درجة الحمية، وأوسطهم صاحب هذه المجموعة

الشعرية الأستاذ محمد ناظم الندوي، وكان يمتاز برسوخه في قواعد اللغة العربية و إتقانه للصرف والنحو، وعلوم البلاغة، وتضلعه من اللغة العربية، ومفرداتها وتعبيراتها، وحفظه للشعر الجاهلي والإسلامي، وكان ثالث ثلاثة في الجماعة، وأزجاهم بضاعة كاتب هذه السطور" (أبوالحسن الندوي) (٣). وكان من الطليعة الأدبية، أوالكتيبة العربية التي أكملت دراستها الأدبية، وهذبت ورقت ذوقها العربي في "مدرسة" العلامة المدكتور محمد تقي الدين الهلالي "المراكشي" الذي رأس اللغة العربية و آدابها في دارالعلوم لندوة العلماء بين سنة ١٩٣١ - ١٩٣٤ م فكان الأستاذ مسعود عالم الندوي الذي يعرفه قراء العربية بـ"مسعود الندوي" قد تخرج بدارالعلوم قبل أن يفد الأستاذ الهلالي إليها، إلا أنه انتهز فرصة وجوده في محمد ناظم و السيد أبوالحسن الندوي، فقد كانا زميلين مترافقين في المراسة، ثم محمد ناظم و السيد أبوالحسن الندوي، فقد كانا زميلين مترافقين في المراسة، ثم في التدريس، فالكتابة في مجلة "الضياء" فالمساهمة في النوادي الأدبية الطلابية، فغي السكني، والخروج في الرحلات والجولات الدعوية، والاستطلاعية وكانا ففي السكني، والخروج في الرحلات والجولات الدعوية، والاستطلاعية وكانا كما قال الشاعو:

وكنا كغصني بانة قدتاًنقا على دوحة حتى استطالا وأينعا حتى تشتت هذا الشمل، وانفرط هذا العقد في سنة ١٩٤٧م، وانتقل الأستاذ محمدناظم إلى باكستان.

وقد كان الأستاذ محمد ناظم الندوي يقول الشعر أحياناً، ولم يكن في زمن من الأزمان من المكثرين. إنما كان شاعر الندوة الأستاذ اللغوي الضليع المرحوم الشيخ عبدالرحم الكاشغري الندوي صاحب الديوان "الزهرات" التي قدم له الأستاذ مسعود عالم الندوي بمقدمة بليغة، وكان له لكل مناسبة، وعند قدوم كل ضيف محتفى به قصيدة رنانة يقول أبو الحسن الندوي: "وقد اطلعت على سبيل

المصادفة على قطع شعرية للأستاذ محمد ناظم آخذت منها قصيمة قالها في القلم، وكان من خبرها أن أستاذنا العلامة السيد سليمان الندوي وحمه الله أهدى إليه قلماً، ففاض قلبه بالشكر والامتنان ، على هدية قلم يهديها أكبر كاتب إسلامي في شبه القارة الهندية، ومن أكبر الكتاب والمؤلفين في عصره، فكانت خير هدية من خير مهد، وجاشت قريحته بشعر بليغ يصدر من أديب يعرف قيمة القلم، ويحسن استخدامه في النثر والنظم، واقتبست هذه القصيدة لكتابي، القراء ة الراشدة الذي كنت في تأليفه، ولعل كثيراً من أصدقائه لم يعرفوا أنه شاعر إلا بهذه القصيدة، وهي عندي من أحسن ماقيل في القلم خصوصاً الأبيات الأخيرة منها". [الكامل]

تفري الأمور بحده ولمجده يعنو الزمن يرقي اللديغ بنفشه فيهب يمشي من وسن يسقي الجديب بنبعه فيإذا بهروض أغنن سيف صقيل في الوغي

ويـذكر أيضاً ووقعت إلى مجموعة شعره قريباً، فتجولت في أصناف من الشعر لم آكن قداطلعت عليها قبل هذا، ولا حظت أن ملكته الشعرية قد نضجت وترقت مع الزمن، قرأت له قصيدة في وصف "تاج محل" تلك الدرة اليتيمة في الفن المعماري، وقد ظهرت فيه قدرته على الوصف، وقرأت له قصيدة في مدح المناسبة لها، وقدت جلت فيها جزالة القديم، وتضلع من الأدب العربي، وتأثر بالشعر الغزلي والوصفي في العهد العباسي.

وقر أت قصيدة في وصف الحج و أيام منى، فأعجبت بقدرته على التعبير عن المشاعر و الأحاسيس الدينية و الوجدانية و مطاوعة اللفظ العربي لها، يقول في هذه القصيدة. [الطويل] إذا ما ظلام الليل ياتي بطيفها يدغدغ قلبي ناعم اللمسات هي الحزن والسلوان والماء والشفاء وتوحي إليّ الشعر كالزهرات هي الروح والريحان والهم والأسى ومنها يفيض الشعر كالقبسات وقد ظهرت قمرته علي القوافي في قصيدته التائية، في وصف روضة يقول في آخرها. [الطويل]

لعل نجوم الفلك لم ترض أن ترى مثيلاً لها بالأرض في لمعات فأوحت إلى أخت لها في سماء ها لترسل عليها الضوء باللفحات فكان كما شاء ت وزال بهاء ها وجف بهاما كان من قطرات

وظهرت الواقعية في وصف رجل القرن العشرين ماله وما عليه في قصيلة طويلة فيها خمسة وثلاثون بيتاً، والاستعراض التاريخي في قصيدة عن أخلاق اليهود، وفيها أربعون بيتاً، وفي وصف الحضارة الغربية وإنكار الوجودية.

وظهرت حميته الدينية في رثاء الملك فيصل بن عبد العزيز الشهيد رحمه الله رائد التضامن الإسلامي والملك العاقل البعيد النظر، والمتضن للقضايا الإسلامية في العالم الإسلامي، وفي التغني بالجهاد الفلسطيني، وبطولة المجاهدين المغامرين، وقد نبع كل هذا الشعر عن عاطفة إسلامية قوية وحمية دينية. (٥)

ونـورد فيـمـا يـلـي بـعض قـصـائـده الرائعة حفاظاً على هذا التراث العربي الباكستاني ونشراً له وتسهيلاً على من أراد أن يدرسه بالتفصيل.

مناجاة العبد لربه (نفحة من نفحات الحرم المكي) قال الأبيات التالية عدما أدى مناسك الحج وهو بمكة المكرمة، يوم الثلاثاء ٢٣ يوليو ٢٥٩ م. [الطويل]

بسطت يديّ راجياً منك غفرانا وجنة فردوس لديك ورضوانا وتبت إليك من جميع مآثمي فرحماك رحماك وعفواً وتحنانا حداني الحنين سائقاً نحو بيتك العتيق الذي قدشيّد صدقاً و إيمانا فطفت به شوطاً وشوطاً وثالثا و آربعة أشواط وقد تم حسبانا ذكرتك خالياً ففاضت مدامعي وللة دموع العين تسكب تهتانا وعهدي بعيني لاتجود بعبرة فأنى لها نبع تبجس فيضانا لعل دموع العين تغسل حوبتي فتقبل توبتي وتنقي أدرانا كأن قلوب المؤمنين وقدهوت إلى البيت طير آمّت المائحومانا (٦)

وجادت قريحة الشاعر بالأبيات التالية في وصف القلم حين أهداه إليه أستاذه الجليل السيدسليمان الندوي رحمه الله تعالى وقد سافر إلى حيدر آباد دكن (الهند) وكانت يؤمئذذات استقلال داخلي وجاء بقلم مكتوب عليه اسم تلميذه وسنة صنع القلم ـ ٤٤٤ م. [الكامل]

آهدائ إلى سيدي قال ما رشيقاً من دكن أغلى من اللؤلؤ وأر شقاً من القد الحسن هوخير ما يهدى إلى من يبتغي الذكر الحسن ياحبذا تلك العلى من ماجد حبر الزمن كرم معدم نال به مالاً عظيماً في المحن كرم معام البه ونال مجداً بالوطن كرم مفحم ألقى به خطبات سحبان اللسن كرم خامل يسموبه فيظل يعرف بالعلن قسماً به وبمجده ألى الإلى دو المنن قسماً به وبمجده ألى الإلى دو المنن تفري الأمور بحده ولمنا فيهب يمشي من وسن يرقي اللحديغ بنفثه فيهب يمشي من وسن يسقى الجليب بنبعه فياذا به دو وض أغين سيف صقيل في الوغي

وقـديوجد في شعر ناظم الندوي ما يدل على أنه كلام شاعر عربي معاصر قـ د عـاش فـي الـقـرن الـعشـرين الميلادي، وهو الذي يقول في و صف رجل القرن العشرين وبيان نشاطه في مجال العلم: [الطويل]

يواصل كدحاً ليله بنهاره دؤوباً لنيل المجدغير كليل عكوفاً على درس العلوم بفكره مضيفاً إلى البحث نتاج عقول يبيت الليالي باحشا متطلعا ليدرك سراغامضا بدليل كنلك يقضى صبحه ومساءه غراماً بكشف العلم جدعقيل ويعمل جهداً فكره في تفحص وكل الذي يفريه جد جميل يظل دؤوباً ساعياً متحققاً ولاينشني إلاباصل أصيل يغوص بفكر في العناصر باحث فما يخرج إلا بعلم جليل يقلب فكراً في التجارب جاهداً وليسس الذي يبدعه بضئيل مغامرة:

طموح إلى العلياء غير كسول فمايهبط إلا ببدع جميل ظهور الرياح فوق مزن هطول يجوب الصحارى مزمعا بزميل وليسس بهياب ولا بفشيل ويسلك للأهداف كلسبيل

نشيط حثيث السير فيما يهمه يقيسس السماء راكبأ فوق طائر يطيسر إلى جو السماء ويمتطى يغوص إلى قعر البحسار وتسارة ويسمضي مغامراً على غلواء ٥ يبيىت بسأرض ثمم يمغدو بغيرها

نشاطه في مجال كسب الثراء والتمتع بالملاهي:

لنينذ أمانيه بكل وسيل مكب على جمع الثراء بفكره له ظماً لا يطفأ بنهول

له طفرات بين شرق ومغرب حصولاً على اللذات غير ملول ويسمري إلى أقصى البلاد ويجتنى

كسوب ومتلاف عكوف على الهوى بصير بكسب المال من كل جانب خبير بتوفير الشراء وجمعه عليهم بسأسواق البلاد وسعرها يعدد وفر المال مفتخراب فخور بجمع الدثر بكثر ذكره صداقته وحبه لجميل الذكر:

يشوقك باللفظ الجميل تخاله يروعك نطقأ يأخذ القلب جرسه يمنيك بالحسنبي من الوعد خلباً يسر بحلو الوعدمن كان خله جـواد بـمـعسـول ضـنيـن بـخيـره للهمنطق حملو فصيح تظنه صديق بمر أي العين مادام حاضراً صفوح إذا راسلته ظل معرضاً كأنك لم ترسل بأي رسيل تسراه صلودا أن قدحت زناده يحب جميل الذكر بين الأكارم من ذالذي يذكره بجميل يظن رخيها ما يعدمحامدا أيرقى إلى العليا بدون وسيل (٨)

لــهجشـحلايـقنـعبـقليل لــهشـره لا يـذهــب ببـليـل له شبكات بنّها بعميل له صفقات لمها بوكيل فإن قيل! أنفق فهو جدبخيل وللسائل المحروم شر مسؤول

صفياً من الإخوان غير مثيل صديق وفاء ما له من عديل جهاماً أراق الماء غير هطول فيان قسال! أوف فهو جدمطول وليسس الذي يملكه بقليل خليلك حقأ وهو غير خليل فإن غاب عنك فهو غير وصول ضنينا بخير لايجود بهيل وليـس الـذي يــأتــي بــه بجميل إذا لم يويده فعال جليل

ومن الأغراض التي أجاد فيها محمد ناظم الندوي الوصف وقد تقدم معنا قصيلة رائعة في وصف القلم ، وفيما يلي قصيلة أخرى في وصف تاج محل مدينة آكره ، بالهند ، وهو القصر الجميل الرائع المبنى من رخام أبيض، المطل على نهر

جـمنا، الـذي بناه الـملك شاهجهان تذكاراً لحليلته و حبيبته وتقليراً لها ووفاء بحبها، وإنها مدفونة في وسط قاعته الكبري. [الكامل]

لله در ما بناه شاهجهان هو بسمة تعلو على ثغر الزمان أو زهرة بيضاء ترهو في الجنان أو درة تلمع في جيد الحسان آو دمية من مرمر لممشل متأتق في صنعه ومفصل صنع يكاد فنه يتكلم ببراعة في نحته أو يبسم وكانسه فص جميل أروع في خاتم الأرض يروق ويلمع هــو مـــاسة حــجــراً وزهــر روعةً للحـار من يـرنـــو إليـــه حيـــرةً ويسروع منظره وينخلب لبه متوسماً حيران يلمس جنبه وإذا نظــرت إليــه أول نــظــرة آكبــرتــه وقــلت: أجــمــل درة وتقول: صيغ من الضياء رخامه أو فيضة بيضاء قام قوامه كأن من فيه كسته جمالها وتبرعت له ببعض جلالها حسناء لارتاح الحبيب بعقلها وبحسنها وولاءها وبفضلها روعاء قدهام المليك بفضلها وبخلقها وبراءها ونبلها غراء قدملكت فؤاد حليلها بذكاء هاووفاء هاوجمالها (٩)

ويمكن اعتبار محمدناظم الندوي الشاعر المقاوم من شعراء باكستان حيث نظم عدة قصائد حول قضية فلسطين وأخلاق اليهود وميثاق السلام الذي عقد بين الحكومة المصرية والحكومة الإسرائيلية وفيمايلي أبيات من قصيدته التمى مدح فيها المجاهدين الفلسطين عندما توغلوا إلى تل أبيب عاصمة إسرائيل و فتكوا بها وقتلوا من قتلوا و جرحوا عدداً واستماتوا واستشهدوا. [الكامل]

من أجبل عن البديسار وعن المنزارع والعقبار وأذيق بوسا وافتقار وسيم ذلأ والصغار

وأصب بابسه كهل البضرار نهروا وحق لهم نهار قدما مضوا نحو الوغي لم يحجموا دون المدى يحمى وطيسس للنضال لهم انقضاض كالصقور وطقاطق البنادق وقسعساقسع السمسدافسع أحللي لهم بمسامع النقتسل أحسلسي حسلمهم من عيشة ذل في الأسار وسيروا إلىء تسل أبيب وتسجساوز واحسرس اليهسود وتسوغسلسوا ونسكسلسوا رمياً شــ الميــ المبــنــان ضربا وجيعا للطغاة قتلاً ذريعاً للئام فتكاشديداً بالطفام

كيف يسقسر لسه المقسرار من كل صوب بالديار أقدام أسدبالشرى حيث ممات أو على حيث تمور رحي القتال ولهم هجوم كالنمور عند القتال بمازق في ساحة السعامع من أي صوت السامع والمموت أشهمي سؤلهم فسي دار هون والصغار بين الحديد واللهيب قدمأ حلياً للجنود بالغاشمين وقتلوا عزماً قوياً في الجنان طعناً أليماً في البغلة

فهذه الأبيات ذكري لأولئك الأبطال اللين كتبوا تاريخ البطولة بدمائهم وقال يمدح المجاهدين ويحسهم على الإقدام والجهاد:

أنته قنابل لانفجار على الصهاينة الشرار أنته بنادق والرصاص أنتم كتائب للقصاص لاتسلموالمن ظلم هم شر شعب في الأمم

أخرزى البروية مذقدم نقض العهود والذمم أنته على المحق المبين وعلى الصراط المستبين فامضوا طراداً من غصب من أرضكم ومن نهب أن اليه ود لا تسود أن اليه ود لن تسود ولي الطلام المدلهم وبدا الصباح المبتسم بشرى لكم فتح مبين والحكم في بضع سنين (١٠)

ولناظم الندوي قصيدة أخرى باسم أخلاق اليهود، بيّن فيها أخلاق اليهود و فعلاتهم الشنيعة منذ قديم الزمان إلى يومنا هذا:

قددزينوا كلاالفساد باسم الصلاح والرشاد فسرى الفسادفي الأمم كالنار شبت في الحمم شراك ربوا بهم انفجر وطهم سيلأ واستقر قدمهدوا طرق الرشا وأتقنوا نظم الربوا

ويختم قصيدته هذه بعد عداد مساوئ اليهود بالأبيات التالية:

بئسس المصير والمآب لهم المخراية والمردي لهم الهزيمة والدمار فلهم مصير الأشقياء يسخر سوآء بسواء لا بــــارد ولا كــــريـــم أن اليهود لن تسود (١١)

لهم المجلاء واغتراب لهم العفاء والتباب لهم السعداب في السكتساب هــم شــر خــلـق فــي الــوري لهم المفضيحة والمصغمار لمعمنسوا بمسألمسن أنبيساء مـــنيتـــخـــــذهــــم أوليـــــاء لهم السجاجة والحميم من حظه ذا لا يسود

ولما بلغ ناظم الندوي نبأ ميثاق السلام الذي تم عقده، تحت إشراف

الرئيس الأمريكي كارطر، بين حكومة مصر وبين الحكومة الإسرائيلية ووقع عليه الفريقان، جاشت على أثره قريحته بالأبيات التالية وما هي إلا زفرات من صدر مسلم غيور ونفثاته على ما أصاب الجسد الإسلامي من جروح وكلوم وماناله من ذل وهوان لأجل سياسة الأثرة والاستبداد التي اتخذها بعض الساسة والقادة في بلاد الشرق الأوسط. ووجّه هـ له القصيدة إلى من تولى هذا الأمر وقام بهله المغامرة أو المؤامرة التي لايعلم مصيرها إلا الله تعالى:

كيف وثقت بالمة خوان وصفت بنقض العهدفي القرآن ويوجه التأنيب الشديد إلى من تولى عقد هذا الميثاق فيقول:

نشأت على الشقاق والعصيان وبغت على شريعة الرحمن مردوا على النفاق والكفران وجروا بسوء الناس للإحسان عرفوا بقتل الأنبياء ضلالة وذاك ديدنهم مدى الأزمان

كيف ركنت إلى العدو الجانى وقطعت من كانوا من الإخوان باعدت ذا القوبي من الجيران لم يخذلوك قط في الحدثان معاهماً غمراً من الذؤبان وصومت من كانوا من الأعوان ترجو وفاء العهدمنهم عجبا تبغى برود الثلج في النيران

ويختم قصيلته هذه معاتبا الحكومة المصرية لمصالحتهم الحكومة الإسرائيلية بالأبيات التالية:

كنت المرجى في الدفاع عن الحمي وتفرق الشمل الجميع بفعلة هبطت بمجدك من ذرى فاران وغلوت في أيدي اليهود كلعبة يلهو بها الفتيان في الميدان بل صوت كالكورة التي تعلو وتسم فل حسبما تومي بها القدمان فإذا خللت فلاتلومن غيرنف سك التي أقصتك عن أعوان

ومدره الأقوام في الحدثان

فالتندمن ولات ساعة مندم ولتذكرن طبعا مع الخوان والمجديكتب بالمداد من الدما مهراقةً من مهجة الشبان والعرز يحبر بالدماء كغرة في جبهة التاريخ للشجعان (١٢)

ونختم البحث بقصيدة رائعة للأستاذ محمد ناظم الندوي حيث قال يتغرل وهو في ريعان شبابه سنة ٩٣٤ ١_ ١٩٣٥ م. [الطويل]

وظلت صفوحاً ماتكلم ساعةً وحمرة خليها كنارتوهج وأبدت دلالاً ما سمعت بمشله مدى العمر من حب يدلل ويغنج وقالت لقدصلت على بشفرة مؤللة حمراء تلوى وتعوج ولولا انتباهي من منامي لقد ذوت جنينة خدي التي تتبلج فقلت لها يامنية النفس إنني لذيع بنار من هواك تأجج فحاولت تخفيف الجوئ بي لعلني بسعيض رشيفات أراح وأثلج معاذ الإله أن أصيبك بالأذى وآتى إليك بالذي هو يحرج فجادت لي الحسني ولان كلامها وقدف حمن أرد انها المسك يأرج هو العيش إلا أنه لمحة مضت كسهم من القوس الصليبة يخرج (١٣)

ونائمة قبلتها فتنبهت وقدساء هامني هيام مؤجج



الهوامش

- (١) ظهورأ حمد أظهر: "الشعر العربي وتطوره ومذاهبه في شبه القارة"، مجلة المجمع العربي الباكستاني، المجلد الأول العدد الثالث، ص ٣٦.
- (۲) هـمـدانى، حـامـد أشر ف: الشعر العربي في باكستان، رسالة الدكتوراه ، قسم اللغة
 العربية، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان (۲۰۰۷م)، ص ۹۸
- (٣) الندوي، محمد ناظم: باقة الأزهار، تقليم: أبو الحسن الندوي، كراتشي:
 دارالتاليف والترجمة، (بدون التاريخ). ص ص ١-٢.
 - (٤) الندوي، محمد ناظم: باقة الأزهار، ص ص٣-٤.
 - (٥) الندوي، محمد ناظم: باقة الأزهار، ص ص ٤٥٥.
 - (٦) الندوي، محمد ناظم: باقة الأزهار، ص ٧.
 - (٧) الأستاذ محمد ناظم الندوي ، باقة الأزهار، ص٨.
 - (A) الندوي، محمد ناظم: باقة الأزهار، ص ١٢ ١٤.
 - ٩) الندوي، محمد ناظم: باقة الأزهار، ص ص ٢٤-٢٠.
 - (١٠) الندوي، محمد ناظم: باقة الأزهار، ص ص ٢٧- ٢٨.
 - (١١) الندوي، محمد ناظم : باقة الأزهار، ص ١٥ ١- ١٧.
 - (١٢) راجع للقصيدة بأكملها: باقة الأزهار، ص ١٨-٢٠
 - (١٣) الندوي، محمدناظم: باقة الأزهار، ص ٤١.



Abstract

Ihsan Abdul Quddoos is a contemporary Egyptian novelist and short story writer. He is much admired in the Arab world. He penned hundreds of stories focusing on the obstacles in the advancement of the Egyptian society. He has covered almost all the topics like poverty, moral deprivation, problems of women, love, married life, patriotism, comparison among religions, politics, adultery and drinking etc. This paper elaborates the topics of the contemporary Egyptian literature in the light of the stories written by Ihsan Abdul Quddoos.

(1)."

и и

(2)"...

. 1919

- -

1938 1942

. п п

(3). 1987

> 1989 . 1990

•

(5) (4) (8) (7) (6) .(10) (9) .

·

n n

-

(11**)**

••

•••

.. : ..

. :

" (12) " "

" " (13) " " (14).

(15).

() -:) ((16).

(17**)**. (18). (19)" II

(20**)**.

... ":
(21) "....

. (22).

1967

. (23)

1967

.

. 1967

1968

..!!

(24) .

.

. " " " "

_ _

" (25)

11 11 11

•

. . .

н н

-

(26).

(27)

" (28).

" " (29)"

. - -

.

. .

п п

п

_ _ " "

(30).

" " " (31) "

- " "

····

.

и и п

(32)"

: - -

(33)" ...

(34)" "

(37**)**.

•

37
"
"
:(" "
.."
...
(38)"

.

(39).

						"	()		(1)
	27:	1991	1	1	29:	()	_
ı					ıı	()		(2)
38:							:		
		.47،48	8:						(3)
	_:			II			II		(4)
		•		II			II		(5)
				ıı			II		(6)
							II		(7)
		•		II			II		(8)
					II		II		(9)
				п			ш		(10)
						:			(11)
		•		ıı		п			(12)
				II		":			(13)
							.197:		
	•		:			II	II		_ (14)
	:		_	II		II			(15)
	":								
ıı		:							
-					:				
:		ıı			_	ıı			(16)
									` '

					II	":			(17)
				·		_:			(18)
				•		_:			(19)
				·					(20)
_			_:		II		":		(21)
								.163:	
	_:			II		":			(22)
					•	37 -5	5:		
		II					II .		(23)
				.8:	1969				
:				II		ı			(24)
					.73-55:				
									(25)
	:	•							
			_	 			" ()	
			.8:	1410	1		1990	1	
		-	•	_					
				II.					
	1	1	29:	()				
	,	,	27.	(<i>'</i> —		.63:	199)1
:				п			.05.	177	(26)
•									(20)
:			ı		۳.	•			
•					•				(= ,)

.335:						_		(28)
		•			:			(29)
		_			_ :			(30)
	:		Ш					(31)
	_					.62		
.259:								(32)
			.78:			_		(33)
			. "	•	II			(34)
	:			II	"			(35)
							. 252 :	
	.32:							(36)
		II						(37)
						:		
:			II		ıı	:		(38)
						.6:		
		II		II		•		_ (39)
	()	":					
	·	·						
п		II) "				
" :"		ı	(206:	·		:		
			•					
		••					-	

: "	п	:	
п п	.237-236:		
			11
.376:	II .	п	
			.1
. 1996			.2
, -			.3
	1999/ 1420		4
. 1998			.4
. 1998/ 1419			.5
	()	.6
		. 1982	
	()	.7
	. 1999		
			.8
. 1990/ 1411			
	()	.9

.

	:	. 1972	.10
			.11
		. 2007	
		. 2007	.12
. 1988/	1408		
-		. 1991	.13
. 2000		. 1771	.14
		()	.15
		. 1978	
		()	.16
		. ()	.17
	. 1982		

Abstract

Muawia Nor Muhammad is a great name of Sudani Arabic literature. He graduated in English language and literature. He may be named the first in Sudan who inclined toward modernity and followed the western writers. It is why his writings got influenced by the western thoughts and techniques which may be perceived through his works. He wrote both in English and Arabic. There are many short stories and novels on his credit. Besides creative writings, he also translated several literary works into Arabic.

1909

44

. (3)" "

(4)

(5)

. 1946 ":

(6).

1927 (7)

.

.

. (8)

1928 1927 " "

(9) .

46

(10)

.(11)

()

.

.(12)

1939 م 1929م

(13)
1934 " "

.(14)
.(15)
.(16)"

. (17)

п

: 1931 "

·

•

49

.(18)"

п

. .(19)" !

": 1979 " "

п

.(20)

. . .

: .

. (21)

•

.(22)

.(23)

50

•

.(24)

. ()

-1709) :

-1709) : () . (1784 51

•

.(25)

1935

.(26)

. (27)" " .

(28) 1941

.(29) "

.

!

					(1)
				:	(2)
		7:	1994		
				:	(3)
	•				(1)
(Gordon Colleg	ge:		(4)
					(5)
	•				
14:			:		
		15	5 -14:		(6)
Kitchener School of Me		Medicine '			(7)
Triteme	ici School oi	Wiedicine .			(')
(1817	18 - 1775	16)	: J	ane Auste	
			: J	ane Auste	
		16)	: J	ane Auste	n (8)
		16) :	: J :	ane Auste	n (8)
		16) : 107 :		ane Auste	n (8) (9)
	18 - 1775	16) : 107 :		ane Auste	n (8) (9)
	18 - 1775	16) : 107 :			(10)
	18 - 1775	16) : 107 : 1999	:		(10)
	18 - 1775	16) : 107 : 1999	: 2006		(10) (11)
	18 - 1775	16) : 107 : 1999	: 2006		(10) (11) (12)
	18 - 1775 142:	16) : 107 : 1999	: 2006		(10) (11) (12) (13)

110:

(17)

	62-61:	:	(18)
	63:		(19)
	68:		(20)
	69 :		(21)
	:		
			142:
	73:	:	(22)
		:	(23)
		13:	
	15-14:		(24)
			(25)
	47 -46	:	
			(26)
		•	(27)
17:			:
			(28)
	59:	:	(29)
34-33:	:		(30)

مکالمے کی روایت عہدِ نبوی میں-ایک تحقیقی مطالعہ ڈاکٹرمحودالحن عارف⇔

Abstract

Dialogue has deep root in the annals of history. It dates back to immemorial times. Some traces it before Plato who had produced first ever book on the topic. History is replete with the examples of dialogues held among different nations, civilizations and societies. The Holy Prophet (PBUH) being the greatest of all reformers too adopted dialogue for the spread of his mission. He never missed a chance to avail dialogue to achieve his noble goal---salvation of humanity. This article deals with the tradition of dialogue in the period of the Holy Prophet (PBUH)

مکا لے یا ہمی مذاکرے کی روایت یوں توبہت قدیم ہے بلکہ اگر بیکہا جائے کہ جب سے حضرت انسان اس دنیا میں آیا اس وقت سے باہمی مکا لے کی بیروایت موجود ہے تو غلط نہ ہوگا تا ہم جوں جوں انسان کے عقل وشعور میں پچھگی آتی رعی ،توں توں مکا لے یا مذاکرے کے انسانی اوصاف میں بھی اضافہ ہوتا ریا۔(۱)

ال سے قبل کہ مکا کے یا مذاکر ہے کی عہد نبوی اور عہد خلافت راشدہ کی روایت کا ذکر کیا جائے ، مناسب معلوم ہوتا ہے کہ مکا کے یا نداکر ہے گی قدیم تاریخ کا بھی مختصر ساجائزہ لے لیاجائے۔
مکا لیے کی روایت کے ارتقا کو افلاطون (347-428 Plato) کی طرف منسوب کیاجا تا ہے (۲) جوقد یم کتب میں مکا لیے کی فارم (شکل وصورت) سے متاثر ہوا اور اس نے ایک مستقل

مریس ارد ود اگر ه معارف اسلامیه ، جامعه پنجاب ، لا هور 🛧

کتاب بعنوان Dialogue تصنیف کی جس میں اُس نے فلسفیانہ مسائل کو بیان کرنے کے لیے مکا لے کااند از اختیار کیا۔ تا ہم بیاند از بھی افلاطون سے قبل ستر اط کے ہاں موجود تھا۔

محققین کے مطابق اس کا مطلب سیہ کہ ستر اطیا افلاطون نے ٹھوس علمی اور فکری مسائل کو بیان کرنے کے لیے مکا لیے کا انداز اختیا رکیا، (۳) جبکہ تاریخ عالم میں اس بات کا کوئی ذکر نہیں ملتا کہ مختلف مسائل کوعل کرنے کے لیے مکا لیے یا نداکر ہے کی روایت کا آغاز کب اور کہاں سے ہوا؟

تا ہم قرآن کریم میں بیان شدہ حضرت ہا بیل اور قابیل کے واقعے سے بیتاً ثر ملتا ہے کہ اس روایت کا آغاز اس کا نئات میں حضرت آ دم کی تخلیق کے ساتھ بی ہوگیا تھا (سم) اور وقت کے ساتھ ساتھ بید وایت ارتقا پذیر ربی۔

اسلام ہے قبل عربوں میں بھی بیروایت ترقی یا فتہ شکل میں موجود تھی۔ آخضو والیہ کے حدام ہورائی اور مردی کے حدام ہور جناب ہاشم بن عبد مناف نے گفتگو یا مکا لمے کے ذریعے قریش مکہ کے لیے گرمی اور مردی کے سفروں کی شایان شام وعراق سے حاصل کی تھی (۵) قریش مکہ میں موجود عبدوں میں سے ایک عبدہ سفارت کا بھی تھا، جو والا دت نبوی کے وقت بنونخز وم کے پاس تھا اور حضرت عمر فاروق ٹرسوں اس عبد سے پر متعین رہے۔ اس عبد سے کے حامل فردی ذمہ داری دوسری اقو ام سے گفت وشنید، یا مذاکرہ عبد سے برخضور سے مرفار وق ٹاروق ٹاری کے علاوہ مکہ عبد سے برخضور سے مرفار وق ٹاری کے علاوہ مکہ مکرمہ میں 'دوار الندوہ'' کی موجود گی ہے بھی با ہمی مکا لمے یا نداکر سے کی روایت کا پیتہ چاتا ہے ہا ہم مکرمہ میں 'دوار الندوہ'' کی موجود گی ہے بھی با ہمی مکا لمے یا نداکر سے کی روایت کا پیتہ چاتا ہے ہا ہم

پھر وقت کے ساتھ ساتھ مکالمے کے پہلو بہ پہلو مناظرہ کی روایت بھی پر وان چڑھتی ربی۔(2) قرآن کریم میں مباحثہ کی اجازت اور مجاولے سے ممالعت سے بھی اندازہ ہوتا ہے کہ اس زمانے میں دونوں روایات موجوداور مشحکم تھیں۔(۸)

تا ہم قدیم عربی تاریخ کے مطالعے سے پیۃ چاتا ہے کہ زمانۂ جاہلیت میں اگر کوئی جنگ شروع ہوجاتی تو اس کورو کنے کی کوئی صورت نہ تھی ۔سوائے اس کے کہکوئی ایک فریق کممل طور پر بتاہ ہوجائے اور ایسا بھی ہوتا کہ جنگ کے بعد جب ایک فریق ہارجاتا ، تو وہ اس کابدلہ اپنے بچوں کے جوان ہونے تک ملتوی کر دیتا اور جب نگ نسل جوان ہوتی ، تو وہ بھی جنگ کے اُسی ' جہنم'' میں کو دجاتی جس میں اس کے ہزر کوں نے کو دکر خودکشی کی تھی ۔ (۹)

جب اسلام آیا تو عرب کے بہت سے قبیلے ان لڑائیوں سے تھک چکے تھے اور کوئی ایسا طریقہ اختیار کرنا چاہتے تھے جس کے ذریعے ان جنگوں سے باعزت طور پر اپنا دامن چھڑ آسکیں۔اس ضمن میں پٹر ب میں آباد قبائل اور اور خزرج کاذکر خصوصی طور پر کیا جاسکتا ہے۔

اسلام نے مکا لمے کی روابیت کو انسانی فلاح وبہبود اور اس کی بہتری کے لیے افتایا رکیا اور اس کے اصول ومبادی اور اس کے مقاصد کا تعین بھی فر ملا۔ اس شمن میں آئندہ زیر بحث آنے والے مسائل کو بچھنے کے لیے چند بنیا دی با توں کا فہم ضروری ہے اس لیے درج ذیل اصولی باتوں کو پیش نظر رکھنا ضروری ہے۔

ا۔ مکا لمے یا ڈائیلاگ کی وسعت

اسلام نے مکالمے یا ڈائیلاگ کو پوری دنیا اور اس میں موجود تمام طبقات انسانی، تمام فراہب اور اس کے حاملین اور تمام قوموں اور ان کے نمائند وں تک وسیع فر مایا ہے۔(۱۰)

ال لیے اسلامی نقطۂ نگاہ ہے بیکہنا درست اور سیح نہیں کہ بید مکالمہ یا ڈائیلاگ فلاں فریق، نسل با مذہب سے ہوسکتا ہے اور فلاں فلاں گروہ، مذہب بانسل سے نہیں ہوسکتا۔

٢ ـ با مقصد مكالمه

نبی اکرم صلی الله علیہ وسلم نے دوسروں سے گفت وشنید اوران سے مذاکرات کے لیے ال بات کولازی قر اردیا ہے کہ بینداکرات یا مکالمہ بامقصد ہونا چاہیے اور محض مکالمہ برائے مکالمہ یا بحث برائے بحث نہیں ہونی چاہیے۔(۱۱)

س₋مشتر کات کی تلاش

مکالمے اور مذاکرے کو بامقصد اور ثمر آور بنانے کے لیے بیضروری ہے کہ گفتگوشروع کرنے

سے قبل ان بنیا دی با توں یا ان مشتر کات کو تااش کرلیا جائے جن پر مکا لمے یا مذاکرے کی بنیا در کھی جاسکتی ہے جیسا کہ قرآن تھیم میں اہل کتاب کو مکالے کی وقوت دیتے ہوئے'' تو حید اور عدم شرک'' کے اصول کو بطور اساس اپنانے کی ہدایت کی گئے ہے۔(۱۲)
سے اصول کو بطور اساس اپنانے کی ہدایت کی گئی ہے۔(۱۲)
سے مدلل اور علمی گفتگو

اسلام نے مجاد لے کو بھی''مجادلہ احسن'' بنانے کی ہدایت کی ہے(۱۳۳) جبکہ مکالمے یا نداکر ہے کے متعلق تو بھمل طور پر دلیل اور علمی اصولوں کی بنیا د پر بی آگے بڑھانے کا حکم دیا گیا ہے اس صفمن نجرانی وفعد سے جومکالمہ ہوا اُسے سامنے رکھا جا سکتا ہے۔(۱۴۷)

۵ ـ نتائجُ وثمرات

اسلام نے یہ بھی ہدایت کی ہے کہ باہمی مکالمات / مذاکرات کا اختتا م نتائج وشرات پر ہونا چاہیے۔خواہ وہ تحریری صورت میں ہوں یا غیرتحریری صورت میں ۔ میثاق مدینہ کے موقع پر جو مذاکراہ یا مکالمہ ہوا، اس کے نتائج وشرات کو تحریری صورت میں مدّ ون کیا گیا۔لیکن عہد نبوی میں قبائل اور ونو و کے ساتھ جو معاہدات ہوئے ، ان میں ہے بیش تر غیرتحریری صورت میں مرتب ہوئے اسلام ۔ نے ان و ونوں صورتوں کو اختیار کیا ہے۔

ان اصولی با توں کی روشنی میں ہم عہد نبوی کے مکالمات ومذاکرات کا مطالعہ کرنے کی کوشش کریں گے۔اہل علم بخو بی جانتے ہیں کہ عہد نبوی کو دوحصوں میں تقنیم کیا گیا ہے۔ (الف) عمی دور (ب) مدنی دور ان دونوں ادوار میں مکالمات کی تفصیل درج ذیل ہے:

(الف) کمی دور

آنخضور صلی الله علیہ وسلم دنیا میں سب سے بڑا ااور سب سے مہتم بالشان مقصد اور مشن کیکر تشریف لائے تھے اور مقصد بامشن محض کسی ایک قبیلے، قوم، ملک اور زمانے کی حکومت وسیادت قائم کرنے تک محد و دنہ تھا بلکہ اس کا مقصد بلاتمیز رنگ ونسل، ملت وقوم اور زمانہ پوری انسانیت کی مجملائی

اوراس کی فلاح وبہبو دکا تھا جے قرآن کریم میں یوں پیش کیا گیا ہے:

اَلَّذِيُنَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْاُمِنَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمُ فِي النَّوُرَةِ وَ الْإِنْجِيْلِ يَامُوهُمْ بِالْمَعُرُوفِ وَ يَنْهِهُمْ عَنِ الْمُنْكُو وَ يَنْهِهُمْ عَنِ الْمُنْكُو وَ يَحَلَّ لَهُمُ الطَّيِبَاتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيْثُ وَ يَضَعُ عَنْهُمُ الصَّرَهُمُ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ فَاللَّذِينَ الْمَنُوبِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ الْاَغُلِلَ النَّوْرَ اللَّذِي كَانَتُ عَلَيْهِمُ فَاللَّذِينَ الْمَنُوبِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اللَّعُوا النَّوْرَ اللَّذِي كَانَتُ عَلَيْهِمُ فَاللَّذِينَ الْمَنُوبِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

پھرمقصد جتنابڑا اورمشن جتناعظیم ہو، اس کے مطابق مکا لمے اور مذاکر ہے کی اہمیت بھی اتی بی بڑھ حجاتی ہے اس لیے بوری انسانی تاریخ میں مکالمے اور مذاکرے کا جتنا استعال آنحضور صلی الله علیہ وسلم کی حیات طیبہ میں ملتا ہے، اتناکسی بھی دوسر شے خص یا فر دکی زندگی میں نہیں ملتا۔

ایک کامیاب سیای قائد اور حاکم اعلیٰ کی ایک خاصیت بیہ وتی ہے کہ وہ مکا لیے یا نداکرے کی ٹیبل پر وہ کچھ حاصل کرلے جو اُس نے جنگ کے میدان میں بھی حاصل نہ کیا ہو، اور ما کام حکمر ان جیتی ہوئی جنگ کو فداکرات کی میز پر ہار دیا کرتے ہیں۔

لین آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم کو اللہ تعالیٰ نے جواعلیٰ ترین اوصاف و کمالات عطافر مائے تھے یہ انہیں کا نتیجہ تھا کہ آپ آلی ہے نے اپنے کامیاب مکالمات اور فداکرات سے بہت کچھ حاصل کیا۔ اس اعتبار سے آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم کا شارتار تخ کی کا میاب ترین ہستیوں میں کیا جاسکتا ہے۔ آپ کے کامیاب نداکرات/مکالمات کا ایک پہلویہ ہے کہ آپ نے انہیں ایک جنگی اور و فاعی حکمت عملی کے طور پر اختیا رفر مایا اور اپنی علمی اور مدلل گفتگو سے تاریخ کارخ پھیر دیا۔

آنحضور صلی الله علیہ وسلم کے مکالمات/ مذاکرات کا ایک اور پہلو یہ بھی ہے کہ آپ نے مکالمات کی ایک اور پہلو یہ بھی ہے کہ آپ نے مکالمات کے لیے جو جز وقتی یا دوررس الداف متعین فریائے ان کے حصول کے لیے پوری حد وجہد اور محنت کی تفصیل درج ذیل ہے:

(الف) کمی دور میں نداکرات کےاہداف

کی دور میں آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے قبیلے اور دوسرے قبائل سے جو مکالمات یا مذاکرات فرمائے ان کا دوررس مقصد تو بیرتھا کہ دنیا میں اسلام کی اشاعت ہواور بھٹکی ہوئی انسانیت ہدایت کی روشنی میں آجائے اور دنیامن وامان کا گھوارہ بن جائے۔

تا ہم جزوقتی مقاصد کے اعتبار ہے تکی دورکودوادوار میں تقنیم کیا جاسکتا ہے۔

ا عہداولین سے عام الحزن (حضرت خدیجہ اور جناب ابوطالب کی وفات) تک کے اہداف:

اوّلین عہد میں آنحضور صلی اللہ علیہ وہلم کے سامنے اصل مقصد اور ہدف بیرتھا کہ بنو ہاشم اور

دوسر ہے قبائل قریش اسلام قبول کرلیں اور یوں آپ کو مکہ مکر مہ کے اندر ایک ''مرکز اسلام' مل جائے۔

اس دور میں جو مذاکرات/مکالمات واقعات پیش آئے ان کامقصد اور بنیا دی ہدف یہی رہا۔ اس دور میں

آنحضور صلی اللہ علیہ وہلم کی حیات مبارکہ میں مکا لمے یا مذاکر ہے کے درج ذیل واقعات پیش آئے۔

ا۔ بنو ہاشم کے ساتھ مذاکر ہ

بنوہاشم نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا اپنا تبیلہ تھا۔ آپ کا یہ تبیلہ جناب عبدالمطلب کی وفات (۸نبوی) تک مکہ مکرمہ کی سیادت و قیادت کے منصب پر فائز رہا۔ آپ کے دادا جناب ہاشم بن عبدمناف نے قریش مکہ کے لیے 'نمر دی اور گرمی'' کے دوسفر شروع کیے اور قحط کے زمانے میں لوکوں کو کھوانا کھلانے اور قباح کرام کی وجوت وضیا فت کرنے کی رسم کی ابتدائی۔ (۱۶)

یہ با وجاہت اور بڑے اثر ورسوخ رکھنے والانتبیلہ تھا۔ اس لیے نبی اکر مہلیاتہ کو اپنے قبیلے ہے بڑی امیدیں وابستے تھیں ۔

انبی حالات کے پیش نظر آپ نے تبلیغ اور دعوت کی ابتدائینے گھر اور اپنے خاندان سے کی

اور جب مقدل ہستیوں نے اسلام قبول کرلیا تو آپ نے تمام ہو ہاشم کو دعوت دینے کا فیصلہ فر مایا۔ چنانچہ آپ اللے نے حضرت علی گونتبیلہ ہو ہاشم کے لیے کھانا تیار کرنے کا تکم دیا۔ کھانے میں چالیس افر ادشریک ہوئے۔ پہلے دودن ابولہب کی ہد زبانی کی بنار گفتگو کی نوبت نہ آئی اورلوگ بغیر کچھ سنے منتشر ہو گئے۔

گرتیسر ہے روزآپ کوموقع مل گیا اورآپ نے آئیس قبول اسلام کی دعوت دی اورا پی گفتگو میں آن کریم میں دیے گئے اصولوں کے مطابق مشتر کات سے گفتگو شروع کی۔ آپ نے مذاکرات کی ابتداان الفاظ میں کی: '' اے عبدالمطلب کی اولا دا جھے تمہاری طرف خاص طور پر اور ہاقی لوکوں کی طرف عام طور پر بھیجا گیا ہے ، اور تم نے میری طرف سے ایک نثان و کھے لیا ہے ، اللہ کی تتم جھے کسی ایسے نوجوان کا علم نہیں جو اپنی قوم کے پاس اس سے افضل پیغام لیکرآیا ہو، جو میں تمہارے پاس ونیا اور آخرت کی بھلائی کی صورت میں لایا ہوں۔ اب بتاؤ تمہاری رائے کیا ہے؟ کون میر ہے ہاتھ پر بیعت کر ہے گا کہ وہ میر ابھائی اور میر اساتھی ہوگا۔

گرجواب میں خاموشی رئی صرف ایک نویا وس سال کالڑ کا اٹھا آپ نے اسے بٹھا ویا، دوبارہ آپ نے اپنی بات دوہر انکی مجمع سے پھر وہی آواز بلند ہوئی، آپ نے اس بچے کو بٹھا دیا اور اپنی بات تیسر کی مرتبہ دہر انکی، تیسر کی مرتبہ یہ بچہ اٹھا اور اُس نے آپ کا ساتھ دینے کا اعلان کیا۔ اس پر آپ نے اپنا ہا تھا س بچے کے ہاتھ پر مار ااور اُسے پکڑ لیا اور فر مایا تو دنیا اور آخرت میں میر ابھائی ہے۔ (کا)

ال طرح نتائج کے اعتبارے بیر مکالمہ کو بہت کامیاب نہیں رہا ہیکن ناکام بھی نہیں ہوا کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی مدلل اور علمی گفتگو کے نتیجے میں خاندان کے متعد وافر اونے با لآخر اسلام قبول کرلیا اور جن میں سے حضرت علی نے نوراً امداد واعانت پر کم بستگی کا اعلان کیا جبکہ حضرت حمزہ، حضرت ابوعبیدہ بن الحارث اور حضرت عباس اور ان کا پورا خاندان رفتہ رفتہ مسلمان ہوئے جبکہ خاندان کے سریراہ جناب ابوطالب کی طرف ہے آپ کو کمل جمایت اور سر پرسی حاصل رہی۔

1 قریش مکہ سے مکالمہ

پھر جب آپ کو حکم ملاکہ آپ اپنی نبوت کا اعلان عام کردیں او آنحضور صلی الله علیه وسلم نے

کوہ صفار کھڑے ہوکرتمام قبائل کو یہاں طلب کیا۔ جوآسکاوہ آگیا اور جونہیں آسکا اس نے اپنا نمائندہ بھیج دیا۔ بیموقع بھی قریش مکہ کے ساتھ مکالمے اور مذاکرے کا تھا۔ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ابتد ائی سوال وجواب کے بعد فرمایا:

> ان الرائد لا يكذب اهله لوكذبت الناس جميعاً ماكذبتكم لوغررت الناس جميعاً ماغررتكم والله الذي لا إله الاهو، اني رسول الله اليكم خاصة والى الناس كافة والله لتموتن كما تنامون وليتقظن كما تستيقظون ولتحسبن بماتعملون ولتجزون بالاحسان احساناً وبالسوء سوءً وانما الجنة ابداً والنار ابداً. (١٨)

کوئی بھی خبر لانے والا (تاصد) اپنے گھر والوں سے جھوٹ نہیں ہواتا اگر میں تمام لوکوں سے دھوکہ لوکوں سے جھوٹ نہیں ہولوں گا، اور اگر میں تمام لوکوں سے دھوکہ کروں تو تب بھی میں تم سے جھوٹ نہیں ہولوں گا، اور اگر میں تمام لوکوں سے دھوکہ کروں تو تب بھی تم سے کوئی دھوکہ بیں کروں گا، اللہ کی شم، جس کے سوا، کوئی معبود نہیں، میں تم لوکوں کی طرف خاص طور پر اور تمام انسانوں کی طرف عام طور پر رسول مبعوث ہوا ہوں۔ بخد اتم جس طرح سوتے ہو، ای طرح تم مروگے اور تم جو بچھ کرتے سوتے ہو، ای طرح تم مروگے اور تم جس طرح جاگتے ہوائی طرح تم دوبارہ اٹھو گے اور تم جو بچھ کرتے ہو، ای طرح سے بھو، اس برتم ہا رائی سے دیا جائے گا اور بے شک جنت اہدی ہے اور دوزخ (بھی) اہدی ہے۔

ید ور ۱۰ انبوی تک جاری ر ہالیکن اس کے بعد کسی اور قبیلے یا ریاست سے مذاکرے کی نوبت نہیں آئی ۔

س- وليدبن عقبه سے مكالمه

ای طرح کا واقعه اس وقت پیش آیاجب ولید بن عقبہ نے بیت الله شریف کے سامنے قریش مکہ سے اجازت لے کر آنحضور صلی الله علیہ وسلم سے گفتگو کی اور قریش میں آپ کے حسب ونسب اور مرجے کا ذکر کر کے کہا: ''آپ اگر اس کے ذریعے مال جمع کرنا جاہتے ہیں تو ہم آپ کے لیے اتنا مال جمع کردیں گے کہ پورے مکہ میں آپ سے زیادہ مال دار اورکوئی نہیں ہوگا۔ اگر آپ اس وقوت کے ذریعے ہر داری کا حصول چاہتے ہیں تو ہم سب آپ کو اپناسر دار بنالیں گے، اگر آپ خوہر وقور توں سے شادی کرنا چاہتے ہیں، تو ہم آپ کے نکاح میں حسین عورتوں کو جمع کردیں گے اور اگر آپ پر آسیب اور جمن کا سابیہ ہوتو ہم عرب کے اچھے سے اچھے عامل کو بلائیں گے، جو آپ کا علاج کرے گا، آپ نے بات من کو پوچھا اے ابو الولید تم نے اپنی بات پوری کر لی اس نے کہا ہاں، اس پر آپ نے سور ہم اسجدہ کی تاوت آیت بحدہ تک فرمائی جب اور اور ان قریش ہے۔ (۱۹) سردار ان قریش ہے مکا لمہ

ای طرح ایک اورموقع پر روسائے قریش یعنی عتبہ بن ربیعہ، شیبہ بن ربیعہ، ابوسفیان بن حرب، نظر بن الحارث (بن کلدہ) از بن عبدالد ار، ابو انجتر کی بن بشام، اسود بن المطلب بن کندہ، زمعہ بن الا سود، ولید بن مغیرہ، الاجہل بن بشام، عبداللہ بن امیہ، عاص بن واکل، نبیبہ بن الحجاج اورمییہ بن الحجاج المبھی اورامیہ بن ظف غروب آفتاب کے وقت مین کعبہ میں اکھے ہوئے، انہوں نے آخضور صلی اللہ علیہ وسلم کو بلوا بھیجا اور کہا کہ آپ کی قوم کے معززین جمع ہیں اور آپ سے بات چیت کرنا علیہ علی اللہ علیہ وسلم کو بلوا بھیجا اور کہا کہ آپ کی قوم کے معززین جمع ہیں اور آپ سے بات چیت کرنا علیہ عیں۔ آپ ال خیال سے کہ شاید وہ قبول اسلام کے لیے آبادہ ہوگئے ہیں اور آپ بارے میں آپ سے بات کرنا چاہتے ہیں، جلدی جلدی تظریف لائے۔ جب آپ آکر میٹھے تو کفار مکہ نے وی باتیں وہرا میں جوعتبہ پہلے می آپ ہے کہ چاہ تھا۔ آپ نے فرمایا: میں دہرا میں جوعتبہ پہلے می آپ ہے کہ چیل تھا۔ آپ نے فرمایا: میں دہرا میں جوعتبہ پہلے می آپ ہے کہ چیل تھا۔ آپ نے برائیان اللہ تعالی نے جھے تہاری طرف رسول باتی کر بھیجا ہے اور جھے تھے وی کہ بیل تھا وہ اس باتی کہ باتی تھا وہ بھی تھا۔ آپ اس کا بشیر اور نذیر بینوں۔ اس پرقریش مکہ و لے۔ کہ بیل کہ بیل میل وہ بیل منظور نہیں ہیں، تو بھر دیکھوکہ ہماراعلاق کس طرح کا بنجرعلاقہ ہے۔ آپ اس کا انہوں نے آپ کی تصدیق کی تو ہم بھی آپ کی تصدیق خاص طور پرقسی بن کا ب کو زیدہ کردیں، اگر انہوں نے آپ کی تصدیق کی تو ہم بھی آپ کی تصدیق کی میں تھی ہیں۔ گھی ہیل کہ آپ اگر میسب پھی ہیں۔ کردیں، اگر انہوں نے آپ کی تصدیق کی تو ہم بھی آپ کی تصدیق

کر سے تو پھر اللہ تعالی ہے وعا سیجے کہ وہ آپ کے ہمر اہ کسی فرشتے کو بھیج دے جو آپ کی تصدیق کرے اور آپ کو باغات، محلات اور سونے اور چاندی کے خزانے دیئے جائیں۔ آپ نے مکرریہ جواب دیا کہ میں پنہیں کرسکتا اور یہ کہ اللہ تعالی نے جھے رسول بنا کر بھیجا ہے۔ اس پر انہوں نے کہا پھر اللہ تعالی ہے کہیں کہ وہ آسان کا نکڑا کوئی ہم پرگر اوے۔ آپ نے فر مایا یہ کام بھی اللہ کا ہے۔ وہ چاہے گا تو کہیں چاہے گا تو نہیں کر سے گا۔ اس پر انہوں نے کہا اگر یہ سب آپ نہیں کر سکتے ، تو پھر یہ فا بت ہوگیا کہ آپ جس رہان کی طرف لوکوں کو بلاتے ہیں، وہ بمامہ کاسر دار ہے اور خداے رہان فہیں ہے۔ اور خداے رہان

(۲) عام الحزن سے ۱۳ ان/اھ تک

مکہ مکرمہ میں قیام کے دوران حیات طیبہ کا دوسرا دورعام الحزن یعنی جناب او طالب اور حضرت خدیجۃ الکبریٰ کی وفات (۱۰نبوی) سے شروع ہوتا ہے۔اس وفت تک دوبا تیں واضح طور پر سامنے آگئی تھیں۔

ا۔ بیک قریش مکہ اسلام قبول نہیں کریں گے۔

ا ۔ خاندان بن ہاشم اپنے نے سروار ابولہب کی قیادت میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی وشمنوں سے مدافعت نہیں کر ہےگا۔

ای لیے اس دور میں آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم کی سرگر میاں درج ذیل اہداف و مقاصد کے حصول کے لیے جاری رہیں:

(۱) اسلام کی وجوت و تبلیغ کوعام کرنا (۲) اسلام کے لیے کسی نئے مرکز کی تلاش کرنا ان مقاصد کے حصول کے لیے آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے درج ذیل قبائل سے مذاکرات کیے: ایابل طاکف سے مکالمہ

طائف ایک پر نضامقام ہے جہاں قدیم زمانے سے عرب کا ایک طاقت ور نتبیلہ ہنو تقیف آبا دتھا۔ بیتبیلہ اپنی وجاہت وسیاست میں قریش مکہ سے ہم سری کا دعوید ارتھا۔ اس لیے آنحضو و ایک نے اس خے مر چلے کے آغاز میں اس قبیلے سے گفت وشنید کا فیصلہ فر مایا۔ اور آپ اپنے خاوم خاص حضرت زید بن حادثہ کے ہمر اہ اس مشکل اور کھن سفر پر روانہ ہوئے۔ ان دنوں یہاں عمر و بن عمیر کے تین بیٹے عبد بالیل ، مسعود اور حبیب سیا دت کے منصب پر فائز تھے۔ انہوں نے مذاکرات اور مکالے کے لیے ''مر دار عرب وعجم'' کی یہاں کھن سفر کے بعد آمد کو پیند نہیں کیا۔ غالبًا انہیں قریش مکہ کی ما راضگی کا اند بیثہ تھا اور وہ خودکوان کے لڑنے کے اہل نہیں سجھتے تھے ، ان کے اور آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم کے مابین جومکالہ ہوا، اس کی تفصیل درج ذیل ہے:

''آنحضور صلی الله علیہ وسلم ان کے قریب جا کر تشریف فر ما ہوئے آئییں سلام کیا اور اپنے مخالفین کے خلاف مدداور آپ کا ساتھ دینے کی دعوت دی۔

ان میں سے ایک بولا: اگر اللہ تعالیٰ نے تمہیں رسول بنا کر بھیجا ہے، تو وہ کعبہ کے پر دے چاک کر دےگا۔

دوسر ابولا: کیااللہ تعالی کوتمہارے سواکوئی اوررسول بنانے کے لیے ہیں ملا؟

تیسرے نے کہا: اللہ تعالیٰ کی شم میں آپ ہے بھی کلام نہیں کروں گا: اگر آپ اپنے دھدے میں سیچ ہیں تو آپ کی بات کور دکر نامیر سے لیے میے حد خطر ناک ہوگا، بصورت دیگر میر ا آپ ہے ہم کلام ہونا میر ہے رہے کے خلاف ہے۔ اس پر آپ وہاں سے اٹھ کھڑے ہوئے اور فر مایا: کہتم نے جو کیا سوکیا: البتہ تم میر امعاملہ پوشیدہ رکھنا۔ (۱۱)

اں طرح بیداکرات بھی نتیج خیز نابت نہ ہوئے الیکن آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنافرض منصی اداکیا تا ہم آپ کے اس سفر نے آپ کو آئندہ ہونے والے غزوات یعنی غزو ہ جنین اورغزوہ طائف میں مے حد فائدہ پہنچایا۔

واپسی کے سفر میں آپ کو مکہ مکرمہ میں داخل ہونے کے لیے سر دار قریش مطعم بن عدی ہے ندا کرات کرنا پڑے۔جس نے آپ کو پناہ دی اور جب آپ بیت اللہ کاطواف کر رہے تھے تو اس کے چھے بیٹے تکواریں لیے آپ کاپہرہ دے رہے تھے۔

۲۔ دوسر بے قبائل عرب سے مذا کرات/ مکالمات

آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم اس صورت حال سے قطعاً مایوں نہ ہوئے اور آپ نے اپنے مقاصد واہد اف کے حصول کے لیے سرگرمی جاری رکھی اور اس دوران میں آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے عرب کے مختلف قبائل کے دور ہے گیے۔

حافظ ابن کثیرنے ان قبائل ہے ہونے والے مذاکرات کے اس دورکو.....ایک مستقل فصل میں بیان کیا ہے، جس کاعنوان یوں ہے:

> فصل في عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه الكريمة على احياء العرب في مواسم الحج ان يؤووه وينصروه ويمنعوه ممن كذبه خالفه فلم يجبه احدمنهم (٢٢)

نبی اکرم صلی الله علیہ وسلم کا خودکو حج کے موسم میں مختلف قبائل عرب کے سامنے پیش کرنے کا بیان کہ وہ آپ کی تا سکیداور مددکریں اور آپ کی آپ کے مخالفین اور دشمنوں سے حفاظت کریں، مگر کسی نے بھی اس کا جوائے ہیں دیا۔

ال موقع پر آنخضور صلی الله علیه وسلم جن قبائل کے پاس گفتگواور بات چیت کے لیے تشریف لے گئے، ان میں بنی عامر بنوغسان ، بنوفزارہ ، بنومرہ ، بنوطنیفہ ، بنوسلیم ، بنوبس ، بنونفر بن هوازن ، بنوفعلیه بن عکامیه کند وکلب ، بنوالخارث بن کعب ، بنوعذرہ اور قیس بن الحظیم وغیرہ شامل ہیں ۔ ان بنوسلیہ بن عکامیہ کند وکلب ، بنوالخارث بن کعب ، بنوعذرہ اور قیس بن الحظیم وغیرہ شامل ہیں ۔ ان میں سے بعض قبائل کے ساتھ بات چیت اور گفت و شنید کی تفصیلات بھی ماتی ہیں ۔ (۲۳۳) ان میں کچھ قبائل نے آپ کی بات کونال دیا ، کچھ قبائل نے تلخ اور صاف جواب دے دیا۔ (۲۴۳) سے مد نی وفد سے مذاکرہ / مکالمہ

اں موقع پر جوسب سے عمدہ اورسب سے بہتر مکالمہ ہواوہ مدنی وفد کے ساتھ تھا۔ اس سال موسم حج میں بنواوس کا ایک وفد ابوالحسیر انس بن رافع کی قیادت میں مکہ مکرمہ آیا۔ اس کا مقصد حج کے ساتھ ساتھ یہ بھی تھا کہ وہ قریش مکہ سے اپنے مخالف قبیلے بنوخز رج کے خلاف معاہدہ کریں۔

رسول اکرم سلی الله علیہ وہلم نے اس کے تعلق سنا تو آپ ان کے پاس تشریف لائے ، اور ان کے پاس آثر یف لائے ، اور ان کے پاس آگر بیٹھ گئے ۔آپ کے اور ان کے درمیان جوم کالمہ ہوا ، اس میں ذیل کی گفتگو بھی شامل ہے:

رسول الله صلی الله علیہ وہلم:

کیا میں تمہیں اس کام ہے جس کے لیے تم آئے بہتر بات نہ بتا وَں !

یر نی وفد:

وہ کیا ہے؟

رسول الشطی الشعلیہ وسلم: میں اللہ تعالیٰ کارسول ہوں میں تمہیں اس بات کی وقوت دیتا ہوں کہم لوگ صرف اللہ کی عباوت کرواں کے ساتھ کسی کو بھی شریک نے تھم راؤا وراُس نے مجھ پر کتاب مازل کی ہے پھر آپ نے ان کے سامنے اسلام پیش کیا اور قرآن مجید کی آیات تلاوت کیس۔

درج بالا واقعات سے ثابت ہوتا ہے کہ عہد نبوی میں مکا کمے کی بہت مضبو ط روایت موجود رعی ہے اور یہی روایت ہمار سے لیے آج بھی مشعل راہ ہونی جا ہیے۔

حواله جات وحواشي

- (۱) مکالمے (Dialogue) کے گفتانی مفہوم کے لیے دیکھیے ، Encyclopaedia Americana) کے نظامی مفہوم سے لیے دیکھیے ، Dialogue) اردوکتا ہے افت مطبوعہ ۔۔۔۔۔کراچی ۔
- (۲) دیکھیے : Walter Kaufmann مقالہ Dialogue در Walter Kaufmann در Encyclopaedia
 - (۳) وتکھیے:Roberts Brumbangh،مقالہ ۴۲۷_۴۳۹ ۲۲۲۰
- (٣) قرآن کریم، المائد ہ/ ٢٤ ـ ٢٩ ـ ٢٠٠٠ جہاں بيذ کر ہے کہ مسئلے کے حل کے ليے صابيل اور قابيل کے مابين شفتگو ہوئی ، جس میں صابیل نے زمی اختیار کی ، گر قابیل نے اپنا غصہ دکھایا ۔
 - (۵) ابن ہشامالسیر ق،مطبوعہ دا رالمعرفۃ ، پیروت،۳۰۰،۳۰ء،ص۱۴۴۔
 - (٢) اينياً، ص١٣٨ -١٣٩؛ نيز ديكھيےابن حجرالعتقل في،الا صابه،٢/
 - (2) قرآن كريم مين مناظر كون مجاوله 'قرارد يكراس منع كيا كيا بإ (ديكھي العنكوت/٢٦)
 - (۸) العنكبوت/۲۷م

- (٩) ديكھيے محد كر دىلى ، تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص١١١
- (۱۰) دیکھیےآل عمران ، آیت/۱۲؛ نیز میثاق مدینهاوراس کے شرکاء؛ در ڈاکٹر محمد حمیدالله ، الونائق السیاسیہ ، مطبوعہ قاہر ہ، لجنة افقالیف واکتر جمہ ، ۱۹ ۱۱ ، وثیقه نمبرا ، ص اکے ۔
- (۱۱) جیما کقر آن کریم کی آیت: فسان تولوا فقولوا اشهدو ابانا مسلون (پجراگروه منه پیمرلیس، تو آپ کهدد یجئے کیم گواه رہوکہ ہم فر ماں ہر دار ہیں) سے داضح ہوتا ہے(آل مران/۲۴)
 - (۱۲) آلمران،۳/۳۴_
- (۱۳) النحل ۱۲۰/۱۲۸؛ جادهم بالتی شی اُحسن: اوران ہے اس طریقے ہے مجادلہ سیجئے جو کہ عمدہ ہو، نیز دیکھیے، الانفال، ۴۷/۸ _
 - (۱۴) آل مران،۱/۳-۸۰
 - (۱۵) الامراف، 4/۱۵۵_
 - (۱۲) ابن هشام،السيرة،مطبوعه بيروت، كبنان،۱۳۷۴/۱۳۷۴ء،۱۳۴/۱-۱۳۴۰_
 - (14) ا بوجعفر الطبر ى تفسير الطبر ى مطبوعة دا را لكتب العلمية ، بيروت ١٣٢٠ هـ/١٩٩٩ ء، ١٩٩٩ ٢٨٦ -
- (۱۸) احمد زکی صفوت، جمهر ة خطب العرب فی عصو رالعربیة الزاهره، قاهر ۵/۱۰۱۳۵۲ الطبر ی، تفسیر الطبر ی، ۴/۸۳/۹ _۴۸۵_
 - (۱۹) ابن ہشام،السیر ۃا/۲۹۴_
 - (۲۰) ابن ہشام،ا/۲۱۲_۲۹۷
- (۲۱) ابن کثیر، السیر قالنبوی، مطبوعہ مطبعہ عیسی البابی وشرکاء، القاہر ۱۳۸۴ه/۱۳۸۹ه/۱۳۹/۲،۱۵۰-۱۵۰ بعدازاں ان سرداروں نے لڑکوں کو آنحضور صلی الله علیہ وہلم کے پیچھے لگا دیا، جس کی تفصیل کتب سیرة میں ملتی ہے۔
 - (۲۷) ابن كثير،السير ةالنبويية ١٥٥/٢ ١٥_
 - (۲۳) الينا، ۱۷ ۱۷ امار
 - (۲۴) دیکھیے ، بنوعامر بن صعصعه ؛ ابن کثیر ،۲/ ۱۲۱؛ بنور بیعه ، ایضاً ۲/ ۱۲۴ ـ ۱۲۵ ـ

اردوغزل كالساني مطالعه

ڈ اکٹرضیا ءالحن∕

Abstract

Truly language is not only a medium of communication but it also serves as indicator of socio-politic and cultural condition of any society. Prose and verse are what a language consists of. Urdu language has strong tradition of verse. The most popular form of verse in Urdu has been Ghazl. This genre of poetry has enriched Urdu language from many aspects. This article deals with one of the aspects i.e., linguistics.

زبان محض اظہار کا ذر معیدی نہیں ہوتی بل کہ ایک اہم ساجی اور تہذیبی مظہر بھی ہوتی ہے۔ زبان
کی اس ساجی و تہذیبی حیثیت کی وجہ سے زبان میکا عکیت سے نکل کر تطبیقیت کی حامل ہوجاتی ہے اور اس
تخلیقیت کی وجہ سے اس میں اعلی تخلیقی اظہارات ممکن ہو یا تے ہیں۔ ہر زبان کی تہذیبی جڑیں اس کے
ثقافتی وساجی مظاہر اور فکری بنیا دول میں پیوست ہوتی ہیں۔ اردوزبان کی ثقافتی وساجی جڑیں ہر زمین
ہندوستان میں پیوست ہیں اور فکری نشو و نما میں ایر انی تہذیب و ثقافت نے اہم کروار اوا کیا ہے۔ اگر
سجا دباقر رضوی کی تقیدی زبان میں بات کی جائے تو اردوزبان کا اوری اصول ہندوستانیت اور پدری
اصول اسلامی نظر یہ حیات ہے اور ان دونوں کے امتزاج سے اس زبان نے ارتقائی مراحل طے کیے
ہیں۔ یہی وجہ ہے کہ اس زبان کے تخلیقی اظہارات میں جہاں ہندوستانی ساج اور ثقافت اپنی جھلک
دکھاتے ہیں وہاں اسلامی نظر یہ حیات بھی اپنی پوری آب و تاب کے ساتھ جلوہ فکن ہے۔ یہاں اس

[🏤] ایسوی ایٹ پر وفیسرار دو،کلیپشر قیہ، جامعہ پنجا ب، لا ہور

بات کا ذکر کرنا ہے جانہیں ہوگا کہ اردوزبان وادب میں اسلامی نظریۂ حیات وصدت الوجودی فکر کی صورت میں رونما ہوا ہے۔ اردوزبان نہ نوصرف ہندوستانی تہذیب کا مظہر ہے اور نہ بی محض اسلامی تہذیب کا اظہار ہے بل کہ ان دونوں کے ملاپ سے جونگ تہذیب ظہور پذیر ہوئی، اردوزبان اور اس کا اوب اس کی عکائی کرتے ہیں۔ اس نئی ہندوستانی تہذیب کو بھی ہنداسلامی تہذیب اور بھی ہندایر انی تہذیب کہ تہذیب کو بھی ہندایر انی تہذیب کے انصال ہوئی، عرب اور ایران کی تہذیبوں تہذیب کہ انصال سے وجود میں آئی تھی، ای طرح ہندوستانی تہذیب بھی مقامی تہذیب سے آریائی تہذیب کے بیوند سے وجود پذیر ہوئی۔ یوں اس نئی ہندوستانی تہذیب کے پس منظر میں انسان کی گئی ہزار سالہ تہذیب کے بیس منظر میں انسان کی گئی ہزار سالہ تہذیب کے بیس منظر میں انسان کی گئی ہزار سالہ تہذیب کے بیس منظر میں انسان کی گئی ہزار سالہ تہذیب کے بیس منظر میں انسان کی گئی ہزار سالہ تہذیب کے بیس منظر میں انسان کی گئی ہزار سالہ تہذیب کے بیس منظر میں انسان کی گئی ہزار سالہ تہذیب کے بیس منظر میں انسان کی گئی ہزار سالہ تہذیب کے بیس منظر میں انسان کی گئی ہزار سالہ تہذیب کے بیس منظر میں انسان کی گئی ہزار سالہ تہذیب کے بیس منظر میں انسان کی گئی ہزار سالہ تہدنی زندگی کے تجود بیڈ بیا ہوئی۔ یون اس نئی ہندوستانی تہذیب سے انسان کی گئی ہزار سالہ تہدنی زندگی کے تجود بیڈ بیات کارفر ما ہیں۔

اردوزبان کا بیساراتہذیبی ولسانی پھیلاؤ اردوادب کی ہرصنف میں نظر آتا ہے لیکن اس کا طاقت وراظہارغزل کی صنف میں ہوا ہے۔ کسی بھی زبان کے سرسری جائزے سے بیبات آسانی سے اخذ کی جائتی ہے کہ ہرزبان کے اوب میں ایک صنف اوب ایسی ہوتی ہے جواس زبان کی تہذیب اور ساجی صورت حال کو بیان کرنے پر مکمل طور پر تاور ہوتی ہے مثلاً انگریزی اوب کا طاقت وراظہار ڈرامے، روی اوب کا اظہار تا وب کا اظہار قصیدے اور فاری اوب کا طاقت وراظہار پہلے مثنوی اور پھر غزل میں ہوا۔

غزل نے ایران کی تہذیب میں اس عہد میں جنم لیا جب عرب اور ایرانی تہذیب کے اتصال سے ایک نگ اسلامی یا عرب ایرانی تہذیب بن رہی تھی ۔غزل کی ہیئتی ساخت ایسی تہذیب کے اظہار کے لیے بے حدموزوں ہے جودویا متعدد تہذیبوں کے امتزاج سے شکل پذیر یہوئی ہو۔جس طرح غزل کا ہرشعر ایک الگ اکائی بھی ہوتا ہے اور قافیہ و بحرکی ڈور میں بندھاغزل کا حصہ بھی ہوتا ہے ، اس طرح دویا متعدد تہذیبوں کے اتصال سے بننے والی تہذیب میں ہر تہذیب اپنے افر ادی خصائص کو بھی ہوتا ہے ۔ اس طرح بھی ہوتا ہے ، اس طرح دویا متعدد تہذیبوں کے اتصال سے بننے والی تہذیب میں ہر تہذیب اپنے افر ادی خصائص کو بھی ہوتی ہے ۔ اس مرتز ادر کھتی ہے اور نگ تہذیب کی ڈور میں بندھ کر ایک نگ تہذیب کی تشکیل بھی کر رہی ہوتی ہے ۔ اس ساختیاتی مماثلت کی وجہ سے غزل بندایر انی تہذیب کے کی اظہار پر قادر ہوئی ۔ یہی وجہ ہے کہ جب ساختیاتی مماثلت کی وجہ سے غزل بندایر انی تہذیب کے کی اظہار پر قادر ہوئی ۔ یہی وجہ ہے کہ جب

تک بنداریانی تہذیب بندوستان میں سلامت رعی ، اردوادب کا عظیم اظہار خزل کی صنف میں ممکن ہوا۔ ہم دیکھتے ہیں کہ ۱۸۵۵ء تک اردو کے عظیم اویب غزل کو شاعر رہے ہیں ۔۱۸۵۷ء تک اردو کے عظیم اویب غزل کو شاعر رہے ہیں۔ ۱۸۵۷ء کے بعد بند ایرانی تہذیب جو بندوستانی تہذیب بن چکی تھی ، بھر نے گی اور آل پر برطانوی تہذیب کے اثر ات بڑا صنے گئے۔ ہمیں بیش تر بندوستانی تہذیب مافتر اتات برطانوی دور میں نظر آتے ہیں۔ ۱۸۵۷ء کے بعد بندی تہذیب اور مسلم تہذیب میں علاحدگی کے ربحانات پیدا ہوئے اور دونوں تہذیبوں نے اپنی اسل پر اصرار کیاجس نے متحکم معاشر تی نظام کو پارہ پارہ کر کے بندوستانی معاشر سے میں اختثار پیدا کیا۔ بند ایرانی ابندوستانی تہذیب کے ہیں اختثار پیدا کیا۔ بہی وجہ ہے کہ ایرانی ابندوستانی تہذیب کے جس ایرانی ابندوستانی تہذیب کے جس ایرانی ابندوستانی تہذیب کے جس المتثار نے خزل کی تہذیب میں بھی بہترین شاعری کی تخلیق جاری ربی، البتداردو قد رمنا مرموجود تھے ، ان کی فعیت سے غزل میں بھی بہترین شاعری کی تخلیق جاری ربی، البتداردو قد رشاعری ہوری ہے تو اس کی بنیادی وجہ سے ہے کہ غزل اگر آج بھی زندہ ہے اور اس میں تابل قد رشاعری ہوری ہے تو اس کی بنیادی وجہ سے ہے کہ غزل نے وقت کے ساتھ پیدا ہونے والی تہذیب تو اس کی بنیادی وجہ سے ہے کہ غزل کے دوقت کے ساتھ پیدا ہونے والی تہذیبی تبدیلیوں کے خلاف مزاحت کرنے کے بہائے آخیس قبول کیا۔ غزل کی اس خوبی نے غزل کے کسانی وارٹر کی وقت کے ساتھ وران کے دوئی نے غزل کی اس خوبی نے غزل کے کسانی

اردوغزل کو ابتدا سے موجودہ عہدتک متعدد اسانی ادوار میں تقنیم کیا جا سکتا ہے، شالی ہند سے جنوبی ہند اور پھر شالی ہند میں غزل مختلف مرکز وں میں ارتقائی مراحل طے کرتی رہی ۔ ہر مرکز میں اردو کے لیانی دائر کے میں وسعت پیدا ہوتی رہی ۔ پندرھویں صدی عیسوی تک ہند وستان میں غزل فاری زبان میں گھی جاتی رہی ۔ اس زمانے تک مقامی زبان میں غزل کہنا غزل کی تہذیب کے خلاف سمجھا جاتا تھا۔ ابتد ائی دور میں مقامی زبان کی اصناف شعر گیت، دو ہا نظم وغیرہ میں اظہار ہوتا رہا۔

اردوغزل کاابتدائی ذخیرہ مختلف عہد کے شعرا کی وہ چندغز لیں ہیں جن میں ایک مصرع فاری اور دوسر ااردو/ ہندی یا آ دھامصرع فاری اورآ دھا اردو/ ہندی میں ہے ۔اس انداز کے خالق امیر خسر وہیں لیکن ان کے بعد حسن دہلوی، شیخ جمالی کنبوہ، بہر ام سفتہ بخاری، منشی ولی رام ولی کے نام آتے ہیں۔ عہد شاہ جہاں کے شاعر پنڈت چندر بھان برہمن (۱۵۷۳ء تا ۱۹۲۲ء) کی پوری غزل اردومیں ماتی ہے جس میں وہ زبان نظر آتی ہے جو ولی کے دیوان میں ماتی ہے۔ اردوغزل کا ابتدائی مسکن شالی ہند ہے۔ اگر چہاں دور میں غزل کی کوئی مضبو طروایت نہیں ماتی لیکن ان بھر ہے ہوئے نمونوں کود کیچ کرصاف پتا گیا جا تا ہے کہ اس پر فاری کے اگر ات زیا وہ بیں اور زبان زیا دہ صاف اور کھری ہوئی ہے۔ شاں ہجر ال دراز چوں زلف و روز وصلی چوں عمر کوتاہ

شبال ہجرال دراز چوں زنف و روز و مسس چوں عمر کوناہ سکھی پیا کوں جو میں نہ دیکھوں تو کیسے کاٹوں اندھیری رتیاں

(خسرو)

ہر لحظہ آید در دلم دیکھو اوسے ٹک جائے کر کویم حکایت ہجرِ خود با آل صنم جیو لائے کر

(حسن دہلوی)

آں بری رخسار چوں شانہ بہ چوٹی می کند جاں دراز _ب عاشقال را عمر حچوٹی می کند

(شیخ جمالی کنبوه)

چیثم او طرفہ غزالیت کہ در باغ جہاں ہمہ ریحان و گل و سنبلِ تر چرتی ہے

(بېرام شه بخاري)

چہ ول واری وریں ونیا کہ ونیا سے چلانا ہے چہ ول بندی وریں عالم کہ سر پر چھوڑ جانا ہے (ولی رام ولی)

خدا نے کس شہر اندر سمن کو لائے ڈالا ہے نہ ولبر ہے نہ ساقی ہے نہ شیشہ ہے نہ پیالہ ہے

(پهمن)

سنجرات میں اردوشاعری کے ابتدائی نمونے شیخ باجن (۱۳۸۸ء-۱۵۰۹ء) کے یہاں ملتے ہیں لیکن غزل کانمونہ سیّد آخل سرمست کے یہاں ملتاہے:

> مرے جیو کو پیو باج آرام نیں بجر عشق بازی جھے کام نیں

(سرمست)

اگر چہ کوچری اوب میں غزل کم یاب ہے لیکن اس دور کی شاعری کے نمونوں کو دیکھ کرمحسوں ہوتا ہے کہ یہاں کا لسانی پیرائید دکن اور دیلی سے مختلف ہے۔ یہ اختلاف نی الاصل علاقائی زبانوں کے اختلاف سے پیدا ہوا ہے۔ ہر علاتے میں اردو میں مقامی زبانوں کے الفاظ کی شمولیت سے اس کی تہذیب ،لب واچہ اور مزاج سب پچھ تبدیل ہوگیا ہے اور با دی انظر میں یوں لگتا ہے جیسے یہ ایک زبان نہیں بیل کرمختلف زبانیں ہیں۔

کجرات سے اردوشاعری دکن پینچی تو ابتداً یہاں بھی غزل نایاب ری ۔ ہمنی دور اس صنف بخن سے نا آشناعی رہالیکن قطب شاعی اور عادل شاعی ادوار میں غزل کوخوب پنینے کا موقع ملا۔ ہمنی دور کی شعری زبان کے حوالے سے ڈاکٹر جالبی لکھتے ہیں:

''یہاں کی زبان میں منسکرتی و پر اکرتی الفاظ کجری اردوی کی طرح کثرت ہے استعال میں آرہے ہیں۔وقت کے ساتھ ساتھ ان زبانوں کے مشکل الفاظ ک تعداد کم ہوتی جاتی ہے اور مقابلتا آسان الفاظ ان کی جگد لے لیتے ہیں۔'(۱) توں نو صحی ہے اشکری کر نفس گھوڑا سار توں ہولے بزم نہ تبجہ او چڑے ایس کھائے گا آزار توں

(شهباز خینی نادری بیجابوری)

جے مت ہے دریں کے انگوں شراب کیا ہے جس کاگزک جگر ہے تسکوں شراب کیا ہے (خواہم محمد دیدار فانی) اچیل چر سکی کوں ہمارا سلام ہے جس کے اُدھر میں شہد تے میٹھا کلام ہے

(خثنور)

مستی سوں چنچل سے میں جب مست روٹھے ہیں شوخی سوں نین دو میری اسد ائد کو لوٹے ہیں

(رتتی)

رمل بدن نورانی ، ہے لیلتہ البدرتے جگ میں ہوا ، اندصارا تجہ زلفِ شب قدرتے

(حنثوتی)

اردوغزل کی اسانی ساخت کی تشکیل میں سب سے اہم دئی دور ہے۔قطب شاجی وعادل شاہی ادوار میں تہذیبی، اسانی اوز کیئی ، ہر سطح پرغزل ایر انی روایت سے خالص ہندوستانی روایت میں متقلب ہوئی۔ یہ تبدیلیاں اتن بنیا دی اور طاقت ورتا بت ہوئیں کہ اردوغز ل تو ایک طرف رجی، اس خطے میں کہ صحی جانے والی فاری غزل بھی ایر انی غزل سے یک سر مختلف ہوگئ۔ اس اختلاف وافتر اق کو ظاہر کرنے کے لیے ہندوستانی فاری غزل کے لیے ''سبک ہندی'' کی اصطلاح استعمال کی جاتی ہے۔ وئی دور میں اردوغز ل میں درآنے والی اسانی ویکئی تبدیلیوں کی بنیا واس مشتر کر ثقافتی سرز میں پر قائم ہے جو صدیوں کے تال میں کے بعد ہندوستان میں مشتکام ہوئی۔ واکٹر انوری بیگر کھتی ہیں:

مدیوں کے تال میں کے بعد ہندوستاں میں مشتکام ہوئی۔ واکٹر انوری بیگر کھتی ہیں:

مدیوں کے تال میں کے بعد ہندوستان میں متبدیوں اور اند از بود و واش کا حسین مجموعہ

کی رفتا رنگی کی بنیا دیر ہندوستان کو ایک دصائے میں پر وکر نہایت ول کش وول

کی رفتا رنگی کی بنیا دیر ہندوستان کو ایک دصائے میں پر وکر نہایت ول کش وول

فریب کل دستہ تیار کیا جو مختلف رگوں کے پھولوں کی وجہ سے حسن کا استعارہ ہو

گیا۔ ''(۲)

دکن میں اردوشاعری کا بیش تر اظہار متنوی کی صنف میں ہوائیکن دیگر مقامی اصناف گیت، دوہا وغیر دبھی فراوانی ہے ہرتے گئے ۔ جوں جوں اردوشاعری مشتر کہ بندوستانی تلجر میں بیوست ہوتی گئی، شاعری کی روایت مثنوی ہے غزل میں ظاہر ہوتی چلی گئی اور بیغز ل بھی مسلسل تبدیل ہوتی رہی ۔ بیہ تبدیلی عادل شاعی مملکت میں آ ہستہ رواور قطب شاعی سلطنت میں زیادہ تیز رفتار محسوں ہوتی ہے۔ اس دورکو سمجھ بغیر بندوستانی اردوغزل ہے واقفیت حاصل نہیں کی جاستی اور نہی اس کی روح کو سمجھا جاسکتا ہے۔ اس روح ہے ناواتفیت کی وجہ ہے بعض اردو فقادوں نے اسے ثیم وحقی صنف بخن (سم) قر ارد ہے کر اس کی گر دن مارد ہے (م) کی بات کیا غزل کی شاعری کوگل و بلبل کے انسانے یا طبقہ اشرافید کا وقتی شر ار دیا۔ اس دور میں بندوستان کی بعض مقامی اصناف شعر خصوصا گیت اور دوہا نے اپنی خصوصیات کوغزل میں شم کردیا۔ اگر چہ ' خوراتوں ہے با تیں کرما'' یا' 'ہر ن کی آخری چج'' ہے حاصل خصوصیات کوغزل کی ابتدائی تعریف من ویان میں جندوستانی غزل کے بنیا دی مزاج کا درجہ ای دور میں حاصل کیا۔ اس دور کی خرل کی ابتدائی اور دوہے کے لوک صوفیانہ مراج کی اور ہوات کے دیوان میں جوال کے دیوان میں جوال کے دیوان میں جوال نے اپنی داہی فاری دیوان میں جوال نہ کہ اردوغزل نے اپنی داہی فاری

ناز ویتا نہیں گر رخصت کل گشت چین اے چین زار حیا! ول کے گلستان میں آ جیسے فاری روایت کے شعرل جاتے ہیں، وہاں:

جھے نیے میں دل جل جل جوگ کی لیا صورت کیک بار اسے موہن چھاتی سوں لگاتی جا جیسے اشعار بھی لا تعداد ہیں لیکن ولی کا اصل اسلوب وہ ہے جہاں فاری وہندی روایت کے انضام سے وہ خالص اردو پیدا ہوئی جس کاعظیم نمایندہ میر تقی میر ہے۔ چودھویں صدی عیسوی میں اردو کی یک مصرائی ساخت سے آغاز ہونے والی اردوغزل کی روایت ولی تک (اٹھارویں صدی عیسوی) گئ مراحل طے کرنے کے بعد اٹھارویں صدی میں ہی میر تھتی میر کی صورت میں وہ شکل اختیار کرتی ہے جہاں اس نئی زبان میں عظیم شاعری کی روایت آغاز ہوتی ہے۔ ولی کی زبان کے بارے میں ڈاکٹر محمد خاں اشرف کھے ہیں:

دیوان ولی میں ایک بہت بڑی تعداد ایسے اشعار کی ہے جن کی زبان اتی عی صاف اورروال ہے جنتی آج اکیسویں صدی میں ہے۔ جس طرح سب رس کواردوزبان کےارتقا کے ختمن میں ایک جست کی حیثیت حاصل ہے، ای طرح اردوشاعری کے سلسلے میں دیوان ولی کو وعی حیثیت حاصل ہے۔ ولی کے صاف اشعار ایک تو وہ ہیں جن میں ایک حرف بھی ایسانہیں ہے جومتر وک ہوا ہو۔ یہ ن وعن وعی زبان ہے جو آج بھی مستعمل ہے لیکن دیوان ولی میں ایک بڑی تعداد ایسے اشعار کی بھی ہے جن میں کون اور سون وغیرہ جیسے الفاظ کوئے اور کو کردیا جائے تو آج کی زبان برآمد ہوجاتی ہے:

میں عاشقی میں تب سوں دیوانہ ہو رہا ہوں
تیری نگہ کا جب سوں دیوانہ ہو رہا ہوں

شايد وه سنجنج خوبی آوے تھی طرف سوں اس واسطے سراپا وریانہ ہو رہا ہوں

دیوان ولی کے ظاہری اثر ات ایہا م کوئی کی صورت میں مرتب ہوئے کین جیسا کہ قاعدہ ہے کہ ہوا شاعررموز بخن اپنے بعد آنے والے ہڑے شاعر کو تعلیم کرتا ہے، ولی ہے بھی میر صاحب نے استفادہ کیا اور اپنے لیے وہ اسلوب ایجا دکیا جس نے مستقبل کی اردوزبان کی بنیا ور کھدی ۔ میرکی شاعری نے محض شعر کی زبان عی معین نہیں کی بل کہ اس کے اثر ات بعد کی نثر پر بھی مرتب ہوئے ۔ یہی وجہ ہے کہ واستانیں ہوں، فورٹ ولیم کالج کے تر اہم ہوں، خطوط غالب ہوں یا علی گڑھ والوں کے نثری کاریا ہے، سب پر میرکی زبان کے اثر ات نظر آتے ہیں۔ ای طرح وردہوں، میرضن ہوں، مصحفی، آتش یا انتا ہوں، سب نے میر سے لسانی سطح فیض حاصل کیا ہے کین میرکا اصل شاگر د غالب نابت کی وضاحت ضروری ہے کہ بڑ اشاعر اپنے پیش روبڑ ہے شاعر کے اسلوب کی نش نہیں کرتا کیوں کہ اس صورت میں تو روایت کی گر ارجنم لیتی ہے۔ بڑا شاعر اپنے پیش روبڑ ہے شاعر کی سالوب کی نش شاعری میں پوشیدہ مستقبل کے لسانی امکانات کو ہر وے کار لاکر اپنے لیے نگی راہ تکا اتا ہے اور زبان و شعر کی روایت کو آگر وار بال کے لسانی ورئے سے اسانی مور سے سیرٹ ھرکر اقبال کے لسانی ورئے سائی بیں۔ شعر کی روایت کو آگر ہو نمال کی سائی ورئے سے سیرٹ ھرکر اقبال کے لسانی وائر سے شامل ہیں۔ شعر کی روایت کو آگر ہو نمال ہیں۔ سے بڑھ ھرکر اقبال کے لسانی وائر سے شامل ہیں۔ ورئے سائی وائر سے شامل ہیں۔ ورئے سے سیرٹ ھرکر اقبال کے لسانی وائر سے شامل ہیں۔

اقبال نے اردوغزل کی پاپٹے سوسالدروایت میں بنیاوی تبدیلیاں کیں اور زبان کی فاری روایت کوعربی و جازی روایت میں منطلب کیا۔ یہ ایک طرح سے غزل کی لسانی کا یا کلپتھی کیوں کہ اقبال نے بنیاوی لسانی سر چشمے تبدیل کر دیے۔ ایک روایت میر مصحفی ، آنش سے چلتی ہوئی فراق ، ناصر کاظمی اور احمد مشتاق تک پیٹی اور دوسری سودا، غالب ، اکبراور یگانہ سے ہوتی ہوئی سلیم احمد، سجاد باقر رضوی ، ایجم رومانی اور فظر اقبال تک پیٹی ۔ شعری زبان کی ایک تیسری روایت سودا، غالب اور اقبال سے ہوتی ہوئی ۔ ناسے موتی ہوئی داشا سے موتی ہوئی ۔

غالب کوآخری کااسکی شاعر اور پہلا جدید شاعر ای لیے تر اردیا جاتا ہے کہ اُنھوں نے جہاں کاسکی شاعری کی لفظیات و علامات و استعارات کو برتا وہاں اُنھوں نے بعض کااسکی علامات و استعارات کو فرق را اورئی زندگی کو بیان کرنے کے لیے نگ لفظیات بھی وضع کی ۔اُنھوں نے تغزل کے قدیم بیتا نے کو بھی تبدیل کیا اورفکر وفل فدکو بیان کرنے والی نئی زبان کی تشکیل کی۔ یہ زبان مرتی ہوئی بہند اسلامی تبذیب کے مسائل کو بیان کرنے کی پوری صلاحیت رکھتی تھی۔غزل کو جدید زندگی ہے ہم آہنگ کرنے کے لیے شعوری کاوش مولانا حالی نے کی۔ اُنھوں نے نہ صرف اپنی غزل میں نئی اصلامی کرنے کے لیے نظر بیسازی بھی کی ۔ان کا نقطیات کو شامل کیا بل کہ مقدمہ شعر وشاعری میں غزل کی زبان تبدیل کرنے کے لیے نظر بیسازی بھی کی ۔ان کا نقطیات نظر بیشان کو یکھت تبدیل نہیں کرنا چاہیے بل کہ اس میں آ ہستہ آ ہستہ نگ الفظیات کی ۔ان کا نقطی نظر بیشا کہ ذبان کو یکھت تبدیل نہیں کرنا چاہیے بل کہ اس میں آ ہستہ آ ہستہ نگ الفظیات شامل کرنی جائے۔

"زبان میں دنعتا وسعت پیدائیں ہوسکتی بل کہامعلوم طور پر بیان کے اسلوب آ ہستہ آ ہستہ آ ہستہ اضافہ کے جاتے ہیں اور ان کورفتہ رفتہ پلک کے کانوں سے مانوں کیا جاتا ہے۔۔۔۔ جولوگ اردوشاعری کور تی دینا یا یوں کہوکہ اس کو سفحہ روزگار پر قائم رکھنا چاہتے ہیں، اُن کا فرض ہے کہ اصناف بخن میں عموماً اور غزل میں

خصوصاً اس اصول کوملو ظرکھیں کہ سلسار یخن میں نے اسلوب جہاں تک ممکن ہو کم اختیار کیے جائیں اور غیر مانوس الفاظ کم برتے جائیں مگرنا معلوم طور پر رفتہ رفتہ ان کوبرا صاتے رہیں۔"(1)

حالی سے زیادہ غزل کی زبان میں وسعت اکبرالہ آبادی نے پیدا کی۔ اُھوں نے اپنے لیے جس طنز پیزاحیہ اسلوب کومنتخب کیا، اس میں جہاں نئ مغربی تہذیب کو بیان کرنے والے انگریزی زبان کے الفاظ كا استعال كيا، و ہاں اردو كے نئے الفاظ بھى ان كے نئے موضوع كے ساتھ خود يہ خودا ضافيہ ہوتے گئے۔اقبال کےعلاوہ اردوغزل کی لسانی ساخت میں سب سے زیاوہ اضافے اکبر کی غزل میں ملتے ہیں۔اقبال نے اردوغزل کی اسانی تہذیب کو یک سرتبدیل کر دیا۔انھوں نے اپنی شاعری کے لیے جو موضوعاتی نظریہ سازی کی اس کی بنیا وقر آن وحدیث ، تاریخ اسلام اورعر بی تہذیب پر رکھی جس کی وجہ ے ان کی غزل اینے لسانی پیکر میں ماقبل کی غزل سے بالکل مختلف ہوگئی۔ اقبال نے اردوغزل کوسب ے زیا وہ بیاحساس دیا کہ غزل کی کوئی خاص زبان نہیں ہے بل کہ اس کی زبان کا تعین شاعر کی فکر اور اس کاموضوعاتی دائر ہ کرتے ہیں۔اگر چہاقبال کے جونیئر معاصرین پگانہ ونراق نے بھی اپنی غزل کی زبان تبدیل کی اورار دوغزل کےلسانی ارتقامیں اپنا کر دارادا کیالیکن مابعد اقبال دور میں غزل کی لسانی ساخت میں سب سے بڑی تبدیلی ترقی پیندفکرنے پیدا کی بترقی پیندوں نے اگر چہ ابتداُصنف غزل کورڈ کر دیا لیکن جلد بی انھوں نے اس حقیقت کا ادراک کرلیا کہ غز ل برصغیر کی روح میں رچ بس گئی ہے۔چناں چہ آھوں نے ظلم کے ساتھ غزل کو بھی ترقی پندفکر کے اظہار کاذر معیہ بنلایتر قی پیندوں نے شاعری کے موضوعات میں انقلابی تبدیلیاں پیدا کیں۔ان کی نظریاتی ادّعاعیت کے باوصف اردوغزل کاموضوعاتی دائر ه وسیع هوا- چنال چهاستحصال ، انقلاب ،مز دور بسر ماییغرض کصنعتی معاشرت اوراس کی ہمیت کو بیان کرنے والی نئی لفظیات ارد وغزل کی تہذیب میں شامل ہوتی چلی گئی۔ اس ضمن میں عظیم ترقی پندشاع فیض کی نسبت ان کے دیگر ہم عصر وں کی خد مات زیادہ و قع ہیں کیوں کہ فیض نے ا بنی غزل میں کلاسکی غزل کی علامات کو نے معنی بہنائے لیکن ان کے دوسرے ہم عصر وں نے نگ

لفظیات کاسہارالیا۔اگر چہ فیض کی غزل میں بھی نئے نئے لفظ استعمال ہوئے ہیں کیکن اپنے دیگر ہم عصر ترقی پیند شاعروں ہے کم ۔

ر قی پندوں کی کاوش سے اردو خزل کی زبان عام آدی کی زبان کے تربیۃ ہوگئی۔ میر تقی میر فقی میر قتی میر کے بعد زبان کووای سطح تک پہنچانے میں ان کی جبتو زیا دہ قابل قدر ہے۔ عام طور پر سیمجھاجا تا ہے کہ نظیر نے عوامی شاعری کی ہے لیکن نظیر کی شاعر کا کینوس مے صدیحہ وہ ہے۔ اس نے زندگی کومیلوں شیلوں موسموں اور تہواروں سے باہر نگل کر کم می و یکھا، پیز نظیر کی زبان ان کے عہد میں اتی عوامی اور تخلیقی نمیس تھی اور آج تو اس کی حیثیت متر وک زبان کی ہے جب کہ میر صاحب کی زبان آج بھی عام بول چال کی زبان کے زیادہ مرق جی نیادہ مرق جائی نمایاں شاعروں سے بھی زیادہ مرق ج زبان کی زبان کے زبان کی دہارے عہد کے گئی نمایاں شاعروں سے بھی زیادہ مرق ج زبان کی زبان کی رسانی محدود قاری تک ہے جب کہ میر صاحب کے اسانی شعور کے مقابل کی وی ان دونوں عظیم شاعروں کی زبان کی رسانی محدود قاری تک ہے جب کہ میر صاحب کی شعری لفت آئ بھی زیادہ وسعت کی حامل ہے اور اس کی تفہیم کا دائرہ بھی زیادہ وسعے ہے۔ غالب اور اقبال کی وی غزلیں عام آدمی کی فہم تک رسائی حاصل کرتی ہیں جو ان کے خصوص اسلوب میں نہیں ہیں گئی میر صاحب کا تخصوص اسلوب میں وہی ہے جو عام آدمی کی فہم کو بھی پنچتا ہے اور اس کے ساتھ ان کا تخلیق صاحب کا شعور کا سائی حاصل کرتی ہیں جو ان کے خصوص اسلوب میں نہیں ہیں گئی میر صاحب کا شعری شعری انتہا کے کہاں لگھ کی فہم کو بھی پنچتا ہے اور اس کے ساتھ ان کا تخلیق صاحب کا شعرے دیں میں جو عام آدمی کی فہم کو بھی پنچتا ہے اور اس کے ساتھ ان کا تخلیق کے جہاں طاخاطال ہے میر صاحب کا شعر:

شعر میرے ہیں کو خواص پند پر مجھے گفتگو عوام سے ہے

ان کے واضح لسانی شعور کی عکای کرتا ہے۔ میر کے بعدلسانی سطح پرتر قی پبند وں کی خد مات میر وغالب سے بھی زیا دہ وقع ہیں۔ اگر چدان دونوں شاعر وں کا تخلیقی تجربیتر قی پبند وں سے کہیں زیا دہ عظمت کا حامل ہے لیکن اس مضمون میں میر اموضوع غزل کالسانی مطالعہ ہے اور اس حوالے سے ترقی پبند وں کا لسانی شعور زیادہ بڑ انظر آتا ہے برقی پبند وں نے شاعری کی زبان کو تو ام کی وہنی سطح کے تربیبر کردیا اور اگر بعد کی شاعری کو دیکھا جائے تو اس بریرتر قی پبند وں کے لسانی اثر ات زیا دہ نمایاں نظر آتے ہیں۔

ترقی پندتر کی برصغیر پاک وہند کی سب سے بڑی او بی تحریک ہے جس کے اثر ات سے اردو اوب میں انقلا بی تبدیلیاں آئیں ۔اوب محض چند مخصوص اور ڈی طور بر زیا دہ اِشعور انسا نوں کے محد وو وائر سے سے نکل کرعو امی سطح تک پہنچا اور اس کی رسائی تارئین کے زیا دہ وسیع حلقے تک ہوئی۔

قیام پاکتان کے بعد اردوغزل کی زبان میں ایک تبدیلی اس شاعری کے ذریعے آئی جو فسادات کے لیں منظر میں تخلیق ہوئی۔ اس غزل میں تافلہ، راہ، منزل، خواب کے استعارے پیدا ہوئے جوآج تک کی غزل میں اپنی معنویت تبدیل کرتے ہوئے ال جاتے ہیں۔اگر اردوغزل کے ان خواب کا تجزیاتی مطالعہ کیا جائے تو پاکتان کی ایک مربوط تاریخ مرتب کی جاستی ہے۔ یہ مطالعہ دل چسپ نتائج کا حامل ہوسکتا ہے کہ کیسے اردوغزل منزل کے استعارے سے آغاز ہوئی اور مختلف ادوار میں یہ استعارہ کیسے کیسے اپنی شکلیس بدلتے ہوئے ویسے عی معدوم ہوگیا جیسے منزل ہماری زندگی سے معدوم ہوگئی ہے یا خواب کیسے خواب شکنی کے عمل تک پہنچا ہے۔ اس طرح یا داور اس کے متعلقات بھی اس دور کی شاعری میں نظر آتے ہیں جب کہ اس خطے کی ایک ہڑی آبا دی اپنی اپنی متعلقات بھی اس دور کی شاعری میں نظر آتے ہیں جب کہ اس خطے کی ایک ہڑی آبا دی اپنی اپنی مردمینوں کی یا دولوں میں بسائے انجان قریوں میں آبیں۔

جدیدیت ایک بڑی تحریک کی صورت میں ساٹھ کی دہائی میں ظاہر ہوئی۔ اس کے اثر ات فکشن اور تظم پر بہت گہرے مرتب ہوئے لیکن اردوغزل کی زبان کو اس کی دین محض وہ ایک مختصر سے نگ لفظیات ہے جوجد بیشنعتی معاشرت سے جڑی ہوئی ہے۔ بیمل بھی زیا دہر شعوری تجر ہے کا حامل ہے اس لیے غزل کی زبان میں اس کی شمولیت اس طرح نہ ہوئی جس طرح اعلی درجے کے لیقی تجر ہے کے نتیج میں ہو سکتی تھی۔ اس کے متو ازی افتخار جالب کی لسانی تشکیلات کی نظر بیسازی سے بھی غزل میں ایک ایک عوالی ہیں اور کے تھی غزل میں اور کے تھی اور کے ایک میں اور کے تھی موال کا ایش موال کا ایش موال کا ایک میں اور کے ایک موال کھی اینے کلیات میں اس سے دست ہر دار ہوگئے۔

ساٹھ کی دہائی میں بی اینٹی غزل کے ام سے جولسانی تجربہ ہوا، اس نے غزل کی مخصوص نرم رو جمالیاتی زبان کوبدل دیا۔ اس کی پہلی مثال تویاس یگانہ چنگیزی کی شاعری میں ملتی ہے لیکن قیام پاکستان کے بعد اس کاسب سے طاقت وراظہار سلیم احمد کی غزل میں ہوا۔ سلیم احمد نے بیکام دیگر شاعروں کی طرح عجلت میں نہیں کیا بل کہ اسے غزل کی تہذیب کا حصہ بنا کرکیا۔ سلیم احمد کو عام طور پر اردو کے ایک اہم فقا دے طور پر یا وکیا جاتا ہے اور ان کی مجمد طاقت ورشاعری پر زیادہ بات نہیں کی جاتی لیکن جب ہم کلیات سلیم احمد کا مطالعہ کرتے ہیں تو محسوں ہوتا ہے کہ وہ فقاد سے کہیں زیادہ براے شاعر ہیں۔ سلیم احمد کا نما سیقے سے غزل کی زبان تبدیل کی ۔ ان کی وہ غزلیں جوزیادہ واضح طور پر اینٹی غزل کے احمد نے نہایت سلیقے سے غزل کی زبان تبدیل کی ۔ ان کی وہ غزلیں خوزیادہ واضح طور پر اینٹی غزل کے زمرے میں لائی جاسکتی ہیں ، ان میں بھی اُنھوں نے غیر غزلید فت کوغزل کی تہذیب میں برتا ہے۔

تری جانب سے ول میں وسوسے ہیں یہ کتے رات بھر بھونکا کیے ہیں

گانٹھتے میں پھٹتے ہو جذبات ہو کے سیر ہوئے سلیم پھار

پنجاب خصوصاً لا ہور میں تخلیق ہونے والی اردوغزل کے لیجے پر پنجاب کی ثقافت کے اثر ات اقبال کی شاعری سے بی نظر آنا شر وع ہو گئے تھے لیکن ساٹھ کی دہائی میں بیاثر ات واضح لسانی شعور کی عکای کرنے گئے۔ اس ضمن میں پہلا شعور کی اظہار ظفر اقبال کی غزل میں ہوا نظفر اقبال نے چوں کہ بیتجر بیشعور کا وش سے کیا، اس لیے بیش تر اس کی حیثیت تجر باتی بی ربی نظفر اقبال کی شاعر ی میں بیجا بی ربی نظفر اقبال کی شاعر ی میں بیجا بی دیا تو افتال کی شاعر کی میں نیا دہ تخلیقی انداز میں ہوا ہے نظفر اقبال کی شاعر کی کا اس خصوصیت کے حوالے سے شمس الرحمٰن فارو قی کھے ہیں:

' خطفر اقبال جب مج تکلفی یا ملنگ بن یا لفنگے بن یا بلندکوشی اورمہم جوئی کا اظہار کرتے ہیں تو اس کے بیچھے بڑا گہرا ریاض اور اردوغزل کی روایت کا بڑا گہرا عرفان ہوتا ہے۔ آہنگ کی میں اختہ بوتلمونی، حدود فن پر کامل دست ریں، دوسری زبانوں خاص طور پر پنجابی کے شعری آہنگ کا پوراپور اروپاؤ، زبان اردو

کے خلیقی امکانات کو ہر وے کا رالانے کی بھر پورصلاحیت، بیسب چیزیں موجود ہوتی ہیں۔''(۷)

> میں اُس کیفیت تو نہیں جانتا مجھے تیسری بار آیا کصبر ک

دیکھے تختجے کوئی بات کرتے مندری ترے ہونٹ ، لفظ تھیوا

دینے ہیں ادھار اس دکاں پر لیکن ذرا نولتے ہیں سسا

شیر انفل جعفری نے ایک طرف تو پنجابی ثقافت اور دومری طرف پنجابی صوفیانه ثاعری کے تسلسل میں نہایت ہنر مندی سے پنجابی لفظیات کا استعال کیا۔ ان کا کمال یہ ہے کہ انھوں نے پنجابی الفاظ کونہ تو کسی تحریک کے زیر اگر ، نہ فیشن میں اور نہ حض نئے بن کے شوق میں برتا بل کہ اس کے پنجابی الفاظ کونہ تو کسی تحری فیشا مہیا کی جو اس لفظیات کی متقاضی تھی۔ یہی وجہ ہے کہ ان کی شاعری میں استعال ہونے والے پنجابی الفاظ غرابت کا احساس بیدانہیں کرتے۔ مجید ہجد نے ان کی شاعری کی اس خصوصیت کا تجزیہ کرتے ہوئے بہت گہری بات کی ہے:

"اردوکے ارتقامیں جہاں اور بولیوں اور پر اکرتوں نے حصہ لیا ہے، وہاں اس پنجابی بولی نے بھی، جو جھنگ، سر کودھا، ہنگگری کے اصلاع میں بولی جاتی ہے اور جے گریرین نے مشرقی ہندی سے جداگانہ تصور کیا ہے، کسی نہ کسی حد تک اردو کے مزاج ومنہاج کی نشان دیمی کی ہے اور اگر راوی اور چناب کے علاقوں کے وہ لفظ جنھیں وہاں کے لاکھوں انسان اپنی روزمرہ کی بول جال میں استعال کرتے ہیں، شیر انصل جعفری کے شعروں میں آگئے ہیں نو انھیں غیر مانوس نہیں کہا جاسکتا۔(۸)

> جوانی چیت میں کرلا رعی ہے محبت کونج منتی جا رعی ہے

بروا كلبند ك كے ليج كال لال كاب

کیا ہے سانولی اردو کو سرخ رو میں نے

شیر افضل جعفری کی شاعری میں پنجابی الفاظ کے متناسب استعال نے اردو کے دیگر شاعروں کو اس زبان سے کسب فیض کا حوصلہ بخشا۔ چناں چہر مدصہبائی ،علی اکبرعباس اور بعد میں صابر ظفر کی شاعری میں پنجاب کی زبان اپنی ثقافتی قوت کے اظہار کا ذر معید بنی۔ میں نے یہاں اردو کے ان پھکو بازشاعروں کا ذکر جان ہو جھکر نہیں کیا جنھوں نے پنجابی الفاظ کو پھکو بازی کا ذر معید بنلا۔ نیلی کے سو رنگ ، رچنا اور سانول موڑ مہاراں کے اثر ات زیادہ بہتر صورت میں مرتب ہوئے اور نئے شاعروں نے پنجانی الفاظ اور لب ولہے کو زبادہ متو ازن اور تخلیقی انداز میں اختیار کیا ہے:

اردو تھی اور دلی کے روڑ نے تبھی ، گر الاہور کی بھی اس میں ہے اب اِٹ گی ہوئی

(انجم رومانی)

یہ رہٹ سدا چلتے عی رہیں ، یہ لوگ سدا ہنتے عی ہیں اس بھاگاں والی وھرتی کو یہ وی ہے دعا پیراں ولیاں (علی) کبرعباس) دوام ہے جسے حاصل وہ رنگ تحل کا ہے کہ بیہ تو سارا علاقہ مرے پنھل کا ہے

(صابرظفر)

اتر اتر كر آئكن ميں بول رہا ہے كوا آج ديا جلاؤں معجد ميں وير ملا دے ربّا آج

(حميده شامين)

کسی کے ہجر کا چھلا ، کسی وصال کی چھاپ بچھڑ کے مجھ سے مجھے کیا ملا ، دکھا تو سہی

(جاويدانور)

بس اک وصال نے اب تک سنجال رکھا ہے نہیں تو ججر کا دکھ لیر لیر کرتا مجھے

(اشرف سليم)

پنجاب میں شعر کہنے والے بیش ہر شاعروں کے ہاں کم یا زیا وہ پنجابی الفاظل جاتے ہیں۔ کہیں الفاظل جاتے ہیں۔ کہیں کا استعالی سلیقے ہے ہوا ہے اور کہیں میاوپر ہے اوپر ہے محسوں ہوتے ہیں۔ کہیں محض لفظ کی سطح پر رہتے ہیں اور کہیں استعارے کی سطح کوچھو لیتے ہیں۔ ان الفاظ کے علاوہ ان شاعروں کے لب و لہج پر بھی پنجاب کے خصوص مزاج کی چھاپ صاف محسوں ہوتی ہے۔ کہیں کہیں اردومحاور سے اور روزمرہ پر بھی پنجابی زبان کے اثر استظر آتے ہیں عین ممکن ہے کہ کھنو اور دیلی کو معیار مانے والے قارئین اور پر بھی پنجابی زبان کے اثر استظر آتے ہیں عین ممکن ہے کہ کھنو اور دیلی کو معیار مانے والے قارئین اور صوبوں کی مقامی زبانوں اور ثقافتوں کے اثر است سم ورمر تب ہوں گے۔ بیا کہنا فی اردوپر اب لا محالہ مختلف شعوری طور پر نہ نو اختیا رکیا جا سکتا ہے اور نہ رق ہے بیا کہنا م تقاضوں کو مرفظر رکھ کر کرنا چا ہیے ، خاص کرتی ہے لیکن میکام نیا وہ ہزین سے نہیں کرنا چا ہیے بل کہنا م تقاضوں کو مرفظر رکھ کر کرنا چا ہیے ، خاص طور پر شاعری ہیں بیکام زیا وہ ہز اکت کا متقاضی ہے۔

ستری و ہائی میں شہر شاہد ہر وت حسین اور افضال احد سید نے واستانوی ماحول سے اخذ شدہ لفظیات و استعارات کو اردوغزل کی تہذیب میں واخل کیا۔ یہ لفظیات پاکتان کے اس وقت کے سیاسی وساجی حالات کے بیان کے لیے زیادہ مؤثر ثابت ہوئی۔ چناں چہ بعد میں محمد اظہار الحق ، غلام حسین ساجد ، خالد اقبال باسر اور دیگر شاعروں نے بھی اسے اختیار کیا۔ لسانی اعتبار سے یہ کوئی بہت بڑا تجر بہنیں تھالیکن اس سے ایک خاص صورت حالات کی بہترین عکاسی ممکن ہوئی اور یہ لفظیات اردو غزل کے پانچ سوسالہ لسانی ارتقامیں شامل ہوگئی۔ زیادہ ہنر مندشاعروں نے خود کو محض اس لفظیات کا اسیر نہیں بنایا لیکن کم ہنر شاعر اس میں پھنس کررہ گئے۔

گزشتہ میں برس میں غزل کی زبان تھری ہے اور اس نے تخلیقی تجر ہے کو گرفت میں لینے کی زیادہ المیت حاصل کی ہے۔ اس دور میں انجر نے والے شاعروں نے کلاسکی ادوار سے گزر کرجدید دور تک آنے والی اور اپنے دامن میں متنوع لسانی تجر بات کو میٹنے والی غزل کی وسیع زبان کا زیادہ بہتر اور اک کیا ہے۔ خانسل کے شاعروں کی بنیادی شناخت بی یہی ہے کہ بیز زبان کی زندہ روایت میں اپنے امکانات کے اظہار کی طرف متوجہ ہوئی ہے۔ ان شاعروں نے مختلف ادوار اور تحرکی کیوں کے مثبت اور زندہ لیا فی عناصر کا اور اک کیا اور غیر تخلیقی عناصر کور د کیا۔

غزل کاسب سے اہم مسئلہ لفظ کا تخلیقی استعال ہے۔غزل کا شعر چندالفاظ پر مشمل ہوتا ہے،

اس لیے اس کا ہر لفظ اس کی معنوبیت میں کر وار اوا کرتا ہے۔غزل میں زبان کا ورست استعال اہم ضرور
ہے لیکن اصل بات زبان کا تخلیقی استعال ہے۔جب شاعر زبان کو تخلیقی حوالے سے ہر تا ہے تو بعض
اوقات اسے پہلے سے موجود زبان کے سانچوں کو تو رُکر اپنے لیے ایک نیا اظہار وضع کرنا پڑتا ہے۔
شاعری کی یہی خوبی زبان کو وسیع کرتی ہے اور مسلسل نئے نئے امکانات کو ہروے کا رلاتی ہے۔
روایتی لفظیات کے زند وعناصر کا انجد اب اورئی لفظیات، نئے استعارات اور نئے تمثالوں کی تخلیق
زبان کو تغیر آشنار کھتی ہے۔خوش آیند بات میے کہ نئے شاعر زبان کے استخلیقی اصول کو جھتے ہیں ۔یہ
اصول شاعری میں نئی سحیت کو جنم ویتا ہے۔

ہمارے زمانے میں انفارمیشن ٹیکنالوجی اور الکیٹرانک میڈیا کے بڑھتے ہوئے سلاب نے جس گلو بلائزیشن کا دروا کیا ہے، وہ دنیا کی ہزاروں زبانوں کوہضم کر چکا ہے۔اردو کی تہذیب سے منسلک وأش ورموبائل، انٹرنیٹ اور ٹیلی ویژن برجس زبان کو سنتے اور برا ھتے ہیں، و ہانھیں بجاطور برتشویش کا شکارکرری ہے۔ دیگر پس ماند ہ معاشروں کی زبا نوں کی طرح اردودان طبقہ بھی اردوزبان کے وجودکو لاحق خطرات سے بریشان ہے۔ایسے عالم میں امید کی واحد کرن اردوغز ل کی موجودہ تو انا روایت ہے جواس زبان کی زندگی کی صانت ہے۔ارد وتحریر کی یا نچ چھے سوسالہ تاریخ سے یہی ثابت ہواہے کہ اردو بو لنے والے معاشروں میں وہی زبان مستعمل رہی ہے، جوایئے عہد کی نمایند ہغزل کی زبان تھی، وہ ح<u>ا ہے ق</u>لی قطب شاہ کی زبان ہو، ولی ہمیر ، آتش ، ذوق کی زبان ہو، حالی بنر ا**ت ، ناصر کاظمی ، سلیم احم**ر خلفر اقبال کی زبان ہویا ہمار ہے موجودہ غزل کوشاعروں کی زبان ہو،غزل کی زبان ہمیشہ اردو کی بول حال ک زبان کے قریب رعی ہے یا یوں کہنا جا ہے کہ غزل کی زبان نے بول حال کی زبان کاتعین کیا ہے۔ اگرچہ جمارے زمانے میں موبائل فون، انٹرنیٹ اور ٹیلی وژن کی زبان میں انگریزی الفاظ اور اصطلاحات کی بھر مارخوف زدہ کرنے والی ہے کیکن اگر ہم یا کتان کے مختلف علاقوں میں اظہار کا ذر معید بننے والی اردوزیان برغورکر سانو و ہنمیں موبائل، انٹرنبیٹ اورٹی وی چینلوں کی زبان ہے مختلف اورمو جودہ غزل کی زبان سے زیا دہ قریب نظر آئے گی۔ ظاہر ہے جب ہم غزل کی زبان کہتے ہیں تو اس میں سے استعاراتی اظہارات کومنہا کر لیتے ہیں۔ایسے میں غزل جوزبان ہمارے معاشرے کفراہم کر ربی ہے، وہ وہی ہے جس میں ہم روزمرہ گفتگو کرتے ہیں ۔اردوبو لنے والے با کتانیوں کو مطمئن رہنا جا ہے کہ ہر طرح کی مخالفت کے با وجود آج بھی غزل اپنے پورے طمطراق سے تخلیق ہور بی ہے اور جب تک غز ل تخلیق ہوتی رہے گی ، بے زبان ہرطرح کی بین ا**لاقو ای** ثقافتی یلغار کاسا منا کرنے کی قا**بل** رہے گی۔

حواشي

- ا- ڈاکٹر جمیل جالبی ، تا ریخ اوب اردوجلداؤل مجلس تی اوب لا ہور، طباعت ہفتم ستمبر ۲۰۰۸ ء، ص: ۱۵۵
 - ۷- ﴿ وَاكْثِرًا نُورِي بَيْكُم، قَدْ يُم دَكَيْ شَاعِرِي مِين مُشترَ كَهَ لَكِحِر، كَيَا بِي ونيا ديلي ، ۲۰۰۴ ء، ص: ۱۹
 - ٣٠- كليم الدين احد، اردوشاعري پرايك نظر، نيشتل بك فا وُندُ يشن لا مور، طبع دوم ١٩٨٨ء، ص: ٣٣
 - ۳- عظمت الله خال ،سریلے بول اردوا کیڈمی سندھ کراچی ، ۱۹۵۹ء ،ص: ۹۳
 - ۵- محد خال اشرف (مرتب)، دیوان ولی،میری لائبریری لامور، ۱۹۲۵ء،ص:۱۱
- ۲- مولانا الطاف حسين حالي،مقدمه شعروشاعري، شيخ مبارك على ناجر كتب لا بهور، ۱۹۲۹ وص: ۲۰۳۰ -۲۰
 - 2- ظفرا قبال، اب تك جلداة ل، مكنى ميذيا انبئر زلا مور، ٢٠٠٧ء من ٢٨٥
 - ۸- مجیدامجد، باغی پیغیبر کا جلال ،مشموله سها بی شبه و بان شار ۳۳۷ تا ۲۰۰۰،۳۰۲ و ۲۰۰۰، ۳۰۲ م



انیسویںصدی کی ار دو دنیا اور استعاری حکمتِ عملیاں محتیم ﷺ

Abstract

The article takes account of the colonial archives and analyses the strategies of colonizers, which brought about not only the new forms of knowledge in the subcontinent but also restructured the society and statecraft. The colonial administration developed the public instruction department to impart a new character to the natives and used the middle-class to disseminate the new forms of knowledge and made possible its hegemony and usurpation with their help. The strategies adopted by the colonizers to administer India, through the registration, settlement and census reports, opened the way to religious polarization. The article focuses on those colonial policies, which directly targeted and influenced the Urdu knowing class in the 19th century.

اردودنیا کاموجودہ ساجی ڈھانچہ، ادبی اصناف اور معاشی نظام تاریخ کے کسی نظری ارتقاکا بہتے نہیں ہے۔ اس کی تغییر میں جہاں اردودنیا کے باسیوں نے حصہ لیا ہے، وہیں اس کی صورت گری میں حنا بندی کافریضہ کچھالیں قو توں نے بھی سر انجام دیا ہے جن کا تعلق اس دنیا سے بالواسطہ تھا۔ استعاریت کے عمل نے اردود نیا کے مزاج میں نمایاں تبدیلیاں پیدا کی ہیں۔ یور پی قوموں کا ایشیاء، افریقہ، امریکہ اور آسٹریلیا کے بیشتر حصوں پر قبضہ تھا، جس کا آغاز تجارت سے ہوا۔ لیکن میمل تجارت سے آگے ہڑ ھکر سیائی ہرتری، نوجی قبضے اور ثقافتی تفوق کی شکل تجارت سے ہوا۔ لیکن میمل تجارت سے آگے ہڑ ھکر سیائی ہرتری، نوجی قبضے اور ثقافتی تفوق کی شکل

🖈 لیکچر ارشعبهار دوبهر کودهایو نیورشی بهر کودها

اختیار کرنا گیا۔ آخر بور پی ملکوں کے ہاتھ وہ کون ی کلید آئی کہ دنیا کے تقریباً اسی فی صدر تبے تک ان کے مقبوضات جا پنچے اور زمانی اعتبار سے یہ قبضہ پندرھویں صدی سے شروع ہوکر بیسویں صدی تک تھنچ آیا (۱) اور اس کے اثر اے سابق مقبوضات بر آج تک دیکھے جاسکتے ہیں۔

ستعاریت کے طویل دور کے دوران کبھی کھاراور بیبویں صدی کے آغاز سے خصوصاً بیبول تاریخ، بشریات اور عمرانیات کے ساتھ ساتھ ادب کے ماہرین کی نظر میں اہمیت حاصل کر گیا کہ ستعاریت کا ممل کو مکن ہوا؟ وہ کیا حربے یا حکمت عملیاں تھیں جن کی مدد سے ایسا وسیع مکانی اور زمانی تسلط عمل میں آیا؟ اس کے مستعری (Colonized) ساجوں، ذہنوں اور اور بیات پر کیا اثر ات مرتب ہوئے؟ ان ساجوں کے بارے تشکیل پانے والے تصورات کو استعاریت نے کس حد تک متاثر کیا؟

استعاریت کی تعریف متعین کرنا مشکل ہے۔ کیوں کہ اپنی نوعیت میں بیمل جس قدرطویل تاریخی دور پر پھیلا ہواہے، ای قدراس کی صورتیں اورطریقہ ہائے کارمختلف ہیں۔

استعارکاری کاعمل محکوم قوموں کے وسائل پر قبضہ تو تھابی، اس کے علاوہ ان قوموں پر اس نے بڑے ہمہ گیراثر ات ڈالے ہیں۔ زبان، ادب، ثقافت، ہم وحکمت وغیر ہ زندگی کاکوئی شعبہ شاید علی ایسا ہو جو استعاریت کے اثر ات سے نے پایا ہو۔ اس لیے بیمل بذاتہ ثقافتی اقتدار کی ایک مثال ہے۔ (۲) مقامی آبادی کو محض نوجی طافت یا سیاس حکمت سے نہیں بلکہ زیادہ عمیق ثقافتی حربوں کے ذریعے مطبع بنایا گیا ہے۔ دنیا کا بیش تر حصہ اس عمل سے متاثر ہوا ہے۔ لیکن یہاں صرف ہندوستان عمل کوزیر بحث لایا جائے گا۔ اس بحث کے دوران خصوصاً ان حکمتِ عملیوں کا تجزیہ کیا جائے گا۔ اس بحث کے دوران خصوصاً ان حکمتِ عملیوں کا تجزیہ کیا جائے گا۔ اس بحث کے دوران خصوصاً ان حکمتِ عملیوں کا تجزیہ کیا جائے گا۔ جن کے بلاواسطہ یابا لواسطہ ابرا لواسطہ ابرا او اسطہ ابرا وادب پر نظر آ تے ہیں۔

استعاریت کا مطالعہ اپنی نوعیت میں دراصل ان حربوں اور حکمت عملیوں کا مطالعہ ہے جن کی مدوسے بور پی ملکوں کا ونیا کے اس فیصدر تے پر قبضہ کن ہوا اور اس قبضے نے ایسے ہمہ گیراثر ات ان ملکوں کی ثقافت، معاشی ڈھانچ، سیاسی طریقہ کاراور زبان و ادب پر چھوڑے کہ آزادی حاصل کر لینے کے با وجود بیشتر ملک نہ تو اپنی منفر دشناخت قائم کریائے ہیں اور نہ ان اثر ات سے پوری طرح نکل بائے ہیں۔

بندوستان میں استعارکا ری کابا قاعدہ آغاز ایسٹ اعثریا کمپنی کی بنگال میں فتح ہے۔
ایسٹ اعثریا کمپنی کا بہاں ورود تو سترھویں صدی میں بی ہوگیا تھا، تا ہم ایک تجارتی کمپنی ہے حکومتی حیثیت تک کاسفر اٹھارھویں صدی کے نصف آخر میں بی ممکن ہوا۔ کمپنی کی حکمت مملی بیربی کہوہ کی علاقے پر چڑھ دوڑ نے میں جلدی نہیں دکھاتی تھی ، بلکہ جس علاقے کو فتح کرنا مقصود ہوتا ، وہاں کی آبا دی کے منتخب افر او سے تعلقات قائم کیے جاتے ۔ ان افر ادکا انتخاب ان کے مقامی آبا دی پر رسوخ آبا دی سے مقامی آبادی پر رسوخ سے مقامی آبادی میں ان کے کروار کو نظر میں رکھتے ہوئے کیا جاتا ۔ بعد از ان ان افر ادکے تعاون سے مقامی آبادی میں ، وہاں موجود حکر ان کے خلاف ایک نضائعیر کی جاتی اور کمپنی کے حق میں مقامی آبادی کی رائے بنانے کا کام لیا جاتا ۔ (س) ہندوستان کا ایسٹ اعثریا کمپنی اور بعد از ان ہر طانوی ریاست کا ایک حصہ بن جانے کا کام لیا جاتا ۔ (س) ہندوستان کا ایسٹ اعثریا کمپنی قاراس طبقے میں دیسی ریاست کا ایک حصہ بن جانے کا کام لیا جاتا ۔ (س) ہندوستان کا دیسٹ اعثریا کمپنی تھا۔ اس طبقے میں دیسی ریاست کا ایک حصہ بن جانے کا کمل اس 'دوسطی طبق'' کی مدد کے بغیرمکن نہیں تھا۔ اس طبقے میں دیسی ریاست کا ایک حصہ بن جانے کا کمل اس 'دوسطی طبق'' کی مدد کے بغیرمکن نہیں تھا۔ اس طبقے میں دیسی ریاستوں کے اہم امر اء سے لے کرعام لوگوں تک بہت متنوع جسم کے افر اوشامل تھے۔

اگر استعاری عمل کو گہرائی میں جاکر دیکھیں تو اس نے مقامی افراد کی شناخت کومتھلب کرنے، مقامی ثقانتوں کے بارے مصنوعی تصورات کھیلانے اور ماضی کی تھکیلِ نو کرنے جیسے ہتکھنڈ وں کو استعال کیا۔ استشر اقی علم بنیا دی طور پر ایبا حربہ تھا جس نے استعاربیت کومکن بنانے میں اخلاقی جواز فر اہم کیا۔ اس علم کی مدد سے مشرق اور خصوصاً بندوستان کے ماضی کو دیگاڑ کر پیش کیا گیا۔ بنالا اود صاور صوبحات شالی و مغربی کے بارے ولیم کروک کی رائے بیتی :

Even in the best days of the Mughal rule no effective measures had been taken to develop its resources, to secure internal peace, to protect the people from outrageous oppression. (*)

آ گرہ اور اس کے گردونواح کے بارے کروک کی بیرائے محلِ انظر ہے۔ آئینِ اکبری کا ایک طائر انہ جائزہ بی بتادیتا ہے کہ مختلف صوبجات ہے آمدنی وصول کرنے اور ان کے انتظام وانصر ام کا کتنا بہترین انتظام مغلیہ دور میں موجود تھا۔ کروک کی بیرائے اٹھارویں صدی کے بارے نوکسی حد تک درست ہو سکتی ہے لیکن سولھویں اور ستر ھویں صدی میں جب مغلیہ حکومت اپنے عروج پر تھی ، تب نہ نو

مرہ وں نے مے چینی پیدائی تھی ندانغانستان ہے حملہ آور آتے تھے۔ ہندوستان کی تاریخ کے بارے میں بات کرتے ہوئے انگریز مؤرفین کی بنیاوی خامی یہی ہے کہ وہ اٹھارویں صدی کی اہتر سیاس حالت کو ہندوستان کی گل تاریخ پر پھیلا دیتے ہیں۔ اس کے ساتھ ساتھ دوسراستم بیہے کہ وہ بنیادی حوالہ انگریز کی روزنا مچوں ، تاریخوں اور کمپنی کی رپورٹس کو بناتے ہیں۔ بیطر یقد کارخصوصاً ۱۸۵۷ء کے بعد کی تاریخوں میں زیادہ ملتا ہے۔ (۵)

استعاری تکلیے (Colonial Discourse) کی ایک خاص بات مغرب مرکزیت ہے۔
اس کے بنیا دی تصورات میں مغربی تہذیب کو انسانی تدن کی ترقی میں اوج کی آخری صورت سمجھا جاتا
ہے۔ اور ای تصور سے لامحالہ وہ کلید ہاتھ آتی ہے، جوغیر مغرب کو وحثی اور غیر مہذب گردائے میں معاون ہوتی ہے۔ بیامرنسل پر تی اور تہذیب پر تی کی واضح مثال ہے۔ جس میں یور پی نسل اور تہذیب کے علاوہ باقی ماندہ انسا نیت کوعہد رفتہ کے جائب گھر میں سجانے کی کوئی شے سمجھا جاتا ہے، جس کا دور مدت ہوئی لد چکا ہے۔ (۲)

ہندوستان کے ماضی کی تشکیل نو کرتے ہوئے انگریز مؤرفین (مثلًا Alexander کی است ہندوستان کے بادشاہوں کو قیش پرست دکھانے کے ساتھ ساتھ اس بات پر زور دیا ہے کہ یور پیوں کے آنے سے پہلے یہاں عمدہ حکومت ایک خواب تھا، اوران سے قبل کی تمام حکومتیں عوام کی مرضی کے بغیر ان پر مسلط تھیں جنھیں نہ عوامی فلاح کا احساس تھا نہ عوام کا، بلکہ ظلم وہر بریت میں یہ سلطنتیں اپنی مثال آپ تھیں ۔ ان میں کوئی قانون تھانہ آئین:

The history now given to the public, presents us with a striking picture of the deplorable condition of a people subjected to arbitrary sway; and of the instability of empire itself, when it is founded neither on law nor upon the opinions and attachments of mankind [...] in a government like that of India public spirit is never seen and loyalty a thing unknown. (4)

اب ایک ایس حکومت جہاں تانون کی بالادی کیا، تانون می نہ ہواور جہاں امراء اور عہدے داروں میں ایمانداری کا نام ونشان می نہ ہواس کا تائم رہنا تو خدائی مجزہ می ہوسکتا تھا۔ ڈو (Dow) جیسے مؤرخین وہ بنیادی حوالے ہیں جن پر انبیہو یں صدی میں استعاری حکومتی پالیسیوں کی شکیل ہوئی۔ بندوستانیوں کی ایسی نمائندگی میں تعصب اور غلط یا نی ہے جگہ جگہ کام لیا گیا۔ اس ضمن میں خامیوں کونمایاں کرنا اور خوبیوں کونظر انداز کرنا ایسا طریقہ ہے جوان تو اریخ میں جا بجانظر آتا ہے۔ اس کے علاوہ انگریزی نقط نظر سے دیکھتے ہوئے ہندوستانی زندگی میں ایسے عناصر کی کی پہ زور دیا گیا جوانگریزی زندگی کا حصہ ہتے۔ اس ثقافتی بندی اور کنیکی فرق کو بندوستانی لیسماندگی کے طور پر دیکھا گیا ۔ حالانکہ بندوستان کو بور پی معیارات پر پر کھنا علمی اعتبار سے درست نہیں تھا۔ اس طرح کی نمائندگی کا ایک فائدہ بیٹوستان کو بور پی معیارات پر پر کھنا علمی اعتبار سے درست نہیں تھا۔ اس طرح کی نمائندگی کا ایک فائدہ بیٹوستان کو بور پی معیارات پر پر کھنا علمی اعتبار سے درست نہیں تھا۔ اس طرح کی نمائندگی کا ایک فائدہ بیٹوستان کو بور پی معیارات بر پر کھنا علمی اعتبار سے درست نہیں تھا۔ اس طرح کی نمائندگی کا ایک فائدہ ہے جس سے مقامی افر او پر اپنا رسوخ اور بریزی کا کا میں مدومتی ہی مدومتی ہے۔ کمپنی کا ایک اہم حربہ ہے۔ جس سے مقامی افر او پر اپنا رسوخ اور بریزی کی کا عضر موجود تھا، استعاریت کا ایک اہم حربہ ہے۔ جس سے مقامی افر او پر اپنا رسوخ اور بریز ی قائم کرنے میں مدومتی ہے۔ کمپنی

Almost all who, from knowledge and experience, have been capable of forming any judgment upon the question are agreed that our powers in India rest on the general opinion of natives of our comparative superiority in good faith, wisdom, and strength, to their own rulers. (A)

ال رائے سے اندازہ ہوتا ہے کہ حض فوجی طافت نہیں بلکہ بیان کی طافت بھی استعارکاری کا اہم حربہ ہے۔ ماضی کی اس برنمائی میں بعض او قات خوبیوں میں بھی خامیاں تلاش کر لی جاتی ہیں۔ انگریز ی عملداری میں انساف کا حصول قدر ہے مشکل ہو گیا تھا اور دیسی آ دمی کے لیے بدیسی عدائتی نظام کو بھینا اور انساف حاصل کرنا ایک چکراد ہے والا عمل بن گیا تھا۔ اس کے مقابلے میں مغلیہ دور میں انساف قد رے باسہولت اور اس کی دستیانی بہل تھی۔ مختلف مقدمات کے فیصلے جلد ہوجاتے تھے۔

لیکن مغلیہ دور میں ان تاریخوں اور تکلے کے مطابق نو کوئی کام اچھا ہونے کی نو نع بی نہیں کی جا سکتی۔اٹھارویںصدی کے ایک انگریز مؤرخ کااس حوالے سے بیان دیکھیے:

The quickness of decision, which prevails in Indostan, as well as in all of the despotic governments, ought to no longer be admired. As soon the judge is ready, everything that is necessary is ready: There are no tedious briefs of cases, no various interpretations of an infinity of laws, no methodized from, and no harangues to keep the parties longer in suspense. (9)

مشرق کے بارے مخصوص تصورات کی تکرارے ایک خاص تصویر بنائی گئی جس کی مدد سے
اپنے قبضے اور سیاسی برتری کو نظریاتی جواز فراہم کیا گیا۔انیسویں صدی کی استعاری تحریر وں میں اور ان
کے زیر اثر مقامی تحریر وں میں ہندوستان کی جس تہذیبی، لسانی یا اوبی روایت کا ذکر کیا جاتا ہے وہ مر لپا
من گھڑت ہے۔اور اس کا ہندوستان کی و لیسی روایت سے تعلق ندہونے کے برابر ہے۔ بیشتر تحریریں
ہندوستان کے ماضی پر بات کرتے ہوئے محض اٹھارویں صدی کو پیش نظر رکھتی ہیں۔ بیصدی یقینا
ہندوستانی سیاست اور ساج میں اختیار اور تبدیلی کی صدی تھی، علا تائی طاقتوں کے بڑھتے ہوئے رسوخ
ہندوستانی سیاست اور ساج میں اختیار اور تبدیلی کی صدی تھی، علا تائی طاقتوں کے بڑھتے ہوئے رسوخ
ہندوستانی سیاحت کی تصویر طاقع کے وہ دھیتی سے زیادہ سیاحت کو بائز وں اور مختلف ضلعی گیزیئر وں میں
ہمیں رہا تھا۔انیسویں صدی کی کمیشن رپورٹوں ، مردم شاری کے جائز وں اور مختلف ضلعی گیزیئر وں میں
ہمیں رہا تھا۔انیسویں صدی کی کمیشن رپورٹوں ، مردم شاری کے جائز وں اور مختلف ضلعی گیزیئر وں میں
ہمیں رہا تھا۔انیسویں صدی کی کمیشن رپورٹوں ، مردم شاری کے جائز وں اور مختلف ضلعی گیزیئر وں میں
ہمیں رہا تھا۔انیسویں صدی کی کمیشن رپورٹوں ، مردم شاری کے جائز وں اور مختلف ضلعی گیزیئر وں میں
ہمیاں رہا تھا۔انیسویں کی کھور ماتی ہمیں ہوا باتی ہے ، تا بت ہوتا تھا۔ای لیے انگریز ی تا ریخوں یا
میاں مقاصد کو تھولو نم ایم کرتی ہے وہ کسی طرح بھی ہندوستان کی تھیتی نمائندگی کا کروار اوائیس کرتی بلکہ
ودیکر مسودوں میں جوتصور ماتی ہے وہ کسی طرح بھی ہندوستان کی تھیتی نمائندگی کا کروار اوائیس کرتی بلکہ
ودیکر مسودوں میں جوتصور ماتی ہے وہ کسی طرح بھی ہندوستان کی تھیتی نمائندگی کا کروار اوائیس کرتی بلکہ
استعاری مقاصد کو تحفظ فراہم کرتی ہے۔(۱۰)

استعاریت کے حربوں میں ایک نمایا بحربه مقامی کلاسکی اور دیسی زبا نوب کوسیکھنا، ان کی

قو اعدم تب کرنا اوراضیں اپنی مغر وضہ صورتِ علم دینا ہے۔ اس عمل سے جہاں استعار کاروں کو مقامی

آبا دی ہے را بیطے میں آسانی ہوتی ہے وہیں مقامی آبادی توجھنا، ان کے احساسات تک رسائی حاصل

کرنا اوران کے تصورات کو متقلب کرنا آسان ہوجاتا ہے۔ زبان مقامی آبا دی کو فنی طور پر تیار کرنے

میں کتنا اہم کر داراداکر سکتی ہے اس سے کمپنی ملاز مین اوراس دور میں مختلف مذہبی مشنوں پر آنے والے
انگریز بخوبی واقف متھے۔ انہی میں ایک Dr. Duff بھی ہے۔ اس نے رومنوں کی کامیاب پالیسی

ان کامفتوح علاقوں میں زبان وادب اور علوم پر اپنے اثر ات ڈالنے کے لیے مختلف طریقہ کاراختیار

کرنے کو تر اردیا۔ ای طرح اس کے خیال میں مغلیہ سلطنت کا ہندوستان میں قدم جمانا فاری کامر ہون

قدا۔ جس کی مدوسے نہ صرف مید کہ مغلیہ سلطنت نے اپنے معاملاتِ حکومت چلائے بلکہ مقامی ثقافتوں

اور علم ادب کو بھی فاری رنگ میں رنگنے کا کام لیا۔ بیاثر ات مغلیہ سلطنت کے زوال کے بعد بھی نظر

آتے ہیں۔ وہ مزید کہتا ہے:

The literature and language of the country thus became identified with the genius of his [Akbar's] dynasty; and this has tended more than anything else to produce a kind of intuitive veneration for the family, which has long survived even destruction of their power; and this feeling will continue to exist untill we substitute the English language for the Persian, which will dissolve the spell and direct the ideas and sympathies of the natives towards their present rulers.(")

انگریز یانے کا پیمل انیسویں صدی کی تیسری دہائی سے شروع ہوا۔ اس سے پہلے کلاسکی اور مقامی زبانوں سے شناسائی حاصل کی گئی۔ کمپنی کے ابتدائی ایام میں مغلیہ دربار سے روابط اورخط کتابت کے لیے فاری سے شناسائی ضروری تھی۔ اس لیے کمپنی کے ملاز مین، خصوصاً اعلی عہدے داروں کے لیے فاری سے واقفیت درکارتھی۔ اس کے ساتھ ساتھ ہندو قانون کی تشکیل کے لیے منسکرت اور مسلم یا نون سے آخری پچیس سالوں میں تقانون سے آخری پچیس سالوں میں سالوں میں سے آخری پچیس سالوں میں

خصوصاً تمپنی کے مختلف عہدے داروں کا ان زبانوں سے واقفیت بہم پہنچانا استعاری کھیل کا ایک بنیادی حصوصاً تمپنی کے مختلف عہدے داروں کی دل چپی ان زبانوں سے ذاتی سطح بنیادی حصہ تھا۔ اس میں کوئی شک نہیں کہ بعض عہدے داروں کی دل چپی ان زبانوں سے ذاتی سطح کی تھی، تا ہم ان کا مطالعہ اور اُس کے نتائج تمپنی کے لیے پالیسیاں مرتب کرنے میں بہت حد تک معاون ثابت ہوئے۔

فاری کی اہمیت کا ذکر کرتے ہوئے وارن بیسٹنگر نے لکھا:

The Persian language ought to be studied to perfection, and is requisite to all the civil servants of the company, as it may also prove of equal use to the military officers of all the presidencies.

وارن بیستنگر (کورز جزل ۱۷۸۵ کاء) نے ہندو اور مسلم قانون کی تہ ہو اور رسلم قانون کی تہ ہد اور نفاذ سے ایک ایسے عمل کا آغاز کیا، جس کے اثر ات دور رس تھے۔ بیستنگر کا خیال تھا کہ بندوستان بیس دو بنیادی قو انین رائے ہیں: قر آن پر پین مسلم قانون اور شاستر وں پر بنار کھنے والا بندو قانون بیستنگر نے پیڈ نوں اور نشیوں کی مد دے دونوں قو انین کومر تب کرولا ۔ مثلاً ہندو قانون کی مد و بن کے لیستنگر ت کے مختلف متون کو اکٹھا کر کے ان کا معیاری ایڈیشن مرتب کیا گیا۔ (۱۳۳) اس عمل کے دو فائد ے ہوئے: ایک نو انگریز ی عبدے دار، بندو اور مسلمان ماہر ہی تانون کی تھا جی سے دو ہر کے ہوئے: ایک نو انگریز ی عبدے دار، بندو اور مسلمان ماہر ہی تانون کی تھا جی سے تانون کی تھا ہی ان کا معیار کی دسترس بیس آگیا، جس کے اثر ات دریا ہوئے ۔ اس سے قانون کی اور ان میں مستقل اور بیساں رہے ہیں۔ دومر ب اس غلط تھی کہ بندو اور اسلامی تا نون تاریخ کر کی تھی مکن ہوگیا ۔ عیل ثقافتی اشتر اکا ت، تاریخی تج بے تبعیری تنوع اور تو انین کے مملی نفاذ سے رائج کر ابھی صور توں کا انکاری تھا۔ اس کے علاوہ اس عمل سے کمپنی کے زیر اثر علاقوں کے بندوائی مختلف گر وی اور صور توں کا انکاری تھا۔ اس کے علاوہ اس عمل ان اپنی ثقافتی اور فتہی رنگا رنگی کے باوجود ایک قوم یا گر وہ تر اد بیا تائی خصوصیات کے با وصف اور مسلمان اپنی ثقافتی اور فتہی رنگا رنگی کے باوجود ایک قوم یا گر وہ تر اد بیا تائی خصوصیات کے با وصف اور مسلمان اپنی ثقافتی اور فتہی رنگا رنگی کے باوجود ایک قوم یا گر وہ تر اد

اب جہاں جہاں کمپنی کی عملداری تھی وہاں کے متنوع ہندوگر وہوں سے ایک شناخت'' ہندو''کے تخت معاملہ کیا جانے لگا جس سے ایک قوم ہونے کا تاثر اُبھر نے لگا۔ ظاہر ہے مسلما نوں کے ساتھ بھی ای طرح معاملہ کیا گیا۔ (۱۴۲)

زبانوں کے مطالعے کا ایک اہم مرحلہ دلی زبانوں میں ولچیہی لیما ہے۔ کمپنی کے ہڑھتے ہوئے سیای کروار کے سبب اس کے عہدے داروں کا دلی باشندوں سے سامنا اور میل ملاپ زیادہ ہو گیا تھا۔ اس صورت حال میں یا نو کسی مترجم یا شارح کی مدولی جا سکتی تھی یا کمپنی کے ملاز مین مروج دلی نوا سے واقفیت حاصل کرتے۔ جہاں تک دلی مترجمین کا تعلق ہے تو کمپنی ان پر تکمیہ کرنے کے زیادہ حق میں نہیں تھی۔ اس لیے ملاز مین کو دلی زبا نمیں سکھانے کا پروگرام بنایا گیا۔ جان گل کرسٹ نے ولی زبان جانے کی اہمیت کا اندازہ اپنی ہندوستان آ مدکے نور ابعدی کرلیا تھا:

I instantly foresaw that my residence, in any capacity, would prove as unpleasant to myself, as unprofitable to my employers, until I acquired an adequate knowledge of the current language of the country, in which I was now to sojourn. (14)

دیی زبان اور ثقافت سے واقفیت کے لیے جواوار سے بنائے گئے ان میں اردو کے حوالے سے نورٹ ولیم کالج کانا م خصوصی اہمیت کا حامل ہے۔ اور ای سے وابستہ ڈاکٹر گل کرسٹ کا۔ گل کرسٹ کا۔ گل کرسٹ کی مسائل اردو کی تر تی سے زیادہ کمپنی اور اس کے ملاز مین کے مسائل کے گر دکھوئتی ہے۔ اوپر اس کی رائے سے بھی اندازہ ہوتا ہے کہ ایپ مالکان کا فائدہ اسے زبان سیھنے کی طرف لے گیا۔ گل کرسٹ نے کمپنی کے ملاز مین کے لیے مقامی بندوستانی نوکروں کو بھم وینے اور ان سے گفتگو کرنے کے آ واب پر ایک کتابی تجریر کیا۔ اس کے مندرجات سے اندازہ ہوتا ہے کہ گل کرسٹ کے نزدیک بندوستانی اور بور پی باشندوں کے درمیان محض محکوم حاکم کارشتہ بی ہوسکتا تھا۔ مثلاً اس میں جس قدر مکا لے درج ہیں وہ سب کے سب کس بات کا تھم دینے کے لیے بی ہیں۔ (۱۲)

کے ذریعے دیسی باشند وں پر حکمر انی میں آسانی ہوگئی۔اس کے ساتھ ساتھ اپنے قو انین کا نفاذ اوران کا عام لوکوں تک ابلاغ ممکن ہوا۔مزید یہ کہ تمپنی کے ملاز مین دیسی شارعین کی مختاجی ہے آزاد ہو گئے تھے اور اس کے ساتھ ساتھ دیسیوں کی لسانی مے ضابطگی بھی اب ان کی توجہ سے پوشیدہ نہیں رہی تھی۔

زبانوں کی تخصیل کے بعد اگلام حلہ ان کی تقلیب اور ان میں استعاری تصورات کے نفوذ کا تھا۔ استعاری حکومت جس قدر وسیع ہوتی گئی ، استے بی اس کے حربے برقی کرتے گئے۔ مثلاً دلی زبانوں سے دلچیں کا ابتدائی رُخ بور پیوں کو دلی زبان و ثقافت سے روشناس کر وانا تھا۔ اس کے بعد جیسے بی بند وستان میں کمپنی کے زیر اثر علاقہ وسیع ہوتا گیا اور اس کی حیثیت ایک ریاستی ادار سے کے طور برح کام ہوتی گئی ، تو بند وستانوں کی تعلیم و تربیت کا معاملہ پیش آیا۔ تعلیمی سرگرمیوں کا آغازتو سو لھویں صدی ہے آنے والے مشنر یوں کے ساتھ ہوگیا تھا، تا ہم کمپنی ان مشنر یوں سے علیمہ وہی رہی اگر چہ بالواسطہ طور پر ان مشنری مشلوں کو کمپنی کی معاونت ضرور حاصل تھی ۔ کمپنی کے ۱۸اء کے ایک میں با تامد وطور پر بند وستانیوں کی تعلیم و تربیت کے لیے کم از ایک لا کھر و بے کی رقم مختص کرنے کی تبحیر دی گئی ۔ بیرتم کسی بھی زائد آمد نی سے حاصل کی جا سکتی تھی ، لیکن تمام تر نو جی ، سول اور کمرشل معاملات کی ۔ بیرتم کسی بھی زائد آمد نی سے حاصل کی جا سکتی تھی ، لیکن تمام تر نو جی ، سول اور کمرشل معاملات کے ۔ بیرتم کسی بھی زائد آمد نی سے حاصل کی جا سکتی تھی ، لیکن تمام تر نو جی ، سول اور کمرشل معاملات طے کرنے اور تمام تر قرضے چکانے کے بعد نی جو بانے والے الے (ربونیو) میں سے ۔ اس ایک میں ان کوسائنس ہے روشناس کروانے برخرج کرنے کے لیے زور دیا گیا۔ (۱۷)

سا۱۸۱۷ء کے اِس ایکٹ سے کمپنی کو ہند وہتان میں تعلیمی سرگرمیوں کے آغاز اور ان کی ویکھ رکھے کا پابند کر دیا گیا۔ تا ہم اگلے چالیس سال تک کوئی خاطر خواہ مملی پیش رفت اس ضمن میں نظر نہیں آتی ۔ بید دور کمپنی کی عسکری فتو حات اور سیاسی مصروفیات کا دور ہے۔ اس لیے اس عہد میں تعلیم کوئی خاص توجہ حاصل نہیں کر پائی ۔ اس عہد میں تعلیمی امور کی تمام تر ذمہ داری ماہرین تعلیم کی بجائے کور نریا کور نریا کور نریا کور نریا دوتر ہونی دوتر نوجی یا انتظامی انسر ہوتا ، سپر دھی ۔ اس لیے تعلیمی نظام کوئی واضح صورت کور نریا ، نہ اس ذیل میں در پیش مشکلات کا انداز دیا ان کا از الد کیا جا سے اس دور میں کمپنی کی تعلیمی اختیار کر پایا ، نہ اس ذیل میں در پیش مشکلات کا انداز دیا ان کا از الد کیا جا سے اس دور میں کمپنی کی تعلیمی

پالیسی بہت واضح نہیں تھی۔ تعلیم وتر ہیت کے لیے ذر معیہ س زبان کو بنلا جائے؟ اسکولوں ، کالجوں اور
یو نیورسٹیوں کا قیام کس سطح پر عمل میں لایا جائے؟ کتنی رقم تعلیم عامہ پر خرج کی جائے ، ملازمتوں کے
لین تعلیمی معیار کیار کھا جائے؟ غرض ایسے کتنے عی سوالات تھے جن پر کمپنی کے عہدے دار اپنی اپنی
رائے رکھتے تھے۔مثلاً بعض انسر ان کلاسکی مشر تی زبانوں میں تعلیم دینے کے قائل تھے۔جبکہ میکالے
اور اس کے ہم خیال اٹلی تعلیم کے لیے انگریز کی کے حق میں تھے۔اگر چہ ۱۸۳۵ء میں انگریز کی کے حق میں فیصلہ ہو چکا تھا تا ہم ابھی تک تعلیمی پالیسی کوئی واضح صورت اختیار نہیں کر پائی تھی۔ اس کے علاوہ
مقامی افر ادکی رائے کو تعلیمی نظام کی تشکیل میں اہمیت دی گئی نہ آخیں اس عمل میں کئی تشم کی شر اکت کے
مقامی افر ادکی رائے کو تعلیمی نظام کی تشکیل میں اہمیت دی گئی نہ آخیں اس عمل میں کئی تشر اکت کے
مقامی افر ادکی رائے کو تعلیمی نظام کی تشکیل میں اہمیت دی گئی نہ آخیں اس عمل میں کئی تشم کی شر اکت کے
مقامی افر ادکی رائے کو تعلیمی نظام کی تشکیل میں اہمیت دی گئی نہ آخیں اس عمل میں کئی تشم کی شر اکت کے
مقامی افر ادکی رائے کو تعلیمی نظام کی تشکیل میں اہمیت دی گئی نہ آخیں اس عمل میں کئی کئی تشکیل میں انہ ہو گئی نہ آخیں اس عمل میں کئی تشکیل میں اہمیت دی گئی نہ آخیں اس عمل میں کئی کئی تر آخیں اس عمل میں کئی کئی تھیا گیا۔ (۱۸)

کاسکی زبانوں میں تعلیم دینے کے حامیوں کے اپنے مقاصد تھے۔ ان میں سے پچھرائے دہندگان ایسے تھے جن کے نز دیک انگریزی تعلیم کے حصول کے بعد ہندوستانی انگریزوں کی ہراہری کرنے جیسے اقد امات کی طرف راغب ہو سکتے تھے اور بیام رانگریزوں کے لیے قابل قبول نہیں تھا۔ مثلاً بنگال کی تعلیمات عامہ کمیٹی کے پہلے معتمدانے ۔ ایج ۔ واسٹنے ۵ جولائی ۱۵۸ء کو ہاؤس آف لارڈ کی منتخب کمیٹی کے سامنے بیاتر ارکیا کہ مقامی لوگ اپنی تمام رتعلیمی اور تکنیکی قابلیت کے با وجود انگریزوں منتخب کمیٹی کے سامنے بیاتر ارکیا کہ مقامی لوگ اپنی تمام رتعلیمی اور تکنیکی قابلیت کے با وجود انگریزوں کے لیے ہراہری کی سطح پر با تابل قبول ہیں۔ (۱۹) لعنی ہندوستانی اپنی تعلیم و تربیت کے با وجود انگریزوں استعار کاروں کے زویک معیار پر پورانہیں اُرتے تھے اور ان کے تعصب کی وجہ سے ایستر بیت یافتہ افراد کو اہم سرکاری عہدوں پر فائر نہیں کیا جاسکتا تھا۔ اس لیے بعض انگریز ہندوستانیوں کو انگریزی کی مقامی تھا می آبادی کو تعلیم و سینے نے مقامی آبادی کو تھے۔ اس مقامی آبادی کو تعلیم و سینے کے مقاصد بھی اپنے اندر استعاری حربے لیے ہوئے تھے۔ اس مقامی آبادی کو تھیے کہ ایک دیتی آبادی کی تعلیم پر آباد سے معاشی فو اند کے ساتھ ساتھ افر ادکا ذہن تیار کرنا اور انھیں زیا دو بہتر ''مثامی تھا۔ معاشی و اندی تھیے کہ ایک بور پی کی تعلیم پر آباد سے بہت زیادہ تھی ۔ پھر بیک دیبی افراد کوغیراہم یا نیکھ عہدوں پر کم تخوا ہوں پر ملازم والے افرانیات سے بہت زیادہ تھی۔ پھر بیک دیبی افراد کوغیراہم یا نیکھ عہدوں پر کم تخوا ہوں پر ملازم والے افرانیات سے بہت زیادہ تھی۔ پھر بیک دیبی افراد کوغیراہم یا نیکھ عہدوں پر کم تخوا ہوں پر ملازم

رکھاجا سکتا تھا۔ اس کے مقابلے میں پورپیوں کو بہت زیادہ تنخواہ ویناپر ٹی۔ اگر اعدادو ثار کوایک نظر دیکھ لیاجائے تو بیبات بخوبی واضح ہوجاتی ہے کہ سوپور پی آفیسروں کی تعلیم پر ہونے والاخرچ، بنگال کی پانچ کروڑ آبادی کی تعلیم پر ہونے والے خرچ سے زیادہ تھا۔ (۲۰)

نساب کی سطیر دیکھا جائے تو اس تعلیمی نظام کے اپنے مقاصد سے مثلاً مختلف تو ارتج کو نساب کا حصہ بنانا ، ہندوستانی ماضی کی الیمی تصویر پیش کرنے میں معاون تھا، جس سے ہندوستانی تا ریخ نساب کا حصہ بنانا ، ہندوستانی ماضی کی الیمی تصویر' کے تصویر کو پختہ کیا جاسکتا تھا۔ ان تو ارت کا کا مقصد ' حقیقت' اور ' انسانہ' کو الگ الگ کر کے ہندوستانیوں پر بیواضح کرنا تھا کہ ان کی کتب اور ذہن و وفوں '' تا ریخی شعور' سے عاری ہیں اور ہندووک کی کتب پر بر ایمنی تصویرات کا غلبہ ہے۔ انیسویں صدی میں جو تو ارت کے فلب کا حصہ تھیں ان میں مارش مین کی بنگال اور ہندوستان کی تا ریخ ، مرے کی تا ریخ ہندوستان اس کے علاوہ مل اور ویگر مصنفین کی تو ارت کے مختلف جصے اور ہنری مورس کی ہندوستان کی تا ریخ شعاری تکلمے اور ہندوستان کی تا ریخ شامل تھیں ۔ ظاہر ہے بیٹما م کتب انگریز کی میں تھیں اور ان کے استعاری تکلمے اور مفروضات سے باہر نکلنے کے امکانا ت بہت علی کم تھے۔ ان تا ریخوں کو مختلف ہندوستانی اور بی ہنیتوں مفروضات سے باہر نکلنے کے امکانا ت بہت علی کم تھے۔ ان تا ریخوں کو مختلف ہندوستانی اور بی ہنیتوں کے پہلویہ ویلویہ طال ، ان ہنیتوں کی تحلیل اور ان کی کچیوں کو نمایاں کرنے کی کوشش بھی تھی ۔ (۱۲)

تعلیم کو این مشہور زمانہ منٹ پیش کیا جس پر تصدیق کابڑ اہاتھ تھا۔ ای کے دوریش لارڈ میکا لے نے اپنا مشہور زمانہ منٹ پیش کیا جس پر تصدیق کی مہر بیٹنک نے لگائی اور میکا لے ک سفار شات کو من وعن قبول کر لیا گیا۔ میکا لے نے عربی فاری اور دیگرمشر قی علوم کے تمام ذخیر ہے کو سفار شات کو من وعن قبول کر لیا گیا۔ میکا لے نے عربی فاری اور دیگرمشر قی علوم اور پورپ کی کسی لا بھریں کی ایک کتابوں سے بھری خیلف سے بھی کم ترگر دانا ۔ موصوف مشر قی علوم اور زبانوں سے واتف نہیں جھے۔ اپنی اس خامی کا تذکر ہ کرنے کے با وجود اس نے پُرز وراند از بیں شرق علوم کی تحقیر کی ہے۔ اپنی اس خامی کا تذکر ہ کرنے کہ ان میں سے حاصل کی گئی تاریخی معلومات، برطانیو میں ابتد ائی سکولوں کی سطح پر پر مصائی جانے والی مختصر کتب سے حاصل ہونے والی معلومات، برطانیو میں ابتد ائی سکولوں کی سطح پر پر مصائی جانے والی مختصر کتب سے حاصل ہونے والی معلومات سے کمتر درج کی ہے۔ اس کے مقاصد میں صرف بہند وستانیوں کو جدیونلم سے روشناس معلومات سے کمتر درج کی ہے۔ اس کے مقاصد میں صرف بہند وستانیوں کو جدیونلم سے روشناس

کروانا نہیں تھا بلکہ اس کے ساتھ ساتھ مقامی آباوی کو اپنے ڈھنگ پر لانا بھی شامل تھا۔ ۱۸۳۷ء میں اس نے اپنے والد کے نام ایک خط میں لکھا:

The effect of this education on the Hindus is prodigious. No Hindu who has received an English education ever remains sincerely attached to his religion. Some continue to profess it as a matter of policy, but many profess themselves pure Deists and some embrace Christianity. It is my firm belief if our plans of education are followed up there will not be a single idolater among the respectable classes in Bengal thirty years hence. (***)

ہندوستانیوں کے مذہب کے بارے انگریز وں کی آ راء بہت تختیر آ میزیں ۔ یہاں بھی دیکھا جا سکتا ہے کہ جزت وار بننے کے لیے ہندو مذہب چھوڑنا اور عیسائیت اپنانا پڑے گی ۔ عیسائیت کے علاوہ دیگر مذاہب کے مطالعے کے دوران اکثر استعارکاروں نے ٹھوکریں کھائی ہیں ۔ وہ دیگر مذاہب کو رسم ورواج کے علاوہ کچھنیں بچھتے ۔ مثلاً قدیم ہندوستانی مذہب کے بارے ایک رائے بیتی:

Fear of unknown and timidity are almost universal conditions of thought among ordinary Dravidian natives and consequently their first impulse to meet any difficulty is to offer a sacrifice. This is the basis of the whole of their natural religion. (۲۳۳)

تعلیم کے ذریعے جدید تصورات کے ساتھ ساتھ، مقامی مذہب کے بارے تعصب اور عیسائیت کے بارے تعصب اور عیسائیت کے بارے بزم کوشہ پیدا کرنے کی کوششیں ہوتی رہیں۔
تعلیم ،معلومات بہم پہنچانے کے ساتھ ساتھ آبادی کو ایسے ڈھرے پر لانے کے لیے بھی استعال ہوتی ہے جس سے تعمر انوں کو وام پر حکومت کرنے میں آسانی رہے۔ (۲۲۲) استعاری حکومت کے لیے نو خصوصاً تعلیم ایک ایسا آلہ تھا، جو مقامی آبادی کے دلوں میں اس کا رُعب و دبد بہ ڈالنے کے ساتھ ساتھ اس کی تمام یالیسیوں کوجن بجانب اورائے لیے مفید خیال کرنے کے لیے تیار کرتا۔

سوال بیہ کہ کمپنی کی تعلیمی سرگر میوں سے پیش تر کیا ہند وستان میں تعلیم کا کوئی نظام نہیں تھا؟ یقینا اس سوال کا جواب کمپنی کی تعلیمی پالیسی کو تبجھنے میں مدد کر سکتا ہے۔ میجر باسونے ہندوستان میں تعلیم کے مختلف طریقہ ہائے کا رکا ذکر کیا ہے۔ ان میں استا وشاگر دکا اوارہ جس میں وانشو راور علاہر او راست کسی طالب علم کی علمی اور اوئی تر بیت کرتے تھے۔ اس کے علاوہ مندروں اور متجدوں منسلک اوار نے تعلیم کے سلسلے کو جاری رکھتے تھے۔ اس کے ساتھ سرگاؤں میں ایک اسکول موجود تھا۔ باسو نے میکس مولر کے حوالے سے لکھا ہے کہ بنگال میں ہر چارسوافر او کے لیے ایک سکول تھا اور کمپنی کے نے میکس مولر کے حوالے سے لکھا ہے کہ بنگال میں ہر چارسوافر او کے لیے ایک سکول تھا اور کمپنی کے فیضے سے پیش تر یہاں کم وہیش اس ر ۸۰) ہزار دیے سکول موجود تھے۔ (۲۵) اس نظام تعلیم کی تعربیف خود برطانوی افسروں نے کی ہے۔ مثلاً مے لاری ضلع کے کلکٹر اے۔ ڈی کیمپربل نے ۱۸۲۳ء میں لکھا:

The economy with which children are taught to write in the native schools and the system by which the more advanced scholars are caused to teach the less advanced, and at the same time to confirm their own knowledge, is certainly admirable, and well deserved the imitation it has received in England. (FT)

ہندوستان میں کمپنی کے آبد ہے قبل بھی تعلیم کا ایک با تاعدہ نظام موجود تھا۔ جس کے بعض جھے استے ترقی یا فتہ سے کہا نگلتان تک میں ان کی نقل کی گئے۔ اس صورت و حال کوتبد میں کرنے میں ۱۸۳۵ء میں پیش کی جانے والی سفار شات کا بہت ہاتھ ہے۔ تعلیم کوانگریز کی بنانے کے عمل نے مقامی آباد کی کے لیے تعلیم سلسلے کو جاری رکھنامشکل بنا دیا۔ اس عمل کے نقصانات کا ندازہ لگانا ہوتو لائٹر (Leitner) کی History کی حکومت میں سلسلے کو جاری رکھنامشکل بنا دیا۔ اس عمل کے نقصانات کا ندازہ لگانا ہوتو لائٹر (Leitner) کی حکومت میں انتخام کے بعد یہاں کی تعلیمی حالت میں غیر معمولی زوال آبا شروع ہوا میض چند سالوں میں طالب علموں کی تعداد تین لا کھے کم ہوکرا یک لا کھرہ گئی۔ اس تعلیمی زوال کے ساتھ ساتھ انگریز کی تعلیم نے سات کوشنیم کرنے تعداد تین لا کھے میں خوا کے دور کا کام بھی سرانجام دیا۔ (۲۷)

۱۸۵۴ء میں و ڈ (Wood) کے علیمی ڈپنی نے کمپنی کے لیے جامع تعلیمی یالیسی وضع کی۔

ال کے اہم نکات میں انگریز ی کو اعلیٰ تعلیم کے لیے ذر مید بنانے کی سفارش کی گئی ، تا ہم مقامی زبانوں کے بارے میکا لے جیسے بخت الفاظ استعال کرنے ہے گریز کیا گیا ۔ اسکول ہے لے کریو نیورٹ تک کی سطح کے لیے تعلیم کا ایک با تاعدہ نظام وضع کیا گیا ۔ پر ائمری تعلیم مقامی دیسی زبان میں ، ٹانوی تعلیم حدید ہندوستانی زبانوں (اردو، ہندی، بنگالی وغیرہ) میں جب کہ اعلیٰ تعلیم کے لیے، جس میں سائنس اور آرٹس ہردو کے متعدد مضامین شامل تھے، انگریز ی زبان کو ذر مید تعلیم بنایا گیا ۔ اس کے ساتھ ساتھ تعلیم اور ملازمت میں ہراہ راست تعلق تائم کیا گیا ۔ جس سے تعلیم کی طرف ہندوستانیوں کا رجمان ہوئے ساتھ اور ملازمت میں ہراہ راست تعلق تائم کیا گیا ۔ جس سے تعلیم کی طرف ہندوستانیوں کا رجمان

We have always been of opinion that the spread of education in India will produce a greater efficiency in all the branches of administration by enabling you to obtain the service of intelligent and trustworthy persons in every department of Government; and on the other hand, we believe numerous vacancies of different kinds which have constantly to be filled up may afford a great stimulus to education.

تعلیم اور ملازمت کے درمیان ہراہ راست تعلق تائم کر کے دوہرا فائد ہ اُٹھانے کی سعی کی گئی۔ ملازمت کالا کے دیے رتعلیم کی طرف راغب کریا اور تعلیم کے ذریعے تابل ہم وسدانر اوتیار کریا۔

یمی وہ سلسلہ تھا جس نے آ گے چل کر ایک ایسا حلقہ تیار کیا جو شاہ سے زیا وہ شاہ کا وفا دار تابت ہوا۔ جس نے مقامی صنعت، حرفت، زبان اور تہذیب ہرشے کی فدمت اور مغرب کی مدحت کا بیڑ ہ اُٹھایا۔ بیمل اس قد رمؤٹر تابت ہوا کہ جلدی مقامی افر اوکی طرف سے انگریز کی زبان اور مغربی علوم کو تعلیم کامر کزی حصہ بنانے کے مطالب شروع ہوئے۔ ان مطالبوں کے دور ان بعض او تاب مشرقی علوم و فنون کی مدت بھی کی گئی۔ (۲۹) تعلیم اور ملازمت کے اس تعلق کو لا زمی بنا دیا گیا اور یہ سلسلہ صرف اہم ملازمتوں کے حصول تک بی محد و دنہ رہا بلکہ نچلے در جے کی ملازمتوں کے لیے بھی سرکاری تعلیم یا فتہ ہونا ملازمتوں کے لیے بھی سرکاری تعلیم یا فتہ ہونا کا در مقارم قدار ہوئی ما سائموں

کومتند حیثیت دینا اور شرقی ومغربی تهذیبوں کے بارے مختلف نظریات کارپر چاراس کالازی حصہ تھا۔ پیلم تمام ترمغربی نقط نظر پیش کرنا تھا۔ (۳۱)

انگستان میں تعلیم کا مقصد قوم کو تیار کرنا تھا، جبکہ ہندوستان میں اس سے مقصود کلرکوں اور وفاداروں کا ایک ایسا '' توسطی طبقہ' تیار کرنا تھا جو حکومت اورعوام میں رابطے کا کردار ادا کر سکے۔(۳۲) اس طبقے کا کردار دہراتھا: ایک توعوام پر اپنا رسوخ بنائے رکھنے کے لیے اس گروہ کی استعار کوضر ورت تھی، اس ضرورت میں، اس طبقے کوعوام کے لیے تابلِ تھاید مثال بنانا بھی شامل تھا، دوسرے بیکہ اس گروہ کے ذریعے میں اس حربے کا ایت اربوقیت، رُعب وغیرہ پھیلانا بھی اس حربے کا ایک حصہ تھا۔ کورز جزل میو (Mayo) نے اعماء میں کھا:

[We Should] develop a rising generation of Muhmmadans [...] tinctured with sober and genial knowledge of the West. At the same time they would have a sufficient acquaintance with their religious code to command the respect of their own community.

تعلیم کے ذریعے ساج میں نے طبقوں کے فروغ کا کام لیا گیا۔ مستشرقین کے علم اور تصورات کو پھیلانا بھی اسی پر اجیکٹ کا حصہ تھا۔ مقامی آبادی میں اس توسطی طبقے کی پر ورش کے ساتھ ساتھ قدیم مذہب کے بارے مذمت اور استعاری حکومت اور عہدے داروں اور ان کے علوم کے بارے مدحت کا رویے شکیل وینا بھی تعلیم کے ذریعے ممکن بنلیا گیا۔ یہی وجمل تھا جس نے متعصب آراء کو علم کا درجہ دے دیا اور یہ تعصب استعاری حکومت کے قبضے کو جواز اور طوالت ہر دوفر اہم کرنے کا بنیا دی وسیلہ تھا۔ اس شمن میں جمبئ پر برزید تھی میں ۱۸۳۸ء میں جاری ہونے والے ایک منٹ کو ملاحظہ کے جے:

The natives must either be kept down by a sense of our powers, or they must willingly submit from a conviction that we are more wise, more just, more humane, and more anxious to improve their condition than any other rulers they could possibly have. (*****)

اٹھارہ سوستاون کی جنگِ آزادی نے استعار کاروں کو اپنی متعدد پالیسیوں پر ظرِ ٹانی کی تر غیب دلائی ۔ تعلیم جس کا آغاز تو انیسویں صدی کے دوسر عشر ہے ہوگیا تھا، لیکن وہ کمپنی کی دیگر مصروفیات اور مباحث کے باعث کوئی مرکزی مقام حاصل نہیں کر سکی تھی، اب تا بل توجہ ٹھبری۔ جنگِ آزادی کے جائز ہے نے استعار کاروں پر یہ بات واضح کردی کہ انگریزی تعلیم حاصل کرنے والے طبقات کی طرف ہے کسی بھی طرح کی مزاحمت یا بغاوت کا شائبہ نہیں ملا اور دیسی محکومین کی وفاداری کا تناسب براہ راست ان کی انگریزی تعلیم اوراس کے وفاداری کا تناسب براہ راست ان کی انگریزی تعلیم اوراس کے ساتھ ساتھ مقامی زبانوں میں انگریزی تصورات کا فروغ ضروری ٹھبرا۔

مقامی زبانوں میں انگریزی تصورات کی تروی کے لیے مختلف اقد امات اُٹھائے گئے ۔جیسے سکول کی سطح پر مقامی زبانوں میں تعلیم، ان میں مختلف انگریزی مضامین اور فنون کے تراجم، مقامی اخبارات کی حوصلہ افز ائل کے لیے بڑی تعداد میں ان کی خریداری، مقامی زبانوں میں فساب سازی اور مقامی اوب کی حوصلہ افز ائل وغیرہ ۔صرف یو پی میں ۱۸۲۸ء کے دوران محکمہ تعلیم نے اخبارات کی اور مقامی اوب کی حوصلہ افز ائل وغیرہ ۔صرف یو پی میں ۱۸۲۸ء کے دوران محکمہ تعلیم نے اخبارات کی سات ہز ارکا پیوں کی اشاحت میں سے تین ہز ارسے زائد کا بیاں خرید کر سکولوں میں تفسیم کیں ۔یہ سلسلہ تقریباً ۱۸۷۵ء کے طاف جارہا نہ روسے اور مالی وسائل کی بچت کے لیے اس میں تخفیف کردی گئی ۔ (۳۱)

استعاریت کے بنیا دی ہتھانڈوں میں محض لوکوں کو ڈنی مطیع بنانا یا ان کی نئی استعاری بنیا دوں پرتر بیت کرنائی نہ تھا بلکہ ہائ کے ڈھانچ کی تشکیل نو اورنگ اقد ارکا فروغ بھی قدم جمانے اور قبضے کوطول دینے کا ذر معیہ تھا۔ ہائ کی تشکیل نوکواگر دیکھا جائے تو اس کے مضمرات وسیع تھے ۔ ہاج میں جو ہری تبدیلی پیدا کرنے کے لیے اس کی مبادیات کا علم ہونا ضروری تھا۔ کمپنی کے ابتدائی پچاس میال ای بنیا دی علم کی تحصیل اور تشکیل پرصرف ہوئے۔

کمپنی کے ابتدائی عہدے داروں اور دیگر بور پی سیاحوں کے نز دیک ہندوستانی معاشرے کی بنیاد ذات یات کا نظام تھا۔ ذات کے حوالے سے بور پیوں کے نقطہ نظر میں وفت کے ساتھ ساتھ ہڑی نمایاں تبریلیاں ہوتی رہیں ۔مثلاً انیسویں صدی کی ابتدا میں ایک فرانسیسی سیاح Abbe Dubios ذات (Caste) کو ہندوستانی تہذیب اور شائنگی کابنیا دی وصف قرار دیتا ہے:۔

The institute of caste was the only reason accounting for why Hindus did not fall in to the same state of barbarism as their neighbors and as almost all nations in habiting the Torrid Zone.

لیکن ۱۸۷۷ء تک آتے آتے رائے میں اتنا تبدل واقع ہوجاتا ہے کہ یورپیوں کے نز دیک ہندوستانیوں کا ذات ہراوری کے نظام کا نتیجہ ان کی وحشت کی صورت میں اکلا۔ John tVVilson می ایک سکاٹش یا دری کابیان ملاحظہ ہو:

It is among the Hindus [...] that the imagination of natural and positive distinctions in humanity has been brought to the most fearful and pernicious development ever exhibited on the face of globe. The doctrine and practice of what is called caste, as held and observed by this people, has been only dimly shadowed by the worst social arrangements which were of old be witnessed among the proudest nations and among the proudest orders of men in these nations.

یہ تبدیلی تعریفی ہے۔ ویسے بھی پہلا بیان ایک فرانسیسی کا جبکہ دوسر اایک ہر طانوی کا ہے۔ ذات کے بارے تصورات قائم کرتے ہوئے استعار کارابتدا جس مغالطے کا شکار ہوئے ہیں یا جومغالطہ ان کی تحریر وں سے پیدا ہوا، وہ ذات کی بنیا د فد بب کوقر اردینا تھا۔ حالا نکہ ذات کا ہند وستانی معاشر ہے میں بنیا دی تعلق سیاسی کش مکش اور تماجی معاہد ہے ہے تھا۔ ذات کی تفہیم کے لیے استعار کاروں نے قدیم متون کا سہار الیا۔ بیمل دراصل اس عملی تنوع اور تا ریخی تبدیلی کا انکار تھا جو ہند وستان نے دوہز ارسے زائد ہر سوں میں حاصل کی تھی۔ ذات اور قانون کا قدیم متونی (ہر ہمنی متون، شاستر، پُران وغیرہ) استعال اور تعافی ارتقاء کے انکار کے متر ادف ہے۔ (۲۹) اس عمل کا ایک اور

کنزور پہلویہ بھی تھا کہ ہندوستانی ساج کو جامد قر اردیا گیا۔ یعنی ساجی معلد سے نے ہندوستان میں جو صورت دوہزارسال پیش تر حاصل کی تھی وہ اٹھارویں انیسویں صدی تک برقر ارتھی۔ بیمل محض بدنیتی برمین نہیں تھا بلکہ علمیاتی فرق بھی موجود تھا۔ جس کے نتیج میں ہندوستانیوں کو بعض او قات یور پیوں کی ضد کے طور پر دیکھا گیا اور بعض او قات ہندوستانی ساج کوتا ریک ادوار کے انگلستان کی موجودہ صورت صدر کے طور پر ۔ (۲۰۰)

ذات کے بارے معلومات جمع کرنے کا بیشتر کام کرئل میکنزی نے کیا۔ جس کی ابتداء انیسویں صدی کے ابتدائی فتح ہونے والی ریاست میسور کاسروے کرنا تھا۔ سروے کو استعاری عمل میں بنیا دی اہمیت حاصل ہے۔ بیحربہ نصرف نئی حاصل ہونے والی زمینوں کے وسائل کا اندازہ لگانے ہے متعلق ہے بلکہ اس میں اس علاقے کے حیوانات، بونے والی زمینوں کے وسائل کا اندازہ لگانے ہے متعلق ہے بلکہ اس میں اس علاقے کے حیوانات، نباتات اور انسانی بستیوں سے لے کر، ثقافت کے مختلف مظاہر کے بارے معلومات جمع کرنا بھی شامل تھا۔ سروے کے ذریعے حاصل کی گئی معلومات کی بنار پی انیسویں صدی کے نصف آخر میں بندوستان کی مختلف قبائل اور ذات ہر اور یوں پر کتابیں کبھی گئیں۔ اس کے ساتھ ساتھ سروے کی بنیا و پر ی بندوستان پر حکومت کی مختلف پالیسیاں وضع کی گئیں۔ اس کے ساتھ ساتھ سروے کی بنیا و پر ی بندوستانی ذراحت کے اور عملی نفاذ کی بنیا و ہے۔ سروے کی ایسی کوششوں نے استعار کاروں کے لیے بندوستانی ذراحت کے اور عملی نفاذ کی بنیا و ہمی کی ایسی کوششوں نے استعار کاروں کے لیے بندوستانی ذراحت کی مالیا کانداز و فر انہم کیا اور محصولات کے نظام کی بنیا و ہمی فراہم کی۔

میئزی نے جنوبی بندوستان ،خصوصاً میسور کے ہروے کے لیے مختلف مقامی اہل کاروں کو تھے ۔ میکنزی کی موت کے بعد اس کے منتخب کردہ برہمن بھی تھے ۔ میکنزی کی موت کے بعد اس کے منتخب کردہ برہمن کے لیے میلزی کی موت کے بعد اس کے منتخب کردہ برہمن کے لیے میسا اللہ کاروں میں بہت کے جب کورز کے نام ایک خط میں میکنزی کے ہرو کے آ گے بڑا صانے کی تجویز بیش کی تو کورز نے بخوشی اس تجویز کورائل ایشیا تک سوسائٹی بنگال میں بھیج کررائے طلب کی جہال سے بیجواب آیا کہ اس ہروے کے لیے ، جن انتظامی صلاحیتوں اور منظم فرہن کی ضرورت کی ، جہال سے بیجواب آیا کہ اس ہروے کے لیے ، جن انتظامی صلاحیتوں اور منظم فرہن کی ضرورت کی ، جہال سے مقامی کے بال بایا جاناممکن نہیں ، چاہے وہ ایسی تحقیق کے دوران جتنا بھی معاون نا بت کیوں نہ ہوا ہو۔ (۱۳)

اس نوعیت کے ہر و ہے اورعلا قائی حائز وں نے زیا دہ شستہ صورت مر دم شاری رپورٹوں اور ضلعی گیزیٹر وں کی شکل میں حاصل کی ۔مر دم شاری، کہنے کونو لوگوں کے اعدا دوشار کا حساب کتاب رکھنے اور وسائل ومسائل میں ایک تو از ن اور تنظیم پیدا کرنے کی کوشش ہوتی ہے، لیکن استعاری دور میں کی جانے والی مردم شاریوں کواس سے ذرا آ گے جا کر دیکھنے کی ضرورت ہے۔ان میں ہندوستان کی آبادی کو مذہب اور ذات کی بنار تقنیم کی گیا۔ اس کے علاوہ پیشے اور قبیلے کے اعتبار سے بھی لوکوں کی شم بندی کی گئی۔ ہرگر وہ کو دوہر ہے ہے میپز کرنے کے لیے اس کے منفر دخواص کوبطور خاص بیان کیا گیا۔ اس کے ساتھ ساتھ بھل آیا دی میں ایک عمودی درجہ بندی قائم کرنے کے بھی کام آیا۔ یعنی بعض گروہوں کودیگرگروہوں برمعاشرتی ترجیج اورتعز زفر اہم کیا گیا۔استعاری الیسیوں میں مردم شاری کے ذریعے بی کاشت کاراورغیر کاشت کار ذانوں کاتعین کیا گیا اور اس تعین کو بعد ازاں ایک قد ر کا درجہ دے دیا گیا، جوسر اسر ہندوستانی ساج کی غلط تنہیم کی دین تھا اور جس کا نتیجہ نی ساجی گروہ بندی کی صورت میں سامنے آیا۔ای طرح ہندوؤں کی ذانوں میں یہ درجہ بندی کہ برہمن سب ہے اُضل اور شودرسب سے نچلے درجے یر فائز ہیں، ایک مغالطے کا نتیجہ ہے اور بیدرجہ بندی استعاری ذہن کی بيداوارتھي۔مثلاً برہمن صرف مذہبي رہنمانہيں تھے۔اس طرح بعض علاقوں ميں گھتريوں کوزيا وہ اہميت عاصل تھی اور بعض جگہوں پر ویش ساج کے معز زیرین طبقے کی حیثیت سے جانے جاتے تھے۔ (۴۲) ای من گھڑت درجہ بندی کی بنیا دیر بعد از اں ہند دستا نیوں کی شناخت ،ساجی ڈھانچہ، انتظامی ساخت اورمعاشرتی عمل کو کھڑا کیا گیا۔ ذات ہندوستانی معاشر ہے کابنیا دی حوالہ بن گئی۔اس حوالے کومختلف متون کاحصہ بنا کر قوانین میں شامل کر کے اور روزانہ اپنے عمل سے اس کا ثبوت دے کے پختہ تر کر دیا گیا ،جس سے ساج میں ایک نئ درجہ بندی وجود میں آئی۔مردم شاری کے ساتھ ساتھ مسودہ سازی کی دیگر کوششیں جیسے آباد کاری رپورٹیں (Settlement Reports) اور اندراجی نہرستیں (Regi strati on) وغیر ہ بھی ہندوستا نیوں کے بارے نئے علم اور جدید تصورات کفر وغ دینے میں

اہم کر دارا داکر رہے تھے۔ استعار کاروں کا عیمل ہند دستان کی حقیقی صورتحال کی نمائندگی سے زیادہ ساختہ اور خواہش زدہ نمائندگی کو چیش کرتا ہے۔ ہندوستانی ساج کو جتنا زیا دہ گہرا جانے کی کوششیں استعار کاروں کی طرف سے ہوری تھیں ، اتن بی زیا دہ بیساختہ تقسیم پختہ ہوتی جاری تھی۔ (۲۴۳)

اگر ان مردم شاری رپورٹوں کا جائز ہ لیا جائے تو بیلوکوں کی تعداد متعین کرنے ہے کہیں آئے کے مسودات ہیں۔ مثلاً ان میں تاریخ کے اجز اکوشامل کر کے اپنے خواہش زوہ تصورات کوسہارا دینے کی کوشش کی گئی ہے۔ جبیبا کہ مسلمانوں کے بارے بیمعلومات کہ س شہر کے مسلمان کہاں ہے ہجرت کر کے آئے ہیں۔ ان کاتعلق س نسل ہے ہے، مقامی آ با وی کے تناظر میں ان کی ساجی حیثیت کیا تھی۔ (۱۳۸۲)

مردم شاری رپورٹوں کی مدد سے ساج کی عمودی گروہ بندی یا استعاری درجہ بندی (Colonial Hierachy) قائم کی گئی۔مثلاً اودھ کی مردم شاری رپورٹ میں آبادی کے اندراج کے لیے بیفار مولد استعال کیا گیا ہے:

(۱) یورپی، یوربیثائی، مقامی عیسائی (۲) مسلمانوں کی اعلیٰ ذاتیں (۳) مسلمان (اعلیٰ ہندو ذاتوں سے اسلام قبول کرنے والے) (۴) مسلمانوں کی خچلی ذاتیں (۵) ہندوؤں کی اعلیٰ ذاتیں۔ (۲) ہندوؤں کی کمتر ذاتیں (۷) جانگلی (۸) نہیں بھکاری (۹)متفرق۔ (۴۵)

دلچیپ بات ہے کہ ہندوستان کی قدیم ترین آبادی کوسب سے کم تر اور تازہ واردان کو سب سے اور جگہ دی گئی ہے۔ ای طرح عیسائیت کی نوقیت اسلام اور ہندو مذہب بر قائم کی گئی ہے۔ کہنے کا مطلب ہرگز یہبیں ہے کہ مردم شاری رپورٹوں کی تر تیب سے قبل ہندوستان میں مختلف گروہوں کے درمیان انتیاز قائم نہیں تھا، نہیں میم او ہے کہلوگ ذات کی بناپر منفر دھیثیت اختیار نہیں کرتے تھے، بلکہ کہنا ہے ہے کہ کس طرح اس قدیم درجہ بندی کو منقلب کیا گیا۔ مثلاً ہندوستان میں بیر تیب کہ برہمن افضل ترین اور اس کہ جہنا ہے کہ کس طرح اس مغالطہ ان ذاتوں کی ھیٹیت کا تعین اور اس تعین کو عمومی طور پر پورے ہندوستان پر منظبی کرنا ہے۔ اسل مغالطہ ان ذاتوں کی ھیٹیت کا تعین اور اس تعین کو عمومی طور پر پورے ہندوستان پر منظبی کرنا ہے۔ برہمن نہ توصر ف مذہبی رہنما تھے اور نہ دا جبوت تعین کو عمومی طور پر پورے ہندوستان پر منظبی کرنا ہے۔ برہمن نہ توصر ف مذہبی رہنما تھے اور نہ دا جبوت تعین کو عمومی طور پر پورے ہندوستان پر منظبی کرنا ہے۔ برہمن نہ توصر ف مذہبی رہنما تھے اور نہ دا جبوت

تمام کے تمام جنگہو تھے۔ ای طرح ہندوستان کے مختلف حصوں میں بیدورجہ بندی مختلف تھی ۔لیکن مردم شاری کی رپورٹوں میں ان گروہوں کی خصوصیات کو متعین کردیا گیا۔ (۴۶) جو قبیلے یا گروہ ان متعینہ اتسام کی ذیل میں نہیں آتے تھے جیسا کہ خانہ بدوش قبائل ان کو مجرم قبائل (Criminel) اور پچھ کو نسائی (tribes) تر ار دے دیا گیا۔ ای طرح پچھ قبائل کو جنگہو (Martial) اور پچھ کو نسائی (Feminine) تر ار دیا گیا۔ اوکوں کی نسلیں متعین کی گئیں اور ان سے متعینہ خصائص کا مطالبہ کیا گیا۔ ای طرح تھے جاسکتے ہیں۔ (۲۵)

ساج کواپنے ڈھرے پرلانے کے حربوں میں ایک اہم حربیقد یم امراکی حوصلہ علی اورامرا کے نئے طبقے کی تشکیل بھی ہے۔ اس عمل کابا قاعدہ آغاز سرکاری سطح پر فاری کی بجائے دیگر ہندوستانی زبانوں اور انگریزی کورائح کرنا تھا۔ ۱۸۳۷ء میں شالی ہند میں سرکاری معاملات اور عدالتی کارروائی کے لیے فاری زبان کا استعال ترک کردیا گیا۔ اس کی بجائے اردوکو انگریزی کے ساتھا نذکر دیا گیا۔ جس سے منشیوں کا پر انا نظام یکافت تابیث ہوگیا۔ اس کے نتیج کے طور پڑئی انتظام یاور سرکاری عہدے داروں کا ایک نیاطبقہ وجود میں آیا۔ اور تعلیم اور ملازمت کے تعلق بات کرتے ہوئے یہ واضح کیا جا چکا جا کہ کی طرح دونوں ایک دوسر کے کتھ ویت اور مدد بہم پہنچاتے رہے۔

نظام مدراس اورمہاراشٹر میں بھی متعارف کروا دیا گیا ۔جس کابنیا دی مقصد درمیا نی طبقات کوختم کر کے مالیہ کی وصولی میں زیا وہ سے زیادہ اضافہ کرنا تھا۔ تاہم یہ یالیسی ۱۸۵۷ء کے بعد تبدیل ہوگئ، جب جا گیرداروں، امر ااوراشر افیہ کے ذریعے وام کو اپنے قبضے میں کرنے اوران پر بالواسطہ اجارہ داری قائم کرنے کی پالیسی وضع ہوئی۔فصلوں برمحصول پاعشر جومغلیہ دور میں زمین کی تتم اور فصل ہے نسلک تھا اسے زیادہ سے زیادہ مالیہ حاصل کرنے کے لیے نصل کی پیدادار کے تناسب سے جوڑ دیا گیا۔(۴۹) اس کے علاوہ مالیہ جنس کی بحائے رقم کی صورت وصول کیا جانے لگا۔جس کے اثر ات یہ ہوئے کہ مالیہ کے نا وہنگان زمینوں سے دستبر دارقر ارد مے گئے یا ان کی زمینیں ، مالیے کی ادائیگی کے لیے قرض دینے والے بیسے کی ملکیت بنے لگیں۔۱۸۵۷ء کی بغاوت میں حصہ لینے والوں کی زمینیں بھی قیضے میں لے کر اہنے و فاداروں کے نام جاری کر دی گئیں ۔مثلاً بلاب گڑھ کے راہدی زمینیں عنبط کر کے انھیں حکومتی تحویل میں لے کر دیلی کی ایک مخصیل میں تبدیل کر دیا گیا۔(۵۰) ای سے ماتی جلتی مثال لکھنو کے حسب آیاد وقف کی ہے۔جس کے اظمین متوسلین اور وظیفہ دہندگان کے تمام ترحقوق کو ضبط کر لیا گیا اور اس کی آمد نی متناز الدوله (محریلی شاه کابوتا) اورمحن الد وله (غازی الدین حیدرکابوتا) کے یا م جاری کر دی گئی۔ بید ونوں صاحبان اگر چیخاند ان نوابین اودھ سے تعلق رکھتے تھے، تا ہم ان کے انگریزی انسران سے ،غدر سے پہلے بہت قریبی مراسم قائم تھے۔انہی مراسم کی بنارغدر کے بعد جہاں خاندانِ نواہیہ کوطرح طرح کی اذبیتی اور جائیداد کی ضبطی کی مشکلات کا سامنا کرنا بڑا، یہ دونوں صاحبان ہرطرح ہے محفوظ رہے۔(۵۱) سول بیہے کہ آخر اس کی وجہ کیامحض ذاتی تعلقات تھے یا اس ہے بھی پڑھ کرکوئی معاملہ تھا۔

انگریزوں کے لیے جنگ آزادی کے بعد دوطرح کے مسائل بہت واضح تھے۔دوہارہ ایسی بغاوت یا جنگ کورو کنا اور مجر بین کوسز اوینا۔ اپنی قلیل تعداد کے سبب انگریز اس بات ہے بخو بی آگاہ سخے کہ بغیر مقامی مدد کے وہ آرام سے حکومت نہیں کر سکتے۔ اس لیے لوگوں کوسز اکیں دینے کے ساتھ ساتھ، مختلف ساجی گروہوں اور اشرافیہ طبقے سے تعلقات استوار کرنا اور ان کی مدد سے عوام میں اپنا

رسوخ اوراعتاد بحال کرما ضروری تھا محسن الدولہ اورممتاز الدولہ سے امتیازی سلوک کی بیروجہ بھی موجود تھی ۔ وائسرائے نے انھیں تحفظ اور توجہ کا لیقین ولایا۔ اس حفاظت کی وجو ہات بھی اپنی تھیں۔ اس کی زبانی سنیے:

In return to that protection I took to them before the people of the city of Lucknow [as] an example of order, loyalty and obedience in all things to the authority of the Queen Victoria. (()

یہ امر ااور ایسی نو ازشیں ایک مثال تھیں کہ اگر استعار کا ساتھ دیا جائے اور' اچھے بچے''بن کر رہاجائے نوہرطرح سے راوی چین بی چین لکھےگا۔

امرا سے تعلقات استوار کرنا یا امر ایا اشر افیہ طبقے کی نی تشکیل استعار کی نمایاں حکمت عملیوں میں سے ایک ہے۔ مثلاً اووھ کی ریاست میں امرا کا ایک طبقہ ایساتھا جن کی آ مدنیاں مقرر تحییں ۔ آئیس وثیقہ داروں کے نام سے جانا جانا۔ ان امرا کے اووھ کے انتخام (۱۸۵۲ء) سے پیش ترجی ریز بیڈنٹ سے بہت ایجھے تعلقات تھے۔ ریز بیڈنٹ اکثر انہی کو بنیا د بنا کر نواب کا استحصال کرتا تھا۔ ان لوکوں کی آ مدنی، کمپنی کو دیے گئے قرض پر لگنے والے سود سے حاصل ہوتی تھی۔ آئی لیے کمپنی اور اس کے ریز بیڈنٹ سے وثیقہ داروں کے تعلقات خوشگوار تھے۔ جنگ آزادی کے دوران اور اس کی ناکامی کے بعد بھی ایسے بیشتر خاند انوں اور امرا کی جمدر دیاں، فطری طور پر انگریز وں کی ساتھ تھیں۔ (۵۳) ایسا بعد بھی ایسے بیشتر خاند انوں اور امرا کی جمدر دیاں، فطری طور پر انگریز وں کی ساتھ تھیں۔ (۵۳) ایسا آئیس اہمیت بھی دی گئی۔ جس کا بیجہ بید ناکا کہ تعلقد اروں کی بڑی تعداد نے انگریز وں کی مدد کرنے کے علاوہ رائی کی حکومت کے قیام اور امن وامان کومکن بنایا۔ انہی تعلقد اروں نے بعد از ان لارڈ کے نام مورث کی بھی تا تم کیا جس میں مغربی علوم اور مغربی سائنسوں کی تعلیم دی جاتی تھی۔ کینگ کا لیج جو دیسیوں کی بدیں تعلیم کے لیے بائم کیا گیا تھا ، اس کی مالی معاونت کا ذمہ تعلقد اروں کا تھا۔ ۱۸۲۹ء میں اس کا بی بیں ۲۸ کے بین کی اولا و دیسیوں کی بدیں تعلیم کے لیے نائم کیا گیا تھا ، اس کی مالی معاونت کا ذمہ تعلقد اروں کا تھا۔ ۱۸۲۹ء میں اس کی بادلا و بیسیوں کی بدیں تعلیم کی طالب علم وائل ہوئے جن میں سے ۲۱ فیصد مرکاری یا غیر مرکاری ملاز مین کی اولا و دیسیوں کی بدیر کاری ملاز مین کی اولا و دیسیوں کی بدیر کاری ماکینٹ کی اولا و دیسیوں کی بدیر کوری ملاز مین کی اولا و دیسیوں کی بدیر کاری کا تھا۔ ۱۸۲۹ء میں

تھے اور ۱۸ فیصد کا تعلق بینکوں اور معیشت ہے تعلق خاند انوں سے تھا، جب کیفریب خاند انوں کو جان بو جھ کر اس سے دور رکھا گیا۔ (۵۴)

جہاں تک معاشر ہے میں طبقاتی تقلیم کونمایاں کرنا اور اپنے چہیتے طبقات کونواز نے کاتعلق ہے، تواس کی ایک مثال لکھنومیں قائم ہونے والے Lucknow Ward's Institution کی ہے، جو بنیا دی طور پر تعلقد اروں اور ہڑے جا گیر داروں کی اولا دوں کے لیے قائم کیا گیا تھا۔ جس میں ان کی '' اخلا قی'' تر بیت کی جاتی اور ان کی پیدائش'' اشرائی'' حیثیت کو متحکم کرنا بھی اس اوار ہے کے بنیا دی مقاصد میں شامل تھا۔ یوں دیکھا جا سکتا ہے کہ اشرائی طبقے کی تشکیل اور اس کے مفادات کا تحفظ استعاری حکومت کا ایک اہم حربے تھا۔ (۵۵)

۱۸۵۷ء کے واقعات نے استعار کاروں کو ایک و فادار اور رائے کے قق میں مکمل ہمدردی رکھنے والے طبقے کی تلاش اور تشکیل کی طرف راغب کیا۔ایدا اشرافیہ جس کے اپنے مفادات رائے سے جڑے تھے۔جنگ آزادی کے خوفناک واقعات دونوں گر وہوں کو قریب لانے میں معاون ٹابت ہوئے۔جنگ کے دوران ہونے والے مالی نقصانات کے از الے اور اقلیت میں ہوتے ہوئے آئندہ اکثریت کی جانب سے ایسی بعناوت سے نیچنے کے لیے ہرطانوی حکومت کو اشرافیہ، دولت مند تاجہ اور تعلقہ اروں کی معاونت (اخلاقی اور مالی ہردو) کی اشد ضرورت تھی۔(۵۲)

نے وفا داری طبقے کی تشکیل کے لیے استعاری حکومت نے کمپنی کے دور میں اور بعد از ال راج کی حکومت کے دور ان بھی کئی حربے استعال کیے۔ انتظامی سطح پرنئ بیور وکر لیمی اور ملاز مین کی کھیپ تیار کرنے کا عمل انیسویں صدی کی چوتھی و ہائی میں بی شروع ہوگیا تھا۔ پر انی اشرافیہ اور انتظامیہ کی بجائے نئی انتظامیہ کی طرف پہلا با قاعدہ قدم ۱۸۳۷ء میں فاری کی بجائے صوبہ ثنا کی و مغربی (North) میں سرکاری اور عد التی سطح پر اردواور انگریزی کا نفاذ تھا۔ ایک ایساطبقہ جس کی تاریخ تقریباً آئے مصدیوں پر محیط تھی اس اقد ام سے لیکفت اپنی حیثیت کھو ہی شا۔ ایک ایساطبقہ جس کی تاریخ تقریباً آئے مصدیوں پر محیط تھی اس اقد ام سے لیکفت اپنی حیثیت کھو ہی شا۔ اردومیں فاری کی بجائے اردوکی حوصلہ افرزائی کی گئی۔ اردومی میں فاری کی بجائے اردوکی حوصلہ افرزائی کی گئی۔

سرکاری سکولوں میں پر معانے کے لیے اردومیں مختلف نسانی کتب کی تیاری عمل میں لائی گئی۔

اگر اعدادو شار کونظر میں رکھا جائے نوصرف صوبہ شالی ومغربی کے آٹھ شہروں (آگرہ بللی گڑھ، ہریلی، انا وہ بنرخ آباد ، منی پوری ، منظر ااور شاہ جہان پور) میں کمپنی کے تعلیمی معاملات میں عمل وظل سے قبل دیباتی سکولوں کی تعداد تین ہزر سے زائد تھی۔ ان میں بیشتر سکول فاری کی تعلیم دیتے تھے اور یہاں طالب علموں کی تعداد بچیس ہزار سے زائد تھی۔ فاری کے علاوہ عربی ہنسکرت اور مہاجنی کی تعلیم بھی دی جاتی تھی ۔ (۵۷)

سمینی کی حکومت نے ان دیسی سکولوں کی راہنمائی اور آخیں اپنی راہ پر لانے کے لیے تخصیل کی سطح پر ایک ماڈل سکول قائم کیا۔ اس کامقصد کیا تھا بیہ Reid کی زبانی پڑھیے جوصوبہ ثالی ومغربی میں سکول اُنسکیٹر تھا:

In the Tahsili schools, the attempt has been made, and still now has been persisted in to introduce Urdu to the entire exclusion of Persian.

لین یکن یکس اور آبان اور الله الحصول نہیں تھا۔ ریڈ نے جواعد او و ثار دیے ہیں ان سے اندازہ ہوتا ہے کہ فاری ، مسلم اور کائسین تھ اشرافیہ کی زبان تھی اور وہ اپنے بچوں کو اسے سکھانے کے لیے مختلف اساتذہ کا گھر پر انتظام کرتے تھے۔ فاری کی سے سکھانے کا چلن کم وہیش ۱۸۵۷ء تک برقر ار رہا۔ فاری کی سرکاری سر پر تی کے خاتے اور انگریز کی کے حق میں بڑھتی ہوئی آراء نے ترجیحات کو تبدیل کر دیا۔ ۱۸۵۰ء تک صوبہ ثالی و مغربی میں گھر پر پڑھانے آنے والے ہروی اساتذہ میں سے نو فاری کی تعلیم دینے آتے تھے۔ ریڈ نے فاری سے اردو کی طرف تبدیلی کے ممل کو انتہائی ست اور شکل قر اردیا ہے۔ اس ممل کو تیز کرنے کے لیے اور فاری اشرافیہ کوتر غیب دینے کے لیے ابتدا فسانی کتب میں بیشتر فاری کی کتابوں کے اردو تر اجم پیش کیے گئے۔ جن میں خاتی باری، بوستان ، گستان اور سکندر نامہ کے فاری کی کتابوں کے اردو تر اجم پیش کیے گئے۔ جن میں خاتی باری، بوستان ، گستان اور سکندر نامہ کے فاری کی کتابوں کے اردو تر اجم پیش کیے گئے۔ جن میں خاتی باری، بوستان ، گستان اور سکندر نامہ کے فاری کی کتابوں کے اردو تر اجم پیش کے دیے والے کی دلی مروجہ زبانوں اور الفاظ کی بجائے عربی اور

فاری الفاظ میں رکھے گئے۔مثلاً پیائشوں کے علم پر مشمل کتاب کاعنوان' ماپ نول' کی بجائے ''مصباح المساحت' جویز کیا گیا۔(۵۹)

تعلیم خصوصا کسانوں کی تعلیم ہے استعار کاروں کی خصوصی دل چپی بھی صرف لو کوں میں علم کے فروغ کی خواہش کا نتیج نہیں تھی ۔ اس تعلیم کے مقاصد میں استعار کاروں کی طرف سے نئے عالیہ کردہ محصولات اور زمین کی نئی تنسیم بندیوں اور نئے تو انین سے واقفیت بہم پہنچانا شامل تھے۔ دوسر بے لفظوں میں انہیں اس نظام کا شناسا بنانا مقصود تھا۔ (۲۰)

نی انتظامیہ کی تشکیل کے دوران فرقہ وارانہ شاخت اور نفاق میں اضافہ ہوا۔ استعاریت کی بنیا دی حکمتِ عملیوں میں، مختلف ساجی گر وہوں میں مسابقت کی فضا پیدا کرنا، ان میں اختلافات کو ہوا دینا اور گروہ کی خصوص پیچان کوشناخت کے در جاتک لے جانا شامل ہے۔ اس عمل کی ایک مثال یو پی (صوبجات متحدہ: آگرہ، للہ آباد اور اور دھ) میں تعلیم اور ملازمت کی پالیسیوں میں دیکھی جاستی ہے۔ نئی تعلیم کا آغاز علوم جدیدہ سے واقفیت تو تھائی کیکن اس کے علاوہ بھی اس کے شعوری یا تحت الشعوری مقاصدموجود سے مثلاً ہندہ وسلم شناخت کوالگ کرنا، انھیں نصاب کا حصہ بنانا اور نصاب اور تعلیم مقاصدموجود سے مثلاً ہندہ وسلم شناخت کوالگ الگ کرنا، انھیں نصاب کا حصہ بنانا اور نصاب اور تعلیم سرگری کے دوران طالب علموں میں اس گر وہی شناخت کے شعور کو پیزنہ کرنا بھی استعاری کھیل کا حصہ شا۔ اس عمل میں خاص طور پر دونوں گر وں کی آباد یوں کا تناسب، آگے چل کر دوٹ کے تصور میں وطانے والا تقا۔ الا ماء میں عی اس عمل کا آغاز سکول کے نصاب میں ایسی شناخت ، مسلمانوں اور ہندو وں کی تعداد اور اس تعداد کو اتناسب شامل کر کے کر دیا گیا تھا۔

"It may interest to notice him [the native child] the proportions of Hindus and Muslims."(١١)

اس نبیت تناسب کے کھیل کو زیادہ واضح طور پر مردم شاری کے جائز وں میں دیکھا جا سکتا ہے۔ قبیلے ذات اور مذہب کی بناپر فرقہ وارانہ شناخت کو ہواد بینے کا ایک اور ممل مختلف تحکموں میں کو لے کا نظام تھا، جس کا مقصد یہ بتایا گیا کہ اقربا پر وری اور مختلف خاند انوں کے سرکاری محکموں میں اجارے

کور و کنا ہے، لیکن ال عمل ہے بھی چند مخصوص گر وہوں کو فائد ہ جبکہ دیگر کو نقصان پہنچا، جس کے نتیجے میں پہنچ میں کچھ گروہ انتظامیہ میں اہم عہد ہے حاصل کرتے جاتے تھے۔ (۱۲) اس کے علاوہ مختلف مقامی گر وہوں میں مسابقت کو فروغ دینے میں اس کو نہ سٹم کا اہم کر دار ہے۔ جس سے فرقہ وارانہ شناخت کو پہنچ تہ کرنا اور آبادی میں اکثریت، اقلیت کی تفسیم واضح کرنا ممکن ہوا۔ (۱۳۳)

ویی زبانوں کا فروغ اورائیسیو یں صدی کے دوران اشاعتی سرگرمیوں میں ہونے والا اضافہ کسی حدتک فرقہ وارائیسیسیت کا سبب بنا۔ مثلاً بندووں میں بندی کے فروغ اورناگری رسم الخط کے لیے جذباتی تحریک ای سبب سے پیدا ہوئی۔ حالا نکہ اہماء تک یو پی کے بیشتر علاقوں میں براہمن اور کا سیت ہو دیباتی اساتذہ کی بڑی تعداد دیوناگری سے نابلہ تھی۔ (۱۲۳) زبان کے بارے اور خصوصاً دیوناگری کے حوالے سے ہندووں میں تحریک کا پیدا ہونا اگر بلاواسطہ نبیں تو بالواسطہ ان پالیسیوں کا متحبہ تفاجو کمپنی اور بلاواسطہ نبیں تو بالواسطہ ان پالیسیوں کا متحبہ تفاجو کمپنی اور بعد از ال برطانوی راج نے اختیا رکیس۔ مثلاً مسلمان اور کا سیتھ اشرافیہ جو ۱۸۵۷ء سے پہلے یو پی میں تمام اہم عہد وں اور تحکموں میں اپنارسوخ اور اہمیت رکھتی تھی، ۱۸۵۵ء کے بعد اپنی بوزیشن برقر ار ندر کھ بائی، اس کی جگہ براہمن اور بنیا گروہوں نے لینی شروع کر دی۔ مال داروں (بنیوں) کے لیے غدر کے بعد سب سے زیادہ منافع بخش کاروبارز مینوں کی خرید اور کاشت کاری کا تھا۔ کیوں کہ ذرائع آ مدورفت میں ترقی منافع بخش اور پُر ششی ہوئی قیمتوں، سیرانی کی بہتر صورتحال اور امن و الن کے قیام نے ذراعت کو انتہائی منافع بخش اور پُر ششی بوئی قیمتوں، سیرانی کی بہتر صورتحال اور امن و الن کے قیام نے ذراعت کو انتہائی منافع بخش اور پُر ششی بناویا تھا۔

ہندی کے لیے آ واز اُٹھانے والوں میں تجارت پیشہ اور بنیوں کی آبا دی زیادہ تھی۔ یہ وہ گروہ نے تھا جے نئی صور تحال میں زمینوں کا کنٹر ول اور میں پیٹی میں خاطر خواہ جگہ ملی تھی۔ اس نو دولتنے گروہ نے ہندی کے نر وغ کے لیے ہڑھ چڑھ کر کام کیا۔ پر انے جا گیروار جو شاہی ثقافت کے ہم ہروار تھے، اس ساری صورت حال میں اپنا مقام کھور ہے تھے۔ ہر کاری عہدوں پر ان کا تناسب اور اجارہ کم ہونا شروع موگیا۔ اپنی اقلیتی حیثیت کے باوجو دسر کاری محکموں اور حکومتی معاملات میں اپنا رسوخ رکھنے والی مسلم اشرافیہ رفتہ اپنی پوزیشن کھونے گئی۔ مردم شاری رپورٹوں اور ووٹ کے انتخاب نے رہی سہی کسر

نکال دی۔(۱۵) دیوناگری کی حمایت محض ہندوآبا دی کی طرف سے نہیں تھی بلکہ اس عمل میں کورز میکڈونل بھی پوری طرح شریک تھا۔ اس کی پالیسیوں نے آخر کار ۱۹۰۰ء میں دیوناگری کے نفاذ اور سرکاری گلکموں میں ملازمت کے لیے دیوناگری سے واقفیت کولازی قرار دینے کی صورت اختیار کی:

No person shall be appointed, except in a purely

English office, to any ministerial [clerical]

appointment henceforward unless he can read and write both the Nagri script and Persian characters fluently.(۱۲)

ایسی اصلاحات کو انگریزی حلقوں میں بھی مخالفت کا سامنا کرنا پڑا اور کسی محکمے میں تعلیمی قابلیت کی بجائے کسی وفاوار ملازم کی اولا وہونے کور جیج وی جاتی رہی۔جس سے سرکاری تحکموں میں مخصوص خاند انوں کا اجارہ قائم رہا۔ تا ہم اعد اوو ثارے اند از ہ لگایا جاسکتا ہے کہ وفت کے ساتھ ساتھ، مسلمانوں ، کائیستھوں اور راجپوتوں (قدیم اشرافیہ) کا تناسب کم ہوتا نظر آتا ہے۔جبکہ براہمن ، بنیا اور وہوں (جدید اشرافیہ) کے تناسب میں خاطر خواہ اضافہ ویکھا جاسکتا ہے۔

استعاری پالیسیوں نے ہندوستانی ساج کی تقلیب کے حربے کوبڑی کا میابی سے اپنے مقاصد کے لیے استعال کیا تعلیم کے ذریعے ''مناسب ترین' شہری تیار کرنا، مردم شاری رپورٹوں، مصودہ سازی، فہرست سازی اوردیگرسرکاری متون کی مدد سے ساج میں ایک مصنوئی درجہ بندی قائم مصودہ سازی، فہرست سازی اوردیگرسرکاری متون کی مدد سے ساج میں ایک مصنوئی درجہ بندی قائم کرنا، انتظامی اصلا حات کے نام پر اپنے پیند میدہ گروہوں کوفائدہ پہنچانا اور آئھیں حکومتی عمل میں شریک کر کے راج کے انتظامی اصلا حات کے نام واقعر ام کوآ سان بنانا، میوہ پالیسیاں تھیں جضوں نے ہندوستانی ساج کے ساتھ ساتھ اس کی لسانی اور علمی تقلیب بھی گی۔ اس کے علاوہ ہندوستانیوں کے زبان وادب اور تام وسائنس کے بارے تصورات کی تشکیل میں بھی استعار کاروں کی ول چسپیوں نے ان کی تغییر اور آئھیں معقلب کرنے میں بنیا دی کردارادا کیا۔ یہی وہ حربے تھے جھوں نے ہندوستان میں استعاری حکومت کوقدم کرنے میں بنیا دی کردارادا کیا۔ یہی وہ حربے تھے جھوں نے ہندوستان میں استعاری حکومت کوقدم کرنے میں بنیا دی کردارادا کیا۔ یہی وہ حربے تھے جھوں نے ہندوستان میں استعاری حکومت کوقدم کرنے میں بنیا دی کردارادا کیا۔ یہی وہ حربے تھے جھوں نے ہندوستان میں استعاری حکومت کوقدم کرنے میں بنیا دی کردارادا کیا۔ یہی وہ حربے تھے جھوں نے ہندوستان میں استعاری حکومت کوقدم کرانے وارائے تی بیٹر بیب دوسوسال تک حکم انی کا جواز اورام کان فرانم کیا۔

استعاری تعلیم کا نتیجہ بیہ ہوا کہ زندگی اور اوب کے بارے ہندوستانیوں کے تصورات میں تبدیلی پیدا ہونا شروع ہوئی۔ اس تبدیلی نے نئ اصناف اوب کوجنم دیا اور پر انی اصناف میں بھی تبدیلیاں پیدا کیں۔ ای تعلیم ور بیت کا نتیجہ اول کی صنف کے آغاز کی صورت میں نکلا۔ دلچیپ بات بدیلیاں پیدا کیں۔ ای تعلیم ور بیت کا نتیجہ اول کی صنف کے آغاز ہوا اور چھٹی دہائی سے ہندوستان کی بیے کہ انیسویں صدی کی تیسری دہائی سے انگریز ی تعلیم کا آغاز ہوا اور چھٹی دہائی سے ہندوستان کی مختلف زبانوں میں ناول کے خدوخال نمایاں ہونا شروع ہوجاتے ہیں۔

حواشى وحواليه جات

- 1- Thomas Benjamin,ed (2007). Encyclopedia of Western Colonialism Since 1450. New York: Macmillan. p. xiii.
- 2- Nicholas B.Dirks (1996) "Foreword" to Bernard S. Cohn. Colonialism and its Forms of Knowledge. New Jersey: Princeton University Press. p ix
- 3- Sugata Bose & Aysha Jalal (1998). Modern South Asia: History, Culture, Political Economy. Lahore: Sang-e-Meel Publications. p.8.

(p.3) نے بھی ان اثرات کی نشاند ہی کی ہے Ania Loomba اس کے علاوہ یا در ہے کہ استعاریت کاعمل محض معاشی نظام کی تقلیب تک محدود نہیں ہے بلکہ اس نے زبان وا دب اور ثقافت اوران کے بارے تصورات کی تقلیب میں بھی حصد لیا ہے۔

4- William Crook (1897). The North Western Provinces of India: Their History, Ethnology, and Administration. London: Methuen & Co. p. 125.

قضدیق کے لیے کروک کی کتابوں کے ماخذات پرنظر ڈالی جاسکتی ہے۔ اس کے ساتھ ساتھ ولیم ہنٹر کی ہندوستانی مسلمانوں کی تاریخ بھی کہیں مقامی افرا دیا مشرقی موزخین کو نہ تو حوالہ بناتی ہےنہ افھیں دیکھنے کی زحمت گوارا کرتی ہے۔ وینا تلوا را ولڈ نبرگ نے اودھ کو ہندوستان کا خوشحال ترین صوبہ قرار دیا ہے۔ خودار دو کی مشہور کہا وت: جے نہ دے مولا "اُ ہے دے آ صف الدولہ۔"
 کروک کے اس بیان کو غلط ٹابت کرتی ہے۔

- 6- NicholasHarrison (2003). Post Colonial Criticism: History, Theory and the Work of Fiction. Cambridge: Polity Press in association with Blackwell Publishers. p. 18
- 7- Alexander Dow (1772). The History of Hindustan. (3 Vols).
 London: 1. xi
- 8- Sir John Melcolm (1826). The Political History of India from 1784-1823. London: Appendix 7. pp cclxiii cclxiv Quoted in Bernad S. Cohn. Colonialism and its Forms of Knowledge. p41.
- 9- Robert Orme [1792](1805). General Idea of Government and People of Indostan in History: Fragments of the Mogal Empire London: p 437. Quoted in Cohn. p 64
- 10- Nicholas B. Dirks (1992) "Castes of Mind" in Representations: Special Issue, pp. 656-9
- 11- "The Lords Committee's Second Report on Indian Territories 1853." Quoted in Major Basu, (n.d.) History of Education in India under the Rule of East India Company. Calcutta: Modern Review Office, p.114.

12- Quoted in Bernard S. Cohn (1996) p.24

(1776) A Code of Gentto Laws: or Ordination of Pandits, London: p. x

14- Barbara Metcalf, & Thomas Metcalf (2002): p. 57.

Arjun Appadurai (1981). Worship and Conflict Under Colonial Rule: A South Indian Case. Cambridge: Cambridge University Press. pp.168-169

- 15- M. Atiq Siddiqui (1963). Origins of Modern Hindustani Literature. Ali Garh.p. 21 Sir William Jones (1771). A Grammar of Persian Language. London. p. x.
- 16- John Borthwick Gilchrist (1809). English and the Hindustanee Calculated to Promote the Colloquial Intercourse of Europeans in the most useful and Familiar Subjects, with Natives of India upon their Arrival in that Country. 2nd Ed. London

53 Georgia, Cap 155 Sec. 43. An be it further exacted, that it shall be law full for the Governor General in Conical to direct that out of any surplus which may remain of the rents, revenues and profits

arising from the said territorial acquisitions, after defraying the expenses of the military, civil and commercial establishments, and paying the interest of the debt, in manner hereinafter provided, a sum of not less then one lac of rupees in each year shall be set apart and applied to the revival and improvement of literature, and encouragement of the learned natives of India and for the introduction and promotion of a knowledge of the sciences among the inhabitants of the British territories in India.

Quoted in Major Basu (n.d.) p. 6.

- 18- Syed Nurullah & J.P. Naik (1951). A History of Education in India: During British Period,_Bombay: McMillan & Co. pp 80-90.
- 19- Quoted in Basu, pp 55-6.
- 20- Ibid p 37.

- 22- Quoted in "The Indian Daily News" March, 30, 1909 in Basu. p. iii.
- 23- Government order 266/3, 21-2-3, Extract from the Minutes of Consultation, Public Department Modes, 18 Feb. 1854,

Quoted in Nicholas B. Dirks (1997) "The Policing of Tradition: Colonialism and Anthropology in Southern India" In Comparative Studies in Society and History. 39.1: p. 192.

- 24- محد صن عسکری (۲۰۰۴ء)" آدمی اورانسان" مشموله مهره وعه مهره مدمد حسد در عدم در عدم در عدم در عدم در عدم در عدم در در منگ میل پبلی کیشنز در من ۵۲ س
- 25- Basu. p 13. میکس مولر نے سرکاری مسودات اور مشنری رپورٹوں کی بناء پر بیامدادو شارد ہے ہیں۔
 - 26- اليضاً
- 27- G. W. Leitner [1882] (1982). History of Indigenous Education in the Punjab Since Annexation Delhi: Amar Parkhashan.
 p.i.
 - 28- وليبيني كالفاظ به حواله نور الله بس٢١٣-
 - 29- مثلاً سيّد نے لکھا ہے:

ایک زمانہ ہندوستان پر ایسا گزراہے کہ ہڑے ہڑے یالیٹیشنوں کی بیرائے تھی کہ ہندوستانیوں کوعلوم جدیدہ اور زبانِ انگریزی کی اعلیٰ تعلیم وینانہیں چاہیے بلکہ ان کو ایشیائی علوم میں جو محض مے سود ہیں، غلطاں اور پیچاں رہنے وینا مناسب ہے۔

(۱۹۶۳ء)مقالاتِ سيرسيّد۔(جلد مشمّ)۔مرتبہ مولانا محداساعيل پاني پِق-لامور: مجلس تي اوب ص٢٩

30- لارد فارد في نام ١٨٥٨ على الك قر ارواويش كى:

With a view of still further to promote and encourage the diffusion of knowledge among the humbler

classes of the people, the Governor General is also pleased to direct that even in the selection of persons to fill the lowest offices under the Government, respect be had to the relative acquirements of the candidates, and that in every instance a man who can read and write be preferred to one who can not.

It [educational system] had a strong interest in creating a hegemonic culture that would marginalize local and regional as well as subaltern ways of life, knowledge system ethics and logic.

"Education and the Process of Nation Building in Pre Independence India: some Theoretical Reflections:" in Karishna Kumar & Joachim Oesterheld. Eds. (2007). *Education and Social Change in South Asia*. New Delhi: Orient Longman Pvt. Ltd. p. 139.

33-Quoted in Sumit Sarkar (2004). "Middle Class Conscious and Patriotic Literature in South Asia: in Hennery Schwarz and Sengeeta Ray (Eds): *A Companion to Post Colonial Studies*.

Blackwell Publishing p 260

35- Thomas R. Metcalf (1955). The Aftermath of the Revolt, New Jersey: Princeton University Press. pp. 124-6

- 37- Abbe Dubios (1817). Description of the Chracter, Manners, and customs of the people of India; and of their Institutions, Religions and Civil. trans. Heroy k. Beauchamp, London, quoted in Nicholas B. Dirks(1992). p. 56.
- 38- John Wilson [1877](1976). Indian Caste. New Delhi Quoted in Dirks, (1992) pp. 56-7.
- 39- Dirks (1992), pp. 59-60.

40- رونلڈ انڈن کی کتاب Imagining India ملاحظہ ہو۔ جوہندوستانیات
(Indology) کے بارے انسانی سائکسوں کے حدود اور ان کی علمیات
(Epistemology) کے تناقصات کا تجزیہ کرتے ہوئے وہ نگ بنیا دیں فراہم کرنے کی
کوشش کرتی ہے، جن پر ہندوستان کی تاریخ اور ساج کے متعصب اور ساختہ استعاری علم
کے بغیر آزادانہ مطالعہ کی عمارت استوار کی جاسکتی ہے۔

(1990) London: Basil Blackwell Ltd. p 264.

- 41- James Prinsep (1836). "Report of the committee on papers on cavelly venkate Luchmia's Proposed Renewal of Colonal Mackenzee's Investigations." in *Journal of the Royal Asiatic* Society. No. 5. p. 512 Quoted in Cohn (1996). p. 86.
- 42- Nicholas B. Dirks, [2001] (2007). Castes of Mind: Colonialism and Making of Modern India. Delhi: Permanent Black (4th ed.)

- 43- Veena Talwar Oldenburg (1984). The Making of Colonial Lucknow 1857-1877, New Jersey: Princeton University Press. p. 81.
- Charles J. Williams, (Assitant Settlement Officer & Compiler of the Report) (1869). Census of Oudh: General Report. Vol.
 Lucknow: Oudh Govt. Press. pp 32-5.

45- الضأص ٢٧-

- 46- Bernad S. Cohn (1987). An Anthropologist Among Historians and other Essays, Delhi: Oxford Univesity Press. p 238.
 - 47- منكاف، منكاف (٢٠٠٢ء) ص ١١١١ـ١١١١
 - 48- اييناص ٨٨_
- 49- ایسناً مغل دور کے مالیے اور محصول کا اندازہ لگانے کے لیے ملاحظہ ہو: علامہ ابوالفضل (۲۰۰۰ء)۔ آئیس اکبری۔ مترجہ یمولوی محد فد آعلی طالب، لا ہور :سنکِ میل پہلی کیشنز صصص ۱۵۱۔ ۱۲۲۔
- 50- (1908). The Imperial Gazetteer of India. Vol XI, Oxford: The Clarenden Press, p 225.
- 51- Veena Talwar Oldenburg (1984), p. 196.
- 52- Foreign / Political no. 154, darbar of 24 October 1859.
 Quoted in Oldenburg, p. 195.
- 53- Oldenburg. pp 200-03.
- 54- W.C. Bennet, (comp.) (1877). Gazetteer of the Province of Oudh (3 Vols). Allahabad: North - West Provinces and

Oudh Govt. Press. 2:385.

55- Oldenburg. p 240.

56- الضأص ١٨١-

- 57- Stewart H. Reid (1852). Report on the Indigenous

 Education and Vernacular Schools in Agra, Aligarh, Boseli,

 Farrukhabadetc. Agra: Secundra Orphan Press. p 7.
 - 58- ايضأص ١١٦-
 - 59- الضأص ١١٥
 - 60- ايضاً
 - 61- الضأص١٠١-
- 62- Francis Robinson (1974). Separatism Among Indian Muslim:

 the politics of the United Provinces' Muslims

 1860-1923_Cambridge:Cambridge University Press, p. 46.
 - 63- الصناص سوسم_
 - 64- ريد، س ١٤-
 - 65- رابلسن، ص ص ۲۵-۴۵
- 66- Resolution No. 585 / III-343-C-68 of the NWP& O
 government dated 18 April 1900, NWP&O Genral
 Administration Department October 1900, India Office
 Records. Quoted in Robinson. p 44.



ِگُل کرسٹ کی ہندوستانی گرامر (ایک تحقیق مطالعہ)

تنوریسین 🎢

Abstract

There is a confusion about two grammars "A Grammar of Hindustanee Language" and Risalah Gilchrist compiled by Mir Bahadur Ali Hussainy, that these are same grammars written by John Gilchrist. Some scholars are of the opinion that the above mentioned Hindustanee Grammars are same. This research article, has been written in the light of opinions of different scholars. The real fact is that the above two mentioned books are different from each other, and the "Risalah Gilchrist" (Mir Bahadur Ali Hussainy) is the summary of "The Grammar of Hindustani Language" (Gilchrist). In this article, a chapter vise analysis of "A Grammar of Hindustani Language" by Gilchrist has been presented.

جان بورتھ وک گل کرسٹ پیشے کے اعتبار سے ڈاکٹر تھا۔ وہ 1782 ء کوہند وستان میں وارد ہوا۔ 1794 ء میں ایسٹ اعثر یا کمپنی کے ساتھ بطور سرجن وابستہ ہوا۔ ہند وستانی زبان سیھنے کا ذوق و شوق اس کی طبیعت میں قد رتی طور پر پایا جاتا تھا۔ اس لئے اس نے ہند وستانی زبان سیھنے کے لئے کمپنی سے با تاعدہ رخصت مع تنواہ حاصل کی۔ کلکتہ میں اور نیٹل یمز ی کا لجے کا قیام اس کی کا وشوں کا تمر تھا۔ اس طرح نورٹ ویم کا لج بھی 1800 ء میں اس کی مشاورت سے قائم ہوا۔ قو اعد وافعت رگل کرسٹ کا خاص میدان تھا، جس میں اس نے ایسے کار ہائے نمایاں انجام دیمے کہ ہماری ادبی ولسانی تاریخ میں اس کا مام سر نہرست دکھائی ویتا ہے۔

🕁 کیکچر ارشعبهار دو، کورنمنٹ کالج شالیمار، لا ہور

گل کرسٹ کی اوبی ولسانی خدیات کا تذکرہ تو اُردواوب کی تاریخوں میں ملتا ہے، لیکن بقول مجمعتیں صدیق سے مبالا ہے۔ سی بندوستان آبیا وبی اوبی اوبی اریخوں میں گل کرسٹ کے تعلق جو گئی مجمع ابنیں ماتی ہیں، وہ قطعاً ہے ہر وہا ہیں ۔ منین صدیقی، گل کرسٹ کے بارے میں لکھتے ہیں کہ وہ 1783ء میں بندوستان آبیا ور بمبئی کے ساعل پر اُٹر ا بعض مؤ رخیان و جفظار نجی رہی ہے کہ گل کرسٹ کی آبد کلاتے ہے منسوب کرتے ہیں، جو کہ خلط ہے ۔ ای طرح بعض مؤرخیان کو بیغلائی بھی رہی ہے کہ گل کرسٹ ایسٹ ایڈیا کمپنی کا ملازم ہو کر بندوستان آبیا تھا۔ گل کرسٹ نے بندوستان آبے کے بعد ایسٹ کرسٹ ایسٹ ایڈیا کمپنی کا ملازم ہو کر بندوستان آبیا تھا۔ گل کرسٹ نے بندوستان آبے کے بعد ایسٹ ایڈیا کمپنی کی ملازمت اختیار کی ۔ اسے مؤرخیان و جفقیان کی تن آسانی کہنا چاہتے یا مجبوری کہ آئیں سے معلوم نہ ہوسکا کہل کرسٹ فورٹ ولیم کالج میں کس عبد ہے پر فائز تھا؟ رام ہابوسکسینہ نے اپنی کتاب معلوم نہ ہوسکا کہل کرسٹ فورٹ ولیم کالج میں کس عبد ہے پر فائز تھا؟ رام ہابوسکسینہ نے اپنی کتاب معلوم نہ ہوسکا کہل کرسٹ فورٹ ویلیم کالی کر سائیکلو پیڈیا پر بنا زیا ہی جائی گائی کالیٹرین کانڈ کرہ)'' اسائیکلو پیڈیا پر بنا زیا ہی جائی ہی کہا کہا گریزوں اور انگریزی نوبان کا تذکرہ)'' اسائیکلو پیڈیا پر بنا زیا ہو کہا گائی کو کر شنری آف افر ایا بوگر اف ۔ (ہندوستان نوبان کا تذکرہ)'' نارن آبار ہی گائی کی سے کہا کو رہندوں اور معتبر و متند گتب میں بھی گل کرسٹ کو فورٹ ویم کالے کارٹیل عی لکھا آبیا ہے۔ (۱)

بہرحال تھامس روبک (Thomas Roebuck) نے اپنی کتاب Annals of the) میں ڈیوڈ پر اوُن کو کالج کارٹیل اورگل کرسٹ کو ہندوستانی پر وفیسر کھاہے ۔(۲)

عتیق صدیقی نے گل کرسٹ کے بارے میں مندرجہ بالاتحقیقی مواد ہڑی محنت ، تلاش اور جبتو سے اپنی کتاب کی زینت بنلا ہے، لیکن خلیل الرحمٰن داؤدی اپنی مرتب کردہ کتاب''قو اعدِ زبان اُردو (تالیف میر بہادرعلی حینی) میں لکھتے ہیں: ''فسوس ہے کہگل کرسٹ کے ابتدائی حالات کے سلسلے میں اُن سے پہلے جتنے لوگوں نے جودونین جملے لکھے تھے بنتیق صاحب اُن پر پچھاضا فدنہ کر سکے''۔ (۳) خلیل الرحمٰن داؤدی لکھتے ہیں:

محمنتیق صدیقی نے اپناز ورصرف ان دونین بانوں کی تصحیح رسرف کیاہے۔

- ۔ گل کرسٹ انگلتان سے ہراہ راست ملازم ہوکر ہندوستان نہیں آیا بل کہ یہاں ہندوستان آگر ملازم ہوا۔
- ۔ ولزلی نے گل کرسٹ کونورٹ ولیم کالج کارٹیل مقر زبیس کیا، بل کہ وہ اُرد وکار وفیسرتھا۔

 ماحب نے گل کرسٹ کے خود نوشتہ حالات مشمولہ ''ضمیم'' سے یہ معلوم کرلیا کہ وہ 1782ء میں صاحب نے گل کرسٹ کے خود نوشتہ حالات مشمولہ ''ضمیم'' سے یہ معلوم کرلیا کہ وہ 1782ء میں ہندوستان آگیا تھا تو یہ آئی بڑی خلطی نہیں ہے کہ اسے معاف بی نہ کیا جائے۔ رہایہ معاملہ کہ گل کرسٹ ایسٹ اعزیا تھی کا ملازم ہوکر انگلستان سے آیا تھا یا یہاں آکر ملازم ہوا۔ عتیق صاحب نے جس شہوت یہ اعتماد کہا جس سے کہتی صاحب نے جس شہوت یہ اعتماد کہا ہے۔ وہ اتناواضح نہیں ہے کہتیق صاحب کے نتیج کوئیر ورضیح سمجھا جائے'۔ (۴)

سوال یہ پیدا ہوتا ہے کہ گل کرسٹ نے ہندوستان کی سرز مین پر قدم رکھتے ہی ہندوستان میں زبان سیھنے کی طرف کیوں تو تبہ دی تو اس کا یہی جواب ہے کہ اس کے علم میں تھا کہ ہندوستان میں انگریزی سامراج کو اس وقت تک بقاء واستحکام حاصل نہیں ہوسکتا جب تک بد ای کا رکنان وانسران مقامی زبان پر عبور حاصل نہ کرلیں ۔ یعنی انتظامی اور کا روبا ری مجبوریوں کے پیش نظر ارباب اختیار و اقتد ارکو ہندوستانی زبان سیکھنا ہوگی ۔ لغت وقو اعد کے حوالے ہے کام کرنا چوں کہ وقت کی ضرورت تھا، اقتد ارکو ہندوستانی زبان سیکھنا ہوگی ۔ لغت وقو اعد کے حوالے ہے کام کرنا چوں کہ وقت کی ضرورت تھا، اس لئے اس منصوبے میں گل کرسٹ کومزت، شہرت اور معاشی آسودگی بھی دکھائی و بی تھی ۔ شروع میں گل کرسٹ کومز ف کیا ۔ اس کے بعد اس نے تھوڑ ابہت استفادہ کیا ۔ اس کے بعد اس کے دوست کیپٹن ہیڈ لے کی کتاب مل ، جس سے اس نے تھوڑ ابہت استفادہ کیا ۔ اس کے بعد اس کے دوست کیپٹن جان رہیٹ نے اسے ''کلیات سودا'' تفویض کی ۔ ہندوستانی زبان سیکھنے کی

خواہش کوہمیز اس وقت ملی جب گل کرسٹ اپنی پلٹن کے ساتھ سورت سے فتح گڑھ جار ہاتھا۔محمد عتیق صدیتی بگل کرسٹ کی اپنی تحریر کے حوالے ہے لکھتے ہیں:

''جس گاؤں اورجس شہر میں میر اگز رہواو ہاں اس زبان کی مقبولیت کی، جو میں سکھ رہاتھا، مجھے ان گنت شہادتیں ملیں، جنہوں نے مجوز ہ کتاب کی شکیل کے شوق کوتیز تر کر دیا''۔(۵)

فنح گڑھ میں ووسالہ قیام کے دوران گل کرسٹ نے ہندوستانی زبان پر خوب مہارت عاصل کرلی اوروارن ہیسٹنگر اسکوائر وممبران سپریم کونسل کے ام ایک سال کی رخصت مع تفواہ اور ہوتہ کی درخواست بھی دے دی۔ بنتی صدیقی کی کتاب میں درخواست اور درخواست کی منظوری کے سلسلے میں سفارشی چھیوں کی تفصیل دیکھی جاسکتی ہے۔ گل کرسٹ کی درخواست منظور کرلی گئی۔ اس طرح متبر میں سفارشی چھیوں کی تفصیل دیکھی جاسکتی ہے۔ گل کرسٹ کی درخواست منظور کرلی گئی۔ اس طرح متبر میں سفارشی چھیوں کی تفصیل دیکھی جاسکتی ہے۔ گل کرسٹ کی درخواست منظور کرلی گئی۔ اس طرح متبر میں اللہ آباد، الل

گل کرسٹ کا غازی پور میں قیام سات سال کومجھ ہے۔ اس دوران میں اس کی پہلی کتاب کل کرسٹ کا غازی پور میں قیام سات سال کومجھ ہے۔ اس دوران میں اس کی پہلی کتاب کے نام سے شائع ہوئی۔ اس کے بعدگل کرسٹ نے اپنی دومری کتاب'' ہندوستانی زبان کے قواعد'' کا ابتدائی خا کہ بھی پہیں تیار کرلیا۔ خلیل الرحمٰن داؤدی اس کتاب کے بارے میں لکھتے ہیں:

''یہ کتاب انگریز ی زبان میں ہے۔ میرے پیشِ نظر پنجاب یو نیورسٹی لا ہورکا اسخہ ہے جس کے فول کی تعداد ''گل کرسٹ اوراس کا عہد''صفحہ (94) میں 338 دی ہے۔ میولوی عبدالحق نے اپنے مضمون اُرد ولغات ولغات نویسی ہشمولہ عہد''صفحہ (94) میں 338 دی ہے۔ مولوی عبدالحق نے اپنے مضمون اُرد ولغات ولغات نویسی ہشمولہ ماہنامہ، جائز ہابت اکتوبر 1959ء میں اس کے صفحوں کی تعداد 336 بتائی ہے۔ جھے اس کتاب کا دوسر انسخہ میسر نہیں آ سکا۔ میر سے خیال میں پاکستان بھر میں اس کتاب کا بید واحد نسخہ ہے جو پنجاب یو نیورسٹی لائبریری میں مخفوظ ہے' ۔ (4)

خلیل الرحمٰن داؤدی این مرتب کردہ کتاب ' قواعد زبان اُردو' میں مولوی عبدالحق کے

مضمون '' اُردولغات اورلغات نولیی ''مشمولہ جائزہ کراچی ، اکتوبر 1959ء اور ان کی کتاب (قو لعبد اُردو) شائع کردہ انجمن ترقی اُردو (ہند) دیلی طبع چہارم 1940ء کے حوالے سے لکھتے ہیں کہ مولوی صاحب اپنے مضمون میں گل کرسٹ کی کتاب کے بارے میں یہ بتاتے ہیں کہ بیدوسری بار 1852ء میں شائع ہوئی اور اپنی کتاب کی اشاعت ووم 1802ء کو اپنی شخفیق کے مطابق غلط اپنے ہیں۔ داؤدی صاحب مولوی عبد الحق کی کتاب میں درج گل کرسٹ کی کتاب کے سِن اشاعت 1809ء کے بارے میں لکھتے ہیں:

''مولانا کی استحریر سے واضح ہوتا ہے کہ گل کرسٹ کی قواعید اُردو پہلی بار 1809ء میں شائع ہوئی ۔ بیغلط ہے۔ 1809ء میں اس کا دوسراایڈیشن شائع ہوا۔ مولانا نے سن طباعت دیکھا اور اس کو پہلی چھاپ سمجھے۔ ہوسکتا ہے کہ انہوں نے بیمعلو مات بھی کسی دوسری جگہہ سے اخذ کی ہوں''۔ (۸)

داؤدی صاحب، حامد حسن قا دری کی مشہور تصنیف' واستانِ تاریخ اُردو' میں گل کرسٹ کی میں گل کرسٹ کی دو تو اعد اُردو' کے بارے میں غلطیوں کی نشان دی کرتے ہوئے رقم طراز ہیں:

''حامد حسن صاحب کو بیلم عی نہیں تھا کہ گل کرسٹ کی قو اید اُردو 1809ء میں نہیں بلکہ 1796 ء میں پہلی بارچیسی تھی ۔ دوہری بات بیہ ہے کہ انہوں نے جونمونہ دیا ہے وہ گل کرسٹ کی قو لید اُردو کا نہیں ہے۔ گل کرسٹ کی قو لید اُردو تو انگریز ی میں تھی ۔ بینمونہ تو میر بہادر علی حینیٰ کی تالیف ''رسالہ گل کرسٹ' کا ہے جو انہوں نے گل کرسٹ کی شخیم انجم قو لعد کی تلخیص کے بعد اُردو میں تیار کیا تھا۔ اس لئے اسے گل کرسٹ کی قو لعد اُردو کا نمونہ تر اردینا زیاد تی ہے''۔ (۹)

داؤدی صاحب کہتے ہیں کہ اس طرح کی غلطیاں اکثر ہزرکوں نے کی ہیں۔ نہوں نے جی جی ہیں۔ نہوں نے جی جی ہیں۔ نہوں نے جیل نقوی صاحب کے ایک مضمون'' اُردونٹر کا ارتقاء'' کا بیا قتباس دیا ہے:

''ڈاکٹر گل کرسٹ کی اُردوقو اعد کی عبارت کانمونہ دے کرہم اٹھار ہویں صدی کی تصانیف نثری کا تذکرہ ختم کرتے ہیں۔ یا در کھنا جا ہے کہ مصدر دلالت کرنا ہے صا در ہونے پر فعل کے فائل

ے یا قائم ہونے رفعل کے فائل میں''۔(۱۰)

تعجب ہے وہ ذکرتو کرتے ہیں گل کرسٹ کی' تقو لیدِ اُردو' کا جو انگریز ی میں 1796 میں چھپی اور نموند دیتے ہیں ''رسالہ گل کرسٹ' کا ، جو اُردو میں 1820 میں چھپا۔ پھر اس پر اصرار کہ ہم اے اٹھار ہویں صدی کے اختیام کی تصدیفِ نثری کا نمونہ ہمجھیں''۔(۱۱)

گل کرسٹ کی تالیف کردہ کتاب ہندوستانی زبان کے قواعد (1796ء) میں ولی، حاتم،
یقین، سودا، درد، آبر و بمیرحن، قائم ، سوزاور مسکین کے بے شاراشعار دیکھے جاسکتے ہیں۔ سودااور مسکین
کوگل کرسٹ دوسر ہے شعراء سے زیا دہ پند کرتے ہیں۔ مسکین کا ایک طویل مرثیہ جو 81 بند پر مشتمل
ہے۔گل کرسٹ نے اپنی کتاب میں مکمل نقل کردیا ہے۔ وہ اسے نئے سیکھنے والوں کے لئے نہایت
ضروری اور فائدہ مند سیجھتے ہیں۔

گل کرسٹ کی گرامر کی اس کتاب میں شکسپیئر کے دو ڈراموں کے ایک ایک جھے کا ترجمہ اُردوزبان اور اُردور سم الخط میں دیا گیا ہے۔ انگریزی زبان کی کسی شے کا بید پہلاتر جمہ ہے جوہندوستانی زبان میں ہوا۔

"رساله گل کرسٹ" درحقیقت ہندوستانی زبان کے قواعد کے متعلق 336 صفحات پر مشمل ایک ضخیم انجم کتاب تھی۔ لیکن کتاب کی تلخیص اور مؤلف کے سلسلے میں جب مختلف آراء سامنے آئیں نو بہت سے شکوک وشبہات نے جنم لیا۔ ڈاکٹر عبیدہ بیگم نے اپنی کتاب "نورٹ ولیم کالج کی اوبی خد مات "میں رساله گل کرسٹ کی تلخیص اور اس کے مؤلف کے بارے میں مختلف محققین کی آراء کے حوالے سے بحث کی ہے۔

گریرین کے مطابق بید سالہ گل کرسٹ کی گرامری تلخیص ہے۔ میر بہا درعلی حینی نے گل کرسٹ کی شخیم کتاب(A Grammar of Hindustanee Language) جو کرانکیل پریس ملکتہ سے 1796ء میں منصر شہود پر آئی ، کی تلخیص کی۔ میر بہا درعلی حینی کی پیلخیص 1820ء میں کلکتہ سے شائع ہوئی۔ (۱۲) ڈ اکٹرٹیر اقبال کے مطابق گل کرسٹ کی قو اعد اور حینیٰ کی قو اعد دوالگ الگ تصانیف ہیں۔
''گل کرسٹ کی قو اعد اور حینیٰ کی قو اعد دونوں بالکل الگ الگ طریقوں پر لکھی ہوئی دوالگ الگ صنیفیں ہیں، جن کوایک دوسر سے کا مآخذ و تلخیص کہنا کسی اعتبار سے جائر نہیں ہے'۔ (۱۳۱) ڈ اکٹر عبیدہ بیگم، ڈ اکٹر نیراقبال کے ان خیالات کے حوالے سے بحث کرتے ہوئے کھھتی ہیں:

''ڈاکٹرنیر اقبال صرف اتنا مائے کے لئے تیار ہیں کہ سینی کے سامنے گل کرسٹ کی قو اعد موجود تھی اور اس نے مثالوں کے لئے الفاظ کابڑا ذخیرہ ای سے فراہم کیا ہے۔ لیکن ان کوبر تا اپنے طور پر ہے۔ لیکن نیر اقبال صاحب کی بیہ بات سمجھ میں نہیں آتی ۔ اگر بہا در علی سینی گل کرسٹ سے الگ قو اعد کی کوئی کتاب تالیف کرما چاہتے تھے تو کیا ضروری تھا کہ ذخیرہ الفاظ گل کرسٹ سے مستعار لیتے بلکہ مکمل جملے انہی کے انداز میں لکھے''۔ (۱۲)

ڈ اکٹر عبیدہ بیگم' قو اعدِ زبانِ اُردومشہور بہرسالہ گل کرسٹ' کے متعلق بحث کرتے ہوئے اس نتیج رپینچتی ہیں:

''إن حالات ميں جب تک دوہر ہے وہتا ویزی جُبوت حاصل نہیں ہوجاتے ، نہمیں گرین اور کریم الدین کی اطلاعات پرشک کرنے کا کوئی حق نہیں پنچا۔ نہمیں بیشلیم کرنے میں کوئی تا مل نہیں ہونا چاہئے کہ بیرسالدگل کرسٹ کی گرامر کی تخیص ہے، جسے بہادر علی حینی نے تر تیب دیا'۔(۱۵) ہونا چاہئے کہ بیرسالدگل کرسٹ کی تصانیف کو تین حصوں ، امدادی گتب ، مشر قیات کے حوالے ہے گتب (فاری زبان وادب کے مسائل) اور گتب قو اعد میں تفتیم کیا جاسکتا ہے ۔لیکن ان کی تصانیف میں سب ہے اہم حصر قبو اعد کے حوالے ہے ۔اس کی وہد ہیہ کہ گل کرسٹ نے جب قبو اعد پر کام کا آغاز کیا تو اس وقت ان کے سامنے و اعد کی کوئی تابل ذکر اور بڑی مثال موجوز نہیں تھی ۔اسے اپنے پیش روؤں سے جو کچھ ملا اس نے من وئن ، اس کا تنبخ نہیں کیا بلکہ اس نے اپنے پیش روؤں کے کام پر تنقیدی نگاہ و الی اور ان کے انداز فکر سے اختال ف کرتے ہوئے خود سائنسی اند از میں کام کی بنیا در کھی ۔

و الی اور ان کے اند از فکر سے اختال ف کرتے ہوئے خود سائنسی اند از میں کام کی بنیا در کھی ۔

زیر نظر کتاب '' ہند وستانی گرام'' گل کرسٹ کی ایک معروف اور شاہ کارگر امر ہے۔

اس کے سرورق برگر امر کا مکمل مام ،مصنف کا مام ،سودا کے اشعار مع انگریزی ترجمہ طبع کا مام اور مقامِ اشاعت دکھائی ویتا ہے۔

> A Grammar of the Hindustanee Language or part third of volume first of the system of hindustanee philology

By: John Gil Christ

اب سامنے میرے جو کوئی پیرو جوان ہے

دعویٰ نہ کرے بیہ کہ مرے منہ میں زبان ہے

میں حضرت سودا کو سنا بولتے بارو

اللہ ہے اللہ کہ کیا نظم و بیان ہے

Ub Samne mere Jo koee peero-Jawan hy

Dawa na kure yih ki mere moonh men zuban hy

Myn huzrat-e-Sauda ko soona bolte yaroo

Allah hee Allah ki kea nazm-o-Byan hy

ہر جا کہ سہوی و خطائی واقع شود بذیلِ کرم ہوشد و تلم اصلاح ہر آن جاری دارند

Where ever there shall occur in ommission or error, cover it with the mantle of generously and hokl the pen of correction running over it. (Dr. Bal Youuivs Hebkern)

Calcutta, 1796. Printed at the chronicle press Mdcc you v1

ذیل میں اس کتاب کی چیرہ چیرہ خصوصیات اس کے ابواب کی روشنی میں بیان کی جاتی ہیں:

بإبِاوّل/ Of The Elements

جان گل کرسٹ کی ہندوستانی قو اعد 1796ء میں منصۂ شہود پر آئی۔ یکل 336 صفحات پر مشتمل ہے۔اس سے قبل جمن شلز ہے کی ہندوستانی گرامر 1741ء میں مرتب ہوئی اور 1745ء میں زیور طبع سے آراستہ ہوئی۔ گل کرسٹ کی تو اعد کے پہلے باب کاعنوان (Of the Elements) ہے۔ اس باب بین ہندوستانی زبان کے حوالے سے بحث کی گئی ہے، جس میں آصف الدولہ، نمبر، پر وہ، کہ، موئی، تقوی کی اور صلاق کے الفاظ کا تذکرہ رومن اور انگریز کی میں کیا ہے۔ ان الفاظ کا تلفظ انگریز کی حروف جبی کے مطابق مختلف ہے۔ فیر ملکیوں کے لئے ان الفاظ کو درست اور شیح تلفظ کے مطابق بولنا مشکل ہے۔ گل کرسٹ نے آرائش (araesh)، (araesh)، آزمائش (Pleasant - Khoosh)، خود کو کرسٹ نے آرائش (self-khood)، جو کا الفاظ کے تلفظ کی مشکلات کے حوالے سے بات کی ہے۔ گل کرسٹ نے فٹ نوٹ میں بائے جانے والے نے اور گھری آواز وں میں بائے جانے والے نی اور گرمی کی آواز وں میں بائے جانے والے نرق کو سمجھالے ہے۔ ای طرح وادر کا اور کا اور کی اور گھرانی وادر کی اور کی اور کی اور کی مواز وں کے فرق کو بھی واضح کیا ہے۔ گل کرسٹ نے بیما نی، سکائس اور عبر انی زبانوں کی مثالوں سے انگریز کی اورار دوحروف جبی اس طرح سمجھائے ہیں۔

"The aspirated, J, hu, (chot, J, hoo) g, k, hum can hardly prove ambiguous, ghu is guttural ghor northumber Lard r in Rhine; khu The guttural k or x of greeks, and ch or gh of the scots; qu, The harsh palatine, k or hebrew p, inherent u not (00) in b. hu, To & c corresponds with e in our leters be, Tee & c being merely to give utterance to consonants which must otherwise remain for ever mute, k is always for the hard, and S for the soft".(M)

گل کرسٹ نے اس باب میں ایک جیسی آوازوں س، ث میں (S) اور ذاور ظ(z) کی نشان وی کی ہے تا کہ غیر ملکیوں کو ان آوازوں کی پہچان ہوسکے۔اس کے علاوہ ب، (b)، ڈ (d)، د (d)، h-0، ج۔ل، کہ۔ اور رسے باند صا، ڈ النا، وینا، ہونا، جانا، کرنا اور رکھنا جیسے افعال بنا کر وکھائے ہیں۔

گل کرسٹ نے دیگرمنتشرقین کی طرح (س) (mud) کا تلفظ مثالوں سے واضح کیا ہے۔

اکل (food-ukl) اور عمل (food-ukl) میں پائے جانے والے نرق کی وضاحت کی ہے۔

گل کرسٹ نے گیارہ ، گیان (gean) اور وہیان (dhe, an) کی مثالیس دے کر سمجھایا

ہے کہ ان میں فران کی آواز ا(a) کے ساتھ ل جاتی ہے ۔ اس کی مشابہت مد ' (mudd) ہے ہے لیکن اس میں فرق موجود ہے ۔ عربی ع (a, en) (آئکھ) کی مشابہت انسانی آئکھ ہے پائی جاتی لیکن اس میں فرق موجود ہے ۔ عربی ع (General-am) اور عید۔ (General-am) اور عید۔ (General-am) اور وغیرہ ، اس کے ساتھ و ea, e ea, a اور وفیرہ وفیرہ ، اس کے ساتھ e ea, a اور وفیرہ کی آواز ، جو اور شی ڈائل میں ہوتی ہے کہ ہماری ہی گا واز وں پر روشنی ڈائل میں ہوتی ہے کہ ہماری ہی گی رسٹ نے گئی ہے۔ بہندوستانی زبان میں اس طرح استعالیٰ ہیں ہوتی ہی کہر کرسٹ نے گئی ہے۔ بہندوستانی زبان میں اس طرح استعالیٰ ہیں ہوتی ہی کہر کرسٹ نے گئی کرسٹ نے کہا کہ رسٹ اور آنا کئی رسٹ اور آنا کئی کرسٹ نے کے لئے بیانی فر انسیسی ہنسکرت اور فاری زبان کے الفاظ کی مثالیس و بتا ہے اور یہ کہنچوں کے ساتھ تھ کر کے دو اس ملک ہندوستان کا نام کن جوں کے ساتھ تھ کر کرے۔ Hindoestan Hindoostan , Hindostan , Hindostan , لیا میں کرے۔

گل کرسٹ نے ای باب میں حرف بلت (U) کے حوالے سے نٹ نوٹ میں وضاحت کی ہے اور Surat, Buxar, Deccan, Bennaris ، Bengal, Bingal کی مثالیں ویتے ہوئے اور Buksur، Dukhin، Bunarus، Bungala اور Soorut کے ہجے کرتے ہوئے لکھتا ہے۔

"It becomes evident that e, a do not convey the sound of u in this country".(14)

علاوہ ازیں گل کرسٹ نے حرف علت (۷) پر سیر حاصل بحث کرتے ہوئے اس حرف کو عربی ہنسکرت، بینا نی اور رومی الفاظ کی مثالوں کے ساتھ تمجھایا ہے۔ ای طرح س،ش،ص،ک، ق، گ اورل کی آواز وں کو بھی تنمجھایا ہے۔

بابدوم/ Of The Noun

گل کرسٹ نے باب دوم کے آغاز میں لکھا ہے کہ لاطین (a) کی مانند ہندوستانی زبان میں کوئی غیر معین اور معین حرف تضریف ہے۔ a ہندوستانی زبان میں اسم عد دایک اسا ہمیر یہ (Yih) اور وہ (woh) حرف تضریف (The Article) کے طور پر استعال ہوتے ہیں۔ حرف تضریف معرفہ ہے، یعنی خیر معین۔ معرفہ ہے، یعنی خرمین۔

ال باب میں گل کرسٹ نے جنس (Of Gender) یعنی تذکیروتا نیٹ کے اس الفاظ کا الف (A) پرختم ہونے والے الفاظ کے ہیں۔ مثلاً الف (A) پرختم ہونے والے الفاظ مذکر اور اور اور اور اور مؤنث ہوتے ہیں ۔ گل کرسٹ نے ی۔ مؤنث ہوتے ہیں ۔ گل کرسٹ نے ی۔ مؤنث ہوتے ہیں ۔ گل کرسٹ نے ی۔ ان اور O سے بننے والے مؤنث الفاظ کی بیمثالیں دی ہیں ۔ بکرا۔ بکری، دولہا۔ دولہین ، سنار۔ سنارن، ملک۔ ملک۔ ملک وضاحت اختقامی ملک۔ ملک وضاحت اختقامی الفاظ کی بجائے بالکل مختلف لفظ پر ہوتی ہے۔ مثلاً ، ما۔ باپ ، مات۔ پتا۔ گائے ۔ بیل وغیرہ۔

باب سوم /Of Pronoun (1) Personal and Demostrative ما باب سوم / Personal and Demostrative من روشی روشی استریم کوگل کرسٹ نے مثالوں کے ساتھ سمجھایا ہے اور اس کی مختلف حالتوں پر بھی روشی و الی ہے۔

- we us آم (يَ N. myn (ne مِين يَ 1 hum (ne مِين يَ we us
- g. mera/م of me humara الله of us
- o. mere ماری humare ----- میری us we (یی humoun (ne - کیہ mooji

ای طرح تو Tou - Thou، تیرای Tera - of Thee، تیری Tou - Thou، تیری he, (yih) کی اوریہہ he, (yih) کی اوریہہ he, (yih) کی اوریہہ be - she - it That. Woh کومثالوں کے ساتھ سمجھایا گیا ہے۔ اس کے بعد گل کرسٹ نے جوئی Jo. ee

گل کرسٹ نے ان الفاظ کامفہوم سمجھانے کے لئے اُردوشعراء کے اشعارے مثالیں بھی دی ہیں۔ایک مثال و کیھئے۔

> کون سی شب تھی کہ تو مجھ ساتھ بے زاری نہ کی کون دن تھا کہ میں لاچا رغم خواری نہ کی (اصل املا)

Kounsi shub thee ki too moojh sath bezareen nukee Kaunsq din Tha ki myn Lachar ghum Khawari Nukee

بابرجهارم

چوتھ باب کا حصہ اوّل اسائے صفت کے لئے مخصوص کیا گیا ہے۔ اس میں اسائے صفت کے حوالے سے مختلف اصول بتائے گئے ہیں۔ عربی اور فاری مرکب الفاظ کی پیچان کر انی گئی ہے۔ اس کے علاوہ سادہ اسائے صفت کے لئے سے (ک ک Than) (کا، م)، میں (of of of)، میں (Zeeadu) ، میں اور (our) ، زیا وہ (Very more much - buhut) ، بہت (Zeeadu) ، کے استعال سے تفصیل بعض اور تفصیل کل کا مفہوم واضح کیا گیا ہے۔ اس باب کا دومر احصہ (Less - Little - Thora) کے استعال سے تفصیل بعض اور تفصیل کی کے اور میں ہے، جس میں اسم

عد و (صفتِ عد وی) گنتی،عد و تیمی ،عد و مجموئ اورعد و ضربی کی تنصیل کالموں کی شکل میں وی گئی ہے۔ کونی شب تہی کہ تو مجھ سا تہہ ی زاری عکی کون دن تہا کہ مین لاجار غم خواری عکی (سودا)

باب پنجم/ Of Verbs

گل کرسٹ نے اس باب میں بتایا ہے کہ ہر مصدر ''نا''رختم ہوتا ہے اور اگر''نا'''ن'تا''میں بدل جائے تو فعل حال کا زمانہ بن جاتا ہے اور a (آ) کے ساتھ اگر''یا''ہوجائے تو Perfeet) بدل جائے تو فعل حال کا زمانہ بن جاتا ہے اور a (آ) کے ساتھ اگر''یا''ہوجائے تو Tense) مستقبل کی علامت ہے۔

To beat Marna U.

مارتا ہوں ساروں گا فعل حال نعل مستقبل

ال کے بعد واحد مذکر اور واحد مؤنث، جمع مذکر اور جمع مؤنث کی پیچان بتائی گئی ہے اور ان کی مثالیں دی گئی ہیں۔ گل کرسٹ نے فعال کے زمانوں اور ان کی صورتوں کی وضاحت کے لئے فعان، یقین، مثالیں دی گئی ہیں۔ گل کرسٹ نے ان شعراء کا کلام اُردواور سودا، مشاق، شہید، مسکین، کبیر اور میر در دے اشعار دیے ہیں۔ گل کرسٹ نے ان شعراء کا کلام اُردواور رومن رسم الخط میں آمنے سامنے رکھا ہے۔ اس کے ساتھ ہی اس کلام کا انگریز ی بین ترجمہ کردیا ہے۔

باب شم/ Of Adverbs

باب ششم حرف تمیز کے متعلق (Of Adverbs) ہے۔ حرف تمیز کامفہوم اُردواورروُن رسم الخط میں جملوں کی مثالوں کے ساتھ سمجھایا گیا ہے، اس کے علاوہ انگریز طلبہ کی سہولت کے لئے ان جملوں کا انگریز ی میں ترجمہ کر دیا گیا ہے۔ مثالوں میں نغال، تابال، ورو، حاتم اوریقین کے اشعار بھی مثالوں کے طور پر دکھائی دیتے ہیں۔ ای باب کا دوسر احصہ حروف عطف (Of Conjunction) کے بارے میں ہے، ای باب کا تیسر احصہ حروف جار اور حروف ند ارپمشمثل ہے۔ ان حروف کے مفہوم کی وضاحت کے لئے گل کرسٹ نے مختلف اشعار کی مثالیس دی ہیں۔ باب ہفتم

اشتقاق اور الفاظ کی بناوٹ Of the Derivation and Composition)

منتقاق اور الفاظ کی بناوٹ نے اپنی قواعد کے اس باب کوطلبہ کے لئے ہندوستانی of Words)

زبان پر عبور حاصل کرنے کے لئے نہایت اہم قر اردیا ہے۔گل کرسٹ نے میشار الفاظ بنائے ہیں،
چندمثالیس ذیل میں دی گئی ہیں۔

The Adjectives:

- ee. Dost-ee-friendship. khoob-ee- good azad-ee. freedom. dana-ee-sapience mihrban-ee- kindness.
- a. ee, rung, aee- colour--ing. KU Taee, cutting bo-aeesowing Sil-aee, sew-ing.
- gee- dewangee- madness, becharugee- helplessness ish.esh, Sozish-burning, Furma-esh,
- as. pee.as. Thirst.(M)
- Wala Mut. wala. drunk. doodh. wala. a milk man.

- Elm (nooqool) a copy's naqil a copier, (nuqqual) munqool, lmitated.
- umr. (oomar) ruLe; amir; (uwamir) a ruLer; uqL (ooqooL) wisdom' aqil (ooqula) WIFE Maqool (rational; maqodeuT, properiety. Hookm (uhkam) order; hakim (hookam) a Judge. Zoohoor, evidence, zahir, evident.
- Izhar, publication; muzhur. (muzahir) an object Istizhar, declaring, moostuzhur, declared - published.(19)

باب مشم /Of The Syntax

گل کرسٹ نے ال باب کے آغاز میں کھا ہے کہ ہندوستانی زبان میں صفت اسم سے پہلے آئی ہے۔ فائل، مفعول ، فعل، حالتِ فائلی ، ال کا اپنا حکمیہ اسم ، یعنی ساخت کے اعتبار سے بید وہری زبانوں سے بہت کم اختلاف رکھتی ہے۔ شعری ساخت میں بیلا طینی زبان سے مشابہت رکھتی ہے۔ ہر زبان کے اجزاء ایک جیسے ہوتے ہیں۔ اساء ، افعال اور Particles کا ہمی تعلق ان کی حالت اور تعریف پر انحصار کرتا ہے۔ شاعر الفاظ کی تر تیب بدل وسیتے ہیں۔ اس باب میں گل کرسٹ نے مسکین ، تعریف پر انحصار کرتا ہے۔ شاعر الفاظ کی تر تیب بدل وسیتے ہیں۔ اس باب میں گل کرسٹ نے مسکین ، سود ، ولی ، قائم ، عیش ، شہید ، آبر و ، حسن ، فغال ، یقین ، ورد ، مظہر ، سوز ، خوش دل ، ملول اور سکندر کے اشعار کی مثالوں سے صرف ونحو کے اصول سمجھائے ہیں۔

ایک آن میں گلشی جہان ہے Ek an men goolshuni Juhan Se جیوں بادِ صبا گزر گئے ہم Jon bad-i-saba goozur gue hum جیوں بادِ صبا گزر گئے ہم Tooj hijr men-ee-.ar rote rote جی میں یار لاتے لاتے ہوتے کہ جبر میں یار لاتے لاتے ہیا۔

"I have glided like The A. Esh Zephyrs in a moment from the garden of this world, yet alas! in Thy absence, O my beloved, with constant weeping. I have filled the cup of existence.

In the last example hum, we with a verb in the plural occurs for myn and Tooj Hijr, for Tere hiJr. (*)

JuLaTee hy jigur binee-ar apne my kharee souda

Potation, o Souda, without a companion, parches my heart. (As upna for mera and according to our ideas it should be here Tera) & c. seems to be used by the poets, in place of other personals and possessives. The emphatic meaning, my own- Thy own, ones own & c appearing to

Justify the use of upne when neither objective nor reflective).(*1)

گل کرسٹ نے اس باب میں جہاں مختلف اجزاء، فاعل، مفعول، فعل، حروف جار، حرف نفعر ایف اور حرف نولی کے حوالے سے سیر حاصل بحث کی ہے۔ وہاں اس نے مقامی لوکوں کے تکید کلام کا تذکرہ بھی کیا ہے گل کرسٹ نے لکھا ہے کہ بہت سے لوگ بہت اچھی گفتگو کرتے ہیں لیکن وہ اچانک اور پڑجوش کہجے میں کچھالفاظ تکید کلام کے طور پر استعال کرجاتے ہیں۔ گل کرسٹ نے انگریزی زبان میں استعال ہونے والے الفاظ کم مثال تکید کلام کی وضاحت کے لئے دی ہے۔ گل کرسٹ نے جو ہے سو، کیانا م ہے، لوجی، بھئی، سنوصاحب، صاحب قبلہ، صاحب مہر بان، بندہ پرور، کرسٹ نے جو ہے سو، کیانا م ہے، لوجی، بھئی، سنوصاحب، صاحب قبلہ، صاحب مہر بان، بندہ پرور، غریب نواز، حضرت سلامت، صاحب میر ے، خیر سے اور عمر دراز جیسے عام ہولے جانے والے الفاظ کی مثالیس گنوائی ہیں۔ گل کرسٹ نے مہذب الفاظ کی مثالیس بھی دی ہیں۔ (۲۲)

باب بی اور ان کی بیجا نے ہا کہ اور ان کی بیجا اور گئی ہے۔ اس کے بعد رہا تی اور گئی ہے۔ اس کے بعد اور گئی ہے۔ اس کے بعد اور گئی ہے۔ اس کے بادہ مر است نے بعد اور گئی ہے۔ اس کے بادہ مر این اجزاء، جزن (Jooz)، Syllable اور گئی ہے۔ گل کرسٹ نے ان کے سادہ تر این اجزاء، جزن (Jooz)، Syllable ہور گئی ہے۔ گل کرسٹ نے بعد نے بعد اور عمل کی مثال دے کر کلھا ہے کہ ف اور عمل کرسب خفیف (Subub-Khufeef) کہلاتے ہیں۔ دوسر سے جھے ہیں دو جروف میں لام تحرک اور ن ساکن ہے۔ اس کے علاوہ اور ن ساکن ہے۔ اس کے علاوہ اور ن ساکن ہے۔ اس کے علاوہ کی اور اس کے بعد تحریخ ہزتے کے بارے میں گل کرسٹ نے بتایا ہے مسدس اور شمن کا مفہوم واضح کیا گیا ہے، اس کے بعد تحریخ ہزتے کے بارے میں گل کرسٹ نے بتایا ہے کہ یہ ایک مخلوط اور مرکب بحر ہے۔ یہ Epitrite ارکان اور آئی ایم بک کے بعد ربا عی اور دیگر بحور کی کہ یہ اس کے بعد ربا عی اور دیگر بحور کی گئی ہیں اور ان کی پیچا ان بتائی گئی ہے۔

علاوہ ازیں بہت سے اشعار کی تقطیع بھی کی گئی ہے۔ اس باب میں گل کرسٹ نے سنسکرت راگ اور راگنی کی فہرست بھی دی ہے۔ گل کرسٹ کی یقو اعد اس لحاظ سے بھی منفر داور ممتاز ہے کہ اس میں علم عروض پر با تاعدہ ایک باب رقم کیا گیا ہے۔ علم عروض کے علاوہ اس قو اعد میں علم موسیقی کے حوالے سے بھی خاطر خواہ معلومات فراہم کی گئی ہیں۔

گل کرسٹ غیر ملکیوں کو نہ صرف ہندوستانی زبان سے روشناس کرانا چاہتا تھا بلکہ وہ یور پی لوکوں کو ہندوستانی تہذیب، معاشرت، ثقافت، بودوباش اور رسوم و رواج سے بھی آگاہ کرنا چاہتا تھا۔ اس کتاب کے لکھنے سے وہ کانی حد تک اپنے مشن میں کا میاب بھی ہوا۔

حوالهجات

- ا۔ محمد عتیق صدیقی ،گل کرسٹ اور اس کا عہد ، انجمنِ ترقی اُردو (ہند) علی گڑھ ، 1960 ء، ص 32-31-30۔
 - اینا ص 34-35
- ٣- مير بها درعلي هيني (مؤلف) قواعدِ زبانِ أردو (مرتب: خليل الرحن داؤدي) مجلسِ ترقی أردو، لا ہورطبع دوم مئی 2008 ء، ص 13-14
 - ٣_ ايناً ص 14
- ۵ ۔ محمد عتیق صدیقی ،گل کرسٹ اوراس کا عہد، المجمن ترقی اُردو(ہند) علی گڑھ، 1960ء، ص: 68 ۔
 - ٧_ ايضاً ص 68 تا 71
- ے۔ میر بہا درعلی هینی (مؤلف) قواعدِ زبانِ اُردو (مرتب: خلیل الرحمٰن دا وُدی) مجلسِ ترقی ادب لا ہور، طبع دوم ، 2006 ء،ص 33
 - ٨_ اينا ص 34-35 و_ اينا ص 35
 - ·ا_ ايناص35-36 اا_ ايناص36
 - Linguistic Survey of India Vol. 1x Part I. P. 19 _ _ ₩

John-Gilchrist. A grammar of the Hindoostanee language or part third of volume first of a system of hindoostanee philology. calcutta: chronicle press, year (N-M) P.5

¹⁹_ Ibid - P. 188 To 190 №_ Ibid - P. 209

ML Ibid - P. 211 ML Ibid - P. 247



شاه عبد الطیف بھٹائی دے کلام دیا ن فکری پرتا ں ڈاکٹر محدریاض شاہد ہ

Abstract

Abdul Latif Bhitai is a great name of Sindhi mystical poetry. Shah Ju Rasalo is his famous book. He has very aptly presented the picture of Sindhi culture through this book. Following the mystical tradition in the subcontinent, Bhitai has composed verses with the special focus on uplifting of morals. The article highlights the fundamental values of Islam such as consistency and humility with which Abdul Latif Bhitai's poetry is replete with.

سندھ دی دھرتی ایس کچھوں بھاگاں والی اے ہے ایسے خطے وچ سب توں پہلاں اللہ تعالی وی کرم فر مائی باروں وین اسلام وانچا تے کھر اپیغام اپرایا۔ فیر کیہ سندھتے کیہ ہند، ہر پاسے وین اسلام اپنی پوری چک دمک تے بھار مال لوکال وے دلال وچ اثر داجا گیا۔ ایتھوں دیاں وسنیکال نے تو حیدوی امانت نوں ابنیا بسینیاں وچ جگہ دتی تے اون والیاں نسلال تیکر ایس نوں دیا نت واری مال پہنچایا ۔ جدوں ایہ سلسلہ بارھویں صدی ہجری تک اپرایا تا سندھاوی و سلے تا کیں علم تے عرفان و میں والیاں داستدھاوی و سلے تا کیں علم تے عرفان و میں والیاں داسمندر بن چکیا ہی۔

ایس دوروج اک پاسے شیخ او الحن کبیر، شیخ محمد حیات محدث، مخدوم محم معین تے مخد دم محمد الیاں دوروج اک پاسے شیخ او الحن کبیر، شیخ محمد حیات محدث، مخدوم محمد الطیف بھٹائی ہاشم شیخصوی جیئے عالم فاضل پیدا ہوئے تے دو جے پاسے شاہ عنایت اللہ شہید، شاہ عبدالطیف بھٹائی تے سیجل سرمست در گے طریقت تے عرفان دیاں منزلاں دے امین پیدا ہوئے ، جہاں اپنے کلام مال لوکائی دادل موہ لیا۔ (۱)

شاہ عبداللطیف بھٹائی ہوراں واسندھی زبان دی صوفیانہ شاعری وچ ہڑ اچیر اناں اے۔
ایہ عظیم شاعر نہ صرف سندھ دے وسعیکاں واسطے ہدایت واسومہ نیں سگوں سارے پاکستانی ایہناں
نوں ہدایت نے نور واسومہ مجھدے نیں۔ شاہ لطیف دے کلام واسندھ دے لوکاں دیاں زندگیاں اتے
کنا ڈوہنگا اثر اے، ایس وا اندازہ ایس کچھتوں لایا جاسکد ااے جسندھ وچ قرآن پاک نوں بعد
سبانوں ودھ شاہ لطیف واکلام ہڑھیا جاندااے۔ (۲)

سندھی زبان دے ایہ مشہور صونی شاعر شاہ عبدالطیف بھٹائی ۱۹۸۹ءنوں ہالہ حویلی دے مقام تے سید حبیب شاہ دے گھر پیدا ہوئے ۔آپ دے وڈ کے امیر تیمور کورگانی دے زمانے وچ وسط ایشیاءنوں ہجرت کر کے سندھوچ آباد ہو گئے من ۔ (۳۰)

شاہ لطیف اپنے مزاج نے کلام پاروں لوکائی دیے ن وچ وسدے نیں ۔اوہناں واساوات خاندان بال تعلق ہونا وی ایک چنگا حوالہ ثابت ہویا، پر آپ نے ایس وڈیائی اتے کدے فخر نہ کینا۔ آپ اک سچے نے کھڑ ہے کردار دے مالک بن، ایسے پاروں آپ نے دو جے لوکال نوں وی علم حکمت نے دانائی واراہ اختیار کرن دی تعلیم دتی ممتاز وانشور شیخ تیا زآپ دی شخصیت نے کروارائے جانن یا وُندیاں کھدے نیں:

"شاہ (لطیف) اپنے عقیدت منداں نوں گھٹ کھاون ،تھوڑا سوون ، گھٹ ہولن، خود غرضی نوں بچن، دوجیاں مال بھلیائی کرن ، سادہ پوشاک پہنن، اللہ تعالیٰ دی رضاتے راضی تے ذکر فکروچ مشغول رہون دی تلقین کردے رہے۔آپ خود وی ایمنال اصولاں اُتے کاربندی، ظاہری عبادت نوں ضروری ہمجھدے یں، پر ایس نوں کتے زیادہ ذاتی معاملہ نمی تے باطنی بھیرت تے زوردیندے رہے۔"(م)

شاہ بھٹائی اک جہاں دیدہ شخصیت س ۔ اوبہناں دا جینامرنا عام لوکائی نال سی۔ اوہ شائی درباراں توں دوررہ کے اپنے ور گے وسینکاں دے ساہ نال ساہ لیند ہے س آپ داخوامی اجتماواں وج بہن اٹھن سی۔ آپ درویشاں تے ہزرگاں دیاں خافقا ہاں تے مزاراں نے حاضری دیندے۔ آپ نے جوگیاں نے سادھواں سنتاں دی صحبت وج صحراواں نے بہاڑاں دادشو ارگز ارسفر کیتا۔ عوامی داستاناں دے تھاں ٹکانیاں نوں ابنیاں اکھاں نال ویکھیا۔ دریاواں نے سمندراں دے کنڈھیاں تے وہن والے ملاحواں نے جھیریاں نال دریائی سفر کینے۔ (۵)

شاہ لطیف بھٹائی لوکائی بال پیار کرن والی شخصیت س ۔ آپ نے تاوری سلسلے بال منسلک ہون پاروں شریعت و سے تابعے رہ کر زندگی گزاری۔ آپ اک در دبھر ہے ول و سے مالک وی سن۔ ساری حیاتی اللہ دی مخلوق بال سانجھ پا کے لوکائی وچ خوشیاں ویڈ د سے رہے۔ او ہمناں و سے منن والیاں وچ ہر مذہب تے ہر مسلک د سے لوک شامل سن۔ اصل وچ صوفیاں داتے عقیدہ ای اک د و جو داد کھ در دونڈ ن ویڈ ان ہوند ااسے۔ اوہ تے جیند سے ای دوجیاں واسطے سن۔ ایہو وجہ اسے جا یہناں د سے ور دونڈ ن وی گھنٹے بیاک واسطے کھے رہند ہے س

شاہ لطیف بھٹائی ، بوعلی قلندر ، پچل سرمت تے سندھ دے دو ہے صونی لوکائی دے من دے روگ دی کواندے تے تن دے روگاں دا وی دارو دسدے۔ایہووطیر مابا نریدالدین گئے شکر ، حضرت سلطان یا ہو، سید بلھے شاہ تے دو ہے ان گنت صوفیاں دامسلک رہیا۔

شاہ عبداللطیف بھٹائی واکلام ''شاہ جورسالہ'' وے سرنا ویں پیٹھ سانبھیا گیا اے۔
ایہدے وچ اوہناں واساراکلام ابیات، کافیاں، گیتاں نے وائی دی صورت وچ موجود اے۔ ایہد
کلام موسیقی دیاں ونوون مُر ال وی تحت لکھیا گیا اے، جیمڑ اسندھ دے چے چے وچ فنکاراں دیاں
مجلساں وچ گایا جاند ااے۔ نجی محفلاں تے سنگاں وچ وی شاہ لطیف دے کلام نوں ہڑے ووق شوق
مال سنیا تے ہرا ھیا جاند ااے۔

شاہ جی تے وو جصونی شاعر ال وے کلام وے ترجے عام لوکائی وے اواریاں ولوں وی

شائع کیسے گئے نیں نے ہن سرکاری سر پرتی وج ترجمیاں دارواج زور پکڑ گیا اے۔ایس داوڈا فائدہ
ایہدہویا اے جوکوئی وی فرد جھے کتے چاہوے، تر جے دی مدونال اپنے من پندشاعر داکلام پڑھ
سکد ااے مشاہ عبداللطیف بھٹائی ایس حوالے مال مقدراں والے نیس جے ایہناں دابہت ساراکلام
اگرین ی تے اردو زبان وج تر جے راہیں مقبول نے مشہور ہوچکیا اے، سگوں دوجیاں زباناں وج
ترجمہ ہوون توں بعد دردمند دل رکھن والے ایس کلام نوں پڑھن نے ایس دیاں پڑتاں وج جھاتی
پاون داجتن کررہے نیں مشخ تیا زنے اردوزبان وج شاہ لطیف دے کلام دابر امعیاری ترجمہ کینا
اے۔ایس دیال مال آپ دی شخصیت نے کلام بارے وی ودھیری جا نکاری کرائی اے۔ایس
پاروں شاہ لطیف دے فکر نے نن بارے آپ دی رائے بڑی پختہ نے دلیل وندی اے۔آپ دا

''شاہ لطیف سندھی اوہ پہلے تے شاید آخری شاعرین ، جھاں دے کلام وج سندھی زبان دیاں قریب قریب ساریاں خوبیاں موجود نیں ،سگوں میں تے ایتھوں تیک کہواں گا جے سندھی زبان صرف ایس پاروں زندہ ربی اے، تے زندہ رہوے گی ہے ایہد ہے وچ شاہ لطیف ور گے عدیم المثال شاعرداول آویز کلام موجودا ہے۔''(1)

شاہ لطیف دے نیڑ ہے قوم ہو میت تے وطعیت دانصور کے خاص مسلک تک محدود نہیں،
سگوں دین اسلام دی تعلیمات دیمطابق پوری دنیا دیمسلمان اک ملت تے اک قوم نیس ۔ وطن
دی محبت دیمسلسلے وچ کو نج دانصور منفر دیے مثالی اے۔ ایس پکھی نوں پیامی تے قومی اتحا ددا پیام سے تصور کیتا جاند ااے۔ ایسے پاروں شاہ لطیف نے کو نج نوں اتحا د، مل کر دارتے حب الوطنی دی علامت قر اردتا اے۔ (ع)

شاہ لطیف بھٹائی ہوراں سندھی وسیب دی کھلار ویں ڈھنگ نال تر جمانی کیتی اے۔جیویں

پنجاب وچ شاہ حسین، سید بلصے شاہ، سیدوارث شاہ تے خواجہ غلام نرید نے پنجاب دی رہ حل دیاں ون سوئیاں تصویراں پیش کیتیاں نیں، او سے طرح شاہ لطیف وے کلام وچ تھاں تھاں تے سندھ دی رہ حل سائل ہے سائد ہے کا موال ہے ماندر ہے و کیھے جاسکد ہے نیں۔ شیخ تیا زوے لفظاں وچ شاہ بھٹائی وے کلام وا کھلارواں رنگ ایہناں زاویوں توں ویکھیا جاسکد ااے۔

''اوبنال (شاہ لطیف) وے کلام وچ ہر بھر سائکال لیند کے صیح بر بر سز سے شاہ اب چہا گاہوال ، اُنچ سے نیویں پر بت ، گھن چھاہ یں جنگلال ، چھلال میدانال ، ونو مارد سے دریا وال ، شخنڈ سے سے مٹھے پانیال و سے چشمیال ، چیٹل میدانال ، ونو ون جانورال پنچھیال سے تشم دے کھلال سے جڑی ہو ٹیال ، کشتیال سے گھوڑیال ، مسد سے کھیڈ سے دسے کسانال ، کچھیال وائگر پانی وچ خوطے کھوڑیال ، مسد سے کھیڈ سے دسے کسانال ، کچھیال وائگر پانی وچ خوطے لاؤند سے کچھیریاں ، تکیال ورچ بیٹھے صوفیاں ، سے راج محلال وچ زندگی گزارن بیٹھے سا دھوال ، کچر بیال فوییال بیٹھے اک پاسے سندھ دَھرتی ویاں ثقافتی والے با دشا ہوال ویاں نویال جو تال نیس او سے دو ہے پاسے اک اجیئی فدرال نوں نہکن والی زندگی بخش ویاں نیس او سے دو ہے پاسے اک اجیئی ماورائیت نضا واسطے تشمیبال ، استعار سے سے کنائے دے چھڈ ویاں نیس ماورائیت نضا واسطے تشمیبال ، استعار سے تے کنائے دے چھڈ ویاں نیس ماورائیت نوں چارچن کا دیندیاں نیس شاہ بھٹائی و سے صوفیانہ وچارال سے نظریۂ حیات نوں چارچن کا دیندیاں نیس '' (۸)

رشید احمد لا شاری ہورال اپنے ایک مقالے وج شاہ عبداللطیف بھٹائی دی پنجابی شاعری
بارے ثابت کیتا اے ہے، شاہ ہورال سندھی توں و کھ پنجابی وج وی ڈھیر لکھیا، پررسم الخط سندھی ہون
کارن اوّں پنجابی کلام دی و کھری شناخت نہ بن تکی ۔ رشید احمد لا شاری اپنے مقالے وج لکھدے نیں:

''حقیقت اے کہ بھٹائی وی تجل ہر مست تے دوجیاں برگزیدہ سندھی شاعرال
وانگ نہ شرف سندھی دے سگوں پنجابی دے وی عظیم شاعرین' (۹)

"شاہ جورسالو' جہیر ' آئی شریف توں اخذ کیتا گیا اے، شاہ عبداللطیف بھائی دے وصال توں بعد اک مرید نی مائی نعمت کولوں س کے تمی نسنے دی صورت وج سانبھیا گیاتے ایس طرح سندھی تے پنجابی کلام کھن وچ گڑیڑ ہوگئی۔ دوج اک اعتراض ایہہ کیتا جاندا اے جے مائی نعمت نوں ہوروی کی شاعر ال واکلام زبانی یا دی تے گمان اے جے شاہ لطیف دے کلام وج دوجے شاعراں واکلام رائی یا دی تے گمان اے جے شاہ لطیف ورچوں شاہ لطیف واپنجابی کلام نار کلام رل مل گیا اے۔ رشید احمد لاشاری ہوراں اوس شائع شدہ نسنے وچوں شاہ لطیف واپنجابی کلام نار کے فاری پئی وج پیش کردتا اے۔ ایس کلام دے متن تے اوس دی صدافت بار شے شکوک وشہبات وا فلبار کردیاں رشید احمد لاشاری کھھدے نیں:

'' گنج شریف توں '' شاہ جورسالو' دا نسخہ مرتب کر کے چھپلا گیا، اوہ نسخہ مرحوم مشمس العلماء میر زاتی بیک دانسخہ اے ۔ جس دے وج کانی پنجابی کلام موجود اے بیکن اک تال '' اوہ گنج شریف' وج مائی نعمت دی روایات اُ تے بالکل غلط طریقی ال قلمبند کیتا گیا ہی تے دو ہے میر زاتی بیک ہوری پنجابی زبان توں طریقی ال قلمبند کیتا گیا ہی تے دو ہے میر زاتی بیک ہوری پنجابی زبان توں واتف نہیں سن تے صرف '' سندھی سرائیکی' ' سمجھ سکدے سن ۔ ایس واسطے او بہنال دے نسخے وج گنج شریف توں وی ودھ غلطیاں موجود نیں ۔ یعنی گنج شریف توں وی ودھ غلطیاں موجود نیں ۔ یعنی گنج شریف توں وی اورھ غلطیاں موجود نیں ۔ یعنی گنج شریف توں وی انسان کو بیت وی تلفظ سے معنے دے لئال کانی تبدیل ہوگئے نیں تال شاہ سندھی ہیت وی تلفظ سے معنے دے لئال کانی تبدیل ہوگئے نیں تال شاہ لطیف دا پنجابی کلام اپنی اصلی حالت اُ تے کتھے تائم رہ سکدائی ۔ (۱۰)

رشید احد لاشاری دے مرتب کردہ کلام وچوں دونمونے:

بندنمبر ۱۵ الف الله تے میم محمد عین علی کرجانا ل
عرشوں تعمیاں چار کتاباں پڑھیاں مسلمانا ل
وچ تنہاں دے زیراں زیراں میں کیبڑا حرف سنجانا ل
بندنمبر ۱۹ اک نوں سوہنا دوجا دل دا ڈاڈھا تریجی ہے پروائی
آہ کراں تال جگ جلے کوکاں داد نہ پائی (۱۱)

شاہ عبداللطیف بھٹائی نے سندھی زبان دیاں قدیم صفال وج اپنیاں سوچاں تے فکرال دی دھونی دھائی اے۔ اوبہناں دے کلام وج ایہہ وی وادھا اے ہے اوبہناں انسانی حیاتی دے گی اک پکھال نوں سامنے رکھ کے شاعری کیتی اے۔ اوبہناں حمد، نعت، منقبت، نظم، وائی ، کافی تے داستان دا اک جہان آبا و کیتا اے۔ بچی گل تے ایہہ وے جشاہ لطیف نے اپنی راحنل دے ہر وسینک دے ول دی گل کیتی اے۔ ایسی پاروں ہر فردا ہے آپ نوں اوبہناں دی فکرنال جڑیا ہویا محسوں کردااے۔ شاہ مطائی نے سے سائیس دی شان وج ہڑی کا تکساری تے عاجزی مال اوبدیاں رحمتاں تے کرم نوازیاں دا شکرادا کیتا اے

آپ دى لکھى حمد دا پنجابي وچ ترجمہ:

(اے بندیا) اللہ تعالیٰ دالکھال وارشکرادا کر ہے اوں کریم دے تیرےاتے کروڑ اں کرم نیں اینے تن من وچوں اوہدی حمد کہہ

اوے بندیا! نوں اوس صاحب دی ثناء کرنا نہ جمل

اپنے نفس نوں مارتے اوہدے دھیان وچ گم ہوجا

ہوسکد ااے ہےاوہ (رب تعالی) تیرے تے راضی ہوجاوے تے تیرے تے احسان کرے

اومد ابندابن کے دل وچوں ساریاں کد ورتاں دھوسٹ

میر اصاحب سیج نوں پیند کر دااے، اوئ نا دانا، ایس گل نوں سمجھ لے

جيهر علالكي جا كدے نيس او ہواى و دهد عيد علد عنيس

تیرے سارے میان نوں اللہ سائیں نے ککالیا اے

اپنے من وی جا ہت نال بہت چنگی حمر آ کھ

ييح دل تون ما سُب ہوجا

تاں ہے امن ایمان تینوں لطیف توں ملے ۔ اوس کریم دے تیرے اتے کروڑ ال کرم نیس (۱۲)

شاہ لطیف بھٹائی نے کا کنات دے والی تے حشر دے میدان وچ اُمت ٹول اپنی رحمت پاروں بخشاون والی ہستی دے آ دروچ اپنے کلام وچ کئی اک مقامات تے اکھر ال دانذ رانہ پیش کیتا اے۔ آتھے شاہ بھٹائی دی اک فعت دا پنجا بی ترجمہ پیش کیتا جا رہیا اے۔

۔ مینوں اللہ توں امیداے جے حضرت محیطیاتی میری خبر گیری کرن گے

- ساڈے پیار مے مجبوب سجدہ کر کے خداتعالیٰ دیاں منتال کرن گے

- مینون الله تون پوری امیراے

۔ شفاعت دی بھیک منگن گے

- مینون الله تون پوری امیراے

- جدول حضرت اسرافیل ولوں وجائے گئے صور

۔ دی آواز آوے گی،سورج دی پیش

- مال اکھاں اُھیاں ہوجاون گیاں

- مینوں (اوس ویلے)اللہ توں (بخشش دی)پوری امیداے

۔ جدوں سارے مومناں دااکٹھ ہووے گاتے حضرت محمد خوش ہوون گے

- مینون الله تعالی تون یوری امیدا <u>-</u>

- حدول اک دو جنول د حکے دیندے ہوئے سارے داتا

۔ (یعنی اللہ تعالیٰ)ول تھس گے۔

- مینوں (اوں ویلے)اللہ توں پوری امیراے۔

- مولا ، نبی باک نول عزت دین گےتے آپ امت دے گنا د بخشو ان گے۔

- مینوں اللہ توں یوری امیداے (۱۳۳)

شاہ لطیف دی شاعری فر دنوں محنت ، کوشش ہشوق تے عمل دی پیریریا دادری دیندی اے۔

شاہ لطیف زمانے ویاں اوکڑ ال وجے ما یوی توں بچن تے اپنی منزل دی بھال واسطے اگے ودھن واحوصلہ، صبرتے استقامت دی تلقین کرد ہے نیں۔ ڈھیری ڈھاہ کے بیٹھے رہن مال حیاتی و مے مسئلے کدے وی گھٹ نہیں ہوند ہے۔ زندگی دی دوڑ وج پچھے رہ جان والے زندگی دی حقیقت تے رازاں توں واتف نہیں ہوسکد ہے۔ ایس سلسلے وج شاہ بھٹائی دیش عربھلے ہوئی رای واسطے چانن واکم دیند ہے نیں:

''جھانویں سارے لوک نیویں پاسے و یہند ہے جارہے ہوون ، فیروی تسیں اپنا سفرروہڑ دے فالف اچیائی ول جاری رکھو۔'' (۱۴)

سستى پنوں دى داستان وچ شاه لطيف بھنائى نے سستى دے کر دارنوں بڑى اچھ مال پیش کیتا اے۔ تضے گل سستى دى کیتى گئى اے، پر شاه لطیف دى مخاطب پورى لوکائى اے۔ شاه لطیف لکھدے نیں:

''اے غافل اول اپنی غفلت ختم کروے نہیں تے توں نیندراتے وج گھوکراں کھاندی پھریں گی۔و کھتارے چپ کینے اگےووھ گئے تے اپنی منزل تیک اپڑ گئے نیں۔توں اپنیاں اکھاں وچوں نیندنوں کڈھودے نہیں تے جنگل بیابان وچ کام کلیاں روندی کرلاندی تے رُلدی رہیں گی۔'(۱۵)

زندگی دیاں و کھ و کھ تقیقتاں دی عکائی شاہ لطیف بھٹائی دے کلام وچ اچیری اے۔او ہناں دے شعراں وچوں کجھ لڑیاں آ تھے پیش کیتیاں جار ہیاں نیس ہجر وچھوڑے دی کیفیت آس توں ودھ کی ہوسکدی اے۔

- -میرا پیارمحبوب(پنوں) میرے دل دی آ واز بن کے میرے سریر دے ہرریشے وچوں پکار رہیا اے - مینوں اللّٰد دے ماں تے اوّں جگھہتے گھل دیو جتھے میری اکھیاں دا تا رہمو جو داے۔
 - اے میر یوسهمیلیو مینول بھنجورشہروج ندروکو۔ بُهن مین تہاڈا آ کھانہیں مننا۔
 - اے میری لگن تے کوشش، مینوں سہارا دے۔ مینوں در دردے دھکے کوار آنہیں۔

محبوب دے آون نال من وچن سدھرال دیاں کلیاں کھڑ پیندیاں نیں جویں:

- ظالما ال داسرنيو ال جوگيا اے

۔میرے دل نوں (تیرے آؤن نال) حوصلہ ملیا اے

- مينول غمال دى قيرتول ربائى دين واسط

-میراپیاراملیرتون آگیااے (۱۷)

پر دلیں و چ ٹر گئے بجنال دے پچھوں دلیں وچ حیاتی دے ڈھنگ گز ارن والیاں دے دن رات کیویں فنکد ہے نیں ،سسی دے وین اوس د کھ در دنوں بہتر طور تے جانسکد ہے نیں۔

- توں سدار دیس وچ ای رسیا ایں

- میں ،سہا ^گن ہو کے کوئی سکے نہیں پایا

- اے بخال تو ں مینوں فیرچھڈ کے جارر ہیاایں

- تیرے مگروں میں کیہ کیہ دکھ ہر داشت نہیں کیتے (۱۸)

- حدوں میں کے کیجی نوں ویکھدی ہاں تے مینوں گز رے ہوئے رنگین نظارے یا دآ جاندے نیں

- ایہہویکھدیاں ای اک آن وچ میرے سارے د کھ در دکار ھرے دورٹر جاندے نیں

- ہون امیدال ،آرزووال، سفنے تے ارمان میری زندگی داسہار ابن کےرہ گئے نیں (١٩)

شاہ بھٹائی عزم تے ہمت دی امید بندھاندے وکھائی دیندے نیں۔ پچی گل وی تاں ایہوائے پئی جیبڑ ہے آلھک تے ستی داشکار ہوجاندے نیں اوہناں کولوں منزل دورنس جاندی ایہوائے پئی جیبڑ ہے آلھک تے ستی داشکار ہوجاندے نیں اوہناں کولوں منزل دورنس جاندی ایے۔"اؤے ستی دے ماریا ہویا! اٹھ سلطانی سہاگ (اچامرتبہ)ستیاں نیں ملدا۔" (۲۰) 'چلدے رہو، بیٹھ کے ویلانیٹا لو۔اپنے دل وچ حق نول بھن کئی پکا ارادہ رکھو، جے تہا نوں

منزل تیک پہنچین وچ نا کامی ہووے، تے فیرحق دی خاطر باراں تے ویرانیاں وچ بھلکن نال راحت اے۔'' (۲۱)

عشق حقیقی دے فظارے اوہ ولوک و مکھ سکدے نیں جنہاں سیچے سائیں نوں اپنے من وج وسایا ہو وے ۔اوہ اکھاں کوئی ہورشے نہیں و مکھ سکدیاں:

> ''مینوں دسومیریاں اکھال نے کیہ ویکھیا اے؟ ایہہ مے قابو کیوں ہور ہیاں نیں؟ اوہناں نے محبوب دے حسن داجلوہ و مکھ لیا اے۔ایس واسطے اوہناں دا رنگ لال ہوگیا اے۔'' (۲۲)

> > مرشد دی اہمیت بارے شاہ بھٹائی فریاندے نیں۔

جیہد اُمر شدعشق اے او ہضر ورمنزل اُتے ایرا ہےگا۔ (۲۵۳)

شاه بهنائى عام لوكائى واسطےرب تعالى دے درباروچ خبران منگديان آ كحدے نين:

یارب انوں سندھاتے ہمیشہ اپنیاں معمتاں مازل فرماء اے میرے محبوب المالکل

ایسے طرح ساری دنیا وی آبا وکر (۲۴)

شاہ لطیف بھٹائی درویش صفت شخصیت من ۔آپ ظاہری رکھرکھاؤنوں تیاگ کے تصوف دی راہ دے مسافر بن گئے پر آپ داپیار ہاری تعالی دی ذات تے اوس دی مخلوق نال ای رہیا۔اوجھے دی راہ دے مسافر بن گئے پر آپ داپیاں ہوجال دی خانے اوجی میں گئے اپنیاں سوجاں تے فکراں نوں شعرال دے تانے ہانے وچ پر وندے گئے۔

آپ جیہوی سبتی تے گر جاند ہے اوٹھوں ویاں مقامی عشقیہ واستاناں نوں شاعری وی صورت وج محفوظ کرلیند ہے۔ کراچی تے حیدرآبا دو ہے وچکار پچھر جھیل تے اپر سےتاں ''نوری تے جام تما چی ' دی واستان سن کے اپنی فکر مال ایس نوں قلمبند کرلیا۔ ایسے طرح پھر د ہے پھر اند ہے ' سونی مینوال' وی واستان لکھی چھڈی۔ مینوال' وی واستان لکھی چھڈی۔ بھنچور شہر وچ قد رکھیاتے '' دسسی پنول' دی واستان رقم کر چھڈی۔ کے پینیڈ ہے ارکے مرکوٹ قیام فر ماہوئے تے '' عمر ماروی' دی واستان لکھے کے کمال واشعری خز انہ شخلیت کرلیا یمرکوٹ قیام فر ماہوئے تے '' عمر ماروی' دی واستان لکھے کے کمال واشعری خز انہ شخلیت کرلیا یمرکوٹ قیام فر ماہوئے ویکھیا تا ن ' مول تے رانو' و بے کرواراں نوں

امر کردنا۔ ایہہ ساریاں داستاناں اوہناں ایس انداز وچ لکھیاں ہے ایہہ تصنیفاں اخلاق، تصوف، حقیقت تے معرفت دیاں کنجیاں بن گئیاں۔(۲۵)

سندهی زبان دے ایہہ مہان شاعر شاہ عبداللطیف بھٹائی ۱۳ماصفر ۱۱۶۵ھ بمطابق ۵۲ کاء نوں ایس فانی دنیا توں کوچ کر گئے۔(۲۷)

شاہ لطیف داکلام جیڑا ''شاہ جورسالو' دی شکل وج موجود اے، اپنے نن تے فکر دے حوالے بال مقبول تے مشہور اے۔شاہ لطیف دے کلام دی ڈونکھیائی تے اول داکھلا ر، زبان بیان تشبیبال تے استعاریاں دی سؤئی جڑت بال کلام وج جیبڑ ازور تے پر واز پیدا ہوئی اے، اوہ دُوج سندھی شاعراں وچ گھٹ نظر اوندی اے ۔ خاص طور تے شاہ جی نے سندھی وسیب تے ایس دھرتی دیاں لوک داستاناں نوں جیویں خوبصورت طریقے بال پیش کینا اے اوہ او بہناں داای حصہ اے۔ گل اید پئی شاہ عبدالطیف دے کلام دیاں جڑاں نہ صرف صوبہ سندھ،سگوں پورے یا کستان وج موجود نیس تے دیدہ ورتے علم دارسیاط بقدا یہہ کلام پند کردار ہوے گا۔

حوالهجات

(۱) عابد مظهر سید، شاه لطیف بحثائی کی صوفیا نه شاعری، مشموله پاکستان زبا نوں کے صوفی شعراء مرتب ڈاکٹر انعام الحق جاوید ، مضمون ، علامه اقبال او پن یو نیورٹی اسلام آبا د_۲۰۰۸ء، صفحه ۱۹۵
 (۲) امیر حسین آغا، پاکستان کے منفر دصوفی شاعر ، ، کلاسک دی مال لا ہور ، ۲۰۰۰ء، صفحه ۱۵
 (۳) مغربی پاکستان کے صوفی شعراء ، شعبه مطبوعات محکمه اطلاعات مغربی پاکستان ، لا ہور ، س ن مسفحه ۸۵
 (۳) شیخ آبا زمتر جم ، رساله شاه عبد اللطیف بھٹائی ، سند ھیکا اکیڈمی کرا جی ، اشاعت سوم دیمبر ، ۱۹۹۱ء، صفحه ۱۷

- (۵) عصمت الله زاہد، ڈاکٹر بمحمد نواز طائر ۔ سکندر بلوج کام صوفیا، مرتبہ نیملی پلاننگ ایسوی ایش آف با کتان، لاہور،۱۹۹۳ء،صفحہ ۹
- (٢) عبدالوا حدسندهي، شاه بحثائيَّ ، مضمون مشموله ' شاه عبداللطيف بحثائی' ' ، محكمه اطلاعات سنده ، س_ن ، صفحه ٩٩
 - (۷) حميدا لفت ملغا ني، يا كستان زبانو س كاا دب، بيكس بكس ملتان ، ۲۰۰۷ء، صفحها ۳۰۰
 - (٨) شُخْ آیا زمتر جم، رساله شاه عبدا للطیف، صفحه ۲۸ _ ۲۷
- (9) رشید احمد لا شاری مضمون مشموله ، شاه عبداللطیف بھٹائی کی پنجا بی شاعری، ماہنا مه اظہار ، ستمبر ، اکتوبر ۱۹۸۵ء، کراچی ،صفحہ ۱۳۲۷ لف _
- (۱۰) رشیدا حمد لا شاری ،مضمون مشموله، شاه عبداللطیف بحثائی کی پنجا بی شاعری، ما بهنامه اظهار، ستمبر، اکتوبر ۱۹۸۵ء، کراچی، صفحهٔ ۲۲۱ الف
- (۱۱) رشید احمد لاشاری ،مضمون مشموله،شاه عبداللطیف بحثائی کی پنجابی شاعری، ما بهنامه اظهار، تنمبر، اکتوبر ۱۹۸۵ء، کراچی، صفحهٔ ۲۲۲م
 - (۱۲) وحدت افكار،مرته مجكمهٔ لم ومطبوعات،س ن ،وزارت اطلاعات ونشریات حکومت پا کتان ،صفحه ۵۵ (۱۳) وحدت افكار،مرتبه صفحه ۹۵
- (۱۴۷) فېمىيد ەحسىن ، ڈاکٹر ،حضرت شاە عبداللطيف بھٹائی ،شخصيت اورفن ، ا کا دی اوبيات ، پاکستان اسلام آبا د، ۲۰۰۸ء ،صفحیا۸
- (۱۵) فهمید هسین، ڈاکٹر ،حضرت شاه عبداللطیف بھٹائی ، شخصیت اورفن، اکا دمی ادبیات، پاکستان اسلام آباد، ۸۰۰۸ ، صفحت
 - (١٧) شيخ ايا زمتر جم، رساله شاه عبدا للطيف بحثائي ،صفحة ٢٦
 - (١٨) يَشْخَ أيا زمتر جم، رساله شاه عبدا للطيف بصنائي، صفحة ٢٢٣_ ٢٢٣٣
 - (١٩) شيخ ايا زمتر جم، رساله شا دعبدا للطيف بحثائي ،صفحه ٢٣٣٧
 - (۲۰)محد حنیف مهر کا چیلوی، پنج تا رے، یا کستان پنجابی ا د بی بور ڈ، لا ہور، پہلی وار۱۹۸۴ء، صفحہ ۴۳
 - (۲۱)محمد حنیف مهر کاچیلوی، پنج نا رے،صفحہ ۳۱

(۲۷)محمد حنیف مهر کا چیلوی، پنج نا رے ,صفحہ ۳۷

(۲۷۳)محمد حنیف مهر کا چیلوی، پنج تا رے صفحہ، صفحہ ۲

(۲۴۷)محمد حنیف مهر کا چیلوی، پنج تا رے،صفحہ صفحہ ۲

(۲۵)اساعیل سیشی شاه،مضمون عبداللطیف بهٹ شاه،مشموله فکر لطیف، مرتب ممتاز مرزا،شاه عبداللطیف

بحثائي ثقافتي مركز ، بحث شاه، حيدرآبا دسندهه، ١٩٩١ء، صفحه ١٠٠-١١١

(۲۷) فهمیده حسین، ڈاکٹر، حضرت شاہ عبداللطیف بحثائی ، شخصیت اور فن ، اکا دمی اوبیات ، پاکستان اسلام آباد ، ۲۰۰۸ء ، صفحه ۱۷



Hasrat- The Resistance in Himself

Dr. Muhammad Asif Qadri *

Abstract

Maulana Hasrat Mohani was an outstanding revolutionary, a protagonist of Communism and Socialism, an inveterate opponent of the oppressive and exploitative imperialists, a man of principles, a sympathetic soul and a committed poet. In an age when most of the colonized people of the British Empire were enthralled by Europe; worshipped it most devotedly; could neither see with their own eyes nor were any more left capable of thinking for themselves; arose a small band of resistants and revolutionaries of whom Hasrat Mohani glittered more prominently, opposed the British imperialism and other exploitative classes by all possible means and gave the usurpers a very tough time.

Throughout story of the ages, the subject 'Conscience serves the poet a guiding star. The thought that even in the darkest ages the voice of conscience was never quite silenced gives hope for the future of humanity.(1) This is what Graeme Ritchie says about Victor Hugo, and this is so true of Hasrat Mohani. For he continued to voice his conscience throughout his political as well as poetical career. He was one the most fearless and committed progressive poet the Urdu world has ever produced. He did not let politics to look like hypocrisy or to degrade poetry to the level of mere flattery of imperialism. He did never care for the vanity of the foreign bureaucracy. History of Urdu poetry is a witness that despite being true Muslims and anti-British Akbar Illahabadi and Zafar Ali Khan polluted their pen by writing praise of the British. Hasrat did not commit this sort of sin all his life. He was greatly inspired by some great Muslims. Almost all of Hasrat's critics agree that he was the very embodiment of truth and

^{*} Associate Professor of Urdu, Govt. College, Gujranwala

sincerity, fearlessness and straightforwardness. A couple of critics like Sayyid Sulaiman Nadvi point out his resemblance with Abuzar Ghaffari, one of the greatest companions of the Holy Prophet (P.B.U.H). Doubtless it was Abuzar who had been certified by the Holy Prophet as the "most truthful". It was he who preached and practised true socialism more than a thousand years before Karl Marx. It was also Abuzar who lived and died for his principles denouncing the accumulation of wealth. It is interesting note that Hasrat considers himself a Communist Muslim". His verses read:

- 1. Saintliness and revolution make my religion A sufi momin I am, a socialist Muslim.
- 2. My objective is of Soviet (type), rebellion is my religion, Despite all this Hasrat cannot avoid reciting (writing) ghazals.

These verses were presented in All India mushairas held at Bombay (25th February, 1945) and Cawnpore (7th February 1944) respectively. Besides, he wrote a poem Magam-e-Ishterakiat (Status of Socialism) which reflects merits of Socialism. Why did Hasrat like to translate this theory into practice? Doubtlessly, it is based on egalitarian principles of man through public policies for the public interest. It has struck at the root of capitalism. Socialism has evolved its economic principles on such lines as to minimize disparities between the rich and the poor. In socialism Hasrat found an atmosphere filled with peace and tranquility and true humanity. Socialism, he thought, had prevented the exploitation of the poor at the hands of the rich. The imperialists and capitalists got apprised of the rights and might of the lower classes. It was because of this he voices anti-exploitative thoughts openly as Abuzar Ghaffari used to do fearlessly. The latter was one of the most vocal and fearless exponent of non-accumulation and wider distribution of private wealth. Both of these great Muslims passed an utterly simple and pious life, abhorring pomp and show and denouncing the capitalists and their anti-human attitude. The environments and conditions were entirely different in which they had to live. How could Hasrat reconcile himself with the growing imperialism and pro-British people irrespective of their affiliation or association to any community or political party. Deadly opposed to the oppression and exploitation inflicted on the slave Indians Hasrat lived up to his convictions and practised what he wrote in prosaic or poetic form. A deep-seated hatred of the British and a hostile attitude to British rule developed right from the day of joining MAO College. The trials and punishments on the part of the British and various leaders' arguments could cut no ice with Hasrat. The Government and many contemporary distinguished political leaders felt uneasy over his activities and purely revolutionary views. In addition to resistance verse he presented his Pan-Islamic and virulently resistance view in an Urdu monthly Urdu-e-Mualla which he founded in 1903 and was published intermittently until 1942.

It is interesting to compare Hasrat with Iqbal and Akbar on account of their standpoint about Government service. Iqbal joined Government service but he had to resign soon for he felt it a great hurdle in his way of voicing conscience. In contrast, Hasrat did never say yes to many tempting offers for service which came to him from various quarters, as was customary in those days with graduates of Aligarh College. Hasrat was a person who did not believe in having master-slave relationship with the British, and so disdaining all these offers, he embarked on a career as an independent journalist. Just read these verses:

- 1. We are true to our words even if our life goes, By God! Never do we serve the British.
- 2. We have sworn to get complete freedom (from the British) How would we go to side with the British?
- 3. Anybody who avoids to favour the right by adapting a compromising attitude.

Don't consider him your leader, do'nt trust him.

Hasrat was a man of principles. He could never fear death nor ordeals. One cannot find any contradiction in his words and deeds. Being a man of integrity, strong character and mystic nature he did not do yeoman service to the British. While the foreign elements spared no time to plunder and exploit the colonized India he continued to encourage his compatriots against the oddities and destructive attitude of the English. How did he morally boost up the Indians and how did he react to the Government can be seen in his poetry.

- 1. Why do you worry about enemy's dominance, my friends! Do'nt fear (them) for God's grace accompanies you.
- 2. Punish me, tyrant, to your heart's content I swear I will not show any discontent.

What a stuff he had been made up of! How much great toleration he had developed in himself to bear hardships and face challenges. So much so he felt it appropriate for his countrymen to develop themselves on similar lines, so that there might spread tumult causing patriotism among the Indians. The people who could not strengthen the cause for achieving complete freedom were not among his favourites that is why he had to say:

- 1. How can I fill others with a passion like mine; I am upset by the indifference of my fellow travelers.
- 2. It's good that the tyrant continues to punish us to his heart's content, The tumult of patriotism will surely spread as a consequence.
- 3. It is of no avail if you frighten me of tyrannical imprisonment; My devoted spirit would feel free there all the more.
- 4. Well it is that little fright has been removed from Hasrat's heart; Which lay in the fear of the gallows.
- 5. Let's see how long will the practice of tyranny last?
 The patriot spirit, how long it would remain asleep?

These and many other lines from the poet speak themselves to show resistance level of his character. In contrast to most of his contemporaries who were under immense terror of the Government, the lion-hearted poet did not take any notice of the blame game played by the British. His prison poetry tells us a detailed story of those years when he was a jail bird. Is it not an interesting part of the story that he wrote some 373 ghazals in prison out of about 780. In other words, more than a half of Hasrat's poetry was composed during imprisonment. (2)

Words and phrases like prison, jail, internment and imprisonment do not make prison poetry. All that is written during the time of imprisonment falls in the category of prison literature. Hasrat's poetry is very rich in this context. In preface to Hasrat's kulliyat, Prof. Rashid Ahmad Siddiqui opines that politics deals in coal. Anybody who is in this business colours his hands black except Hasrat. What a great person he was! Never he hesitated to say what did he consider right irrespective of personalities. Be it Plato or Pharaoh he would communicate to all only in line with his principles. (3)Never did he compromise nor wait an appropriate occasion to convey his feelings and emotions of confrontation to his readers. His poetry consists of a considerable number of verses about India's freedom, patriotism, religious topics and rebellious and revolutionary views. Some of his lines are given below:

- 1. Soul is free thought free, The imprisonment of Hasrat's body is of no avail.
- 2. O (Hasrat) you heartily desire the salvation of Hind, You should impede the hopelessness with great courage? Don't give much importance to the words of x, y or z. Exert ijtihad with wisdom in the light of conscience.
- 3. Head is but a burden on your shoulders
 If it is not sacrificed in the way of Allah.

- 4. Consider them just flowers made up of paper, Which don't have any fragrance.
 I warn you o simple Indian folk
 Never let yourself be affected by its spell.
- 5. Full of decept through and through Are the so-called Reforms of Montagu.

Hasrat was victimized for his anti-British political views several times. He was sent to jail for penal servitude. Often he was in solitary confinement, forced to work for hours at the grinding wheel, crushing about forty kilograms of wheat a day for one year (1908). He had to remain behind the bars time and again. If now in Aligarh jail the next was Allahabad jail; once in Lucknow jail thence in Yaroda or Sabarmati jails; sometimes in Faizabad, at other times in Meerut jail. Never was it possible for the foreign bureaucracy to capture his soul. Physically he was jailed by the imperialist officials but never spiritually. The pages of Urdu-e-Mualla present his prison life and verse to get his readers informed about the ups and downs in his life. During his prison time the vendetta of the English against Hasrat did not end with formal punishment. He had to face hunger and frustration of various nature. Nothing could silence his conscience or stop his pen to voice truth. The graph of his commitment and resistance continued to rise with an increase in Government's strict actions. Any body without a desire to sacrifice for his nation's sake or country's freedom was worthless to him. In such cases when he found his thirst for freedom not being quenched in any political party, he kept away from it. Even when he felt that Khilafat movement was not sincere to the cause of freedom, he left it and joined the socialists. He joined the communist party not without reason. He considered it to be the true standard-bearer of freedom so he joined it to participate in the crusade for freedom. To him what mattered most was how to wrest complete freedom from foreign domination. His solution to this problem lay in Soviet model of socialism. Therefore he says:

- 1. Essential it is to enforce Soviet Constitution here May it take a couple of years or more.
- The provision of (Soviet) constitution have been duly recognized,
 Monarchy (tzarism) has also been convinced of the dominance of democracy.
- 3. Why capitalists should not tremble with fright, While all the people have become aware of labour's might.
- 4. Neither will remain the capitalists' vanity,

Nor will be there foreigners' tyranny.

- 5. There will come a time very soon, When nobody will monopolize labour.
- 6. Why shall we spin the wheel like Gandhi?
 Why should'nt we shake the globe as Lenin did.
 In addition to these verses, Hasrat wrote a ghazal that starts with the verse:

The economy clads with nature, where I live There is fraternity and socialism where I live.

His liking for socialism and communism stimulated him to write such poetry. He had remarked: "complete freedom is my motto, I am a communist. Formerly I have been a nationalist but I said farewell to nationalism since 1945. Now I believe in communism. (4) Hasrat was the Chairman of Reception Committee in the first All India Communist Conference held at Cawnpore in 1925. While addressing he had clearly indicated the similarities between Islamic and communistic values. It was no less daring for an Indian political leader-cum-poet to ally himself to the communist party, which the British disliked. It was one of the most resistant factor for them. In his address, Hasrat declared, "Communism is a movement of the peasants and workers. Some think that Communism is synonymous with chaos and killings. We believe in non-violence as a political expediency, while Mahatma Gandhi looks upon it as his religion. Our independence should be based on the model of the Soviet Government, where communism shall be the ruling political creed."

Obviously he was a resistor and revolutionary and firm believer in freedom for his homeland. His favourite personalities include Lenin, Tilak and everyone who had patriotic and humanistic feelings. He did not like those people who had ever favoured the British. His resistance attitude against imperialism, capitalism and tzarism was exemplary. He was in favour of forming the Indian society a classless society. That is why he wrote socialist and communist verse. What a dramatic scene was that when Hasrat rose on an improvised platform in the Amanullah Park in Lucknow, and began to harangue the audience against the English. The police lorries were already there. At the end of his speech, the police seized him eagerly. He laid flat on the ground, resisting to them to the maximum. He was shouting "Long live Revolution". The police maltreated him, put him in one of their lorries and took him to jail. He was an open opponent and rebel in the eyes of the British. He had to pay the price for it with long terms of imprisonment. In that course he never wavered, and what is more cheerfully bore the hardships and intolerable punishments incident to it. Following verses indicate his typical reaction to such condemnable situations:

- 1. The toil of poetry goes side by side with the jail's grinding mill; What a peculiar nature does Hasrat possess.
- 2. Why do they fear anything who love to get martyred; If they are to face just a light course of imprisonment.
- 3. The freedom-loving Hasrat continues to preach the right message (to the people)

The jail is just like a madrasah (religious institution) of Faizabad.

Hasrat's prison poetry consists of multi-dimensional colours. One thing is certain about Hasrat's imprisonment i.e., he was jailed as a committed resistor every time. He belonged to the generation about whom Sir Valentine had said that a new generation of young Muhammadans had nevertheless been growing up who knew not Sayyid Ahmad and regarded his teachings as obsolete,(5) Dr. Moinuddin Ageel appreciates Hasrat's commitment to the cause of freedom which made him an arch rival of the British officials. The great Hasrat continued to fight oppressive, and exploitative imperialist elements all his life. Why he did not inject poetry with the ingredients of politics most of the time was mainly due to the fact that he believed in the beautification and embellishment of poetry. He preferred to produce verse of great aesthetic value. Moreover, he disliked to produce poetry as a tool of propaganda or preaching. Some of his critics label his political poetry as 'journalistic report' for having an element of propaganda. He believed in producing purposive literature but not giving up classical tradition at the same time. He was not an historian but a poet who portrayed multifarious phases of human passions. Ascendance to the high pedestals and reaching the highest rank or position could not create vanity or inhuman values in his nature. He was a truly Islamic progressive poet. He has been called the Robert Burns of Urdu. Quite rightly so. In his address to the first PWA (Progressive Writers' Association) Conference held at Lucknow in 1936 he had remarked: "Our literature should interpret national movement for independence. It should oppose imperialists and oppressive bourgeois and favour the worker, peasants and all the wretched people. It should reflect peoples' problems, best desires in such a way that their revolutionary power may be increased. And they may unite and organize to make their revolutionary struggle a real success."(6)

His address reminds me of Pottier. Both were poets of similar type. "Internationale" was the famous proletarian song written by Eugene Pottier, the French worker-poet in 1871. This song has been translated into all European and other languages. This is an international song of all Marxist and non-Marxist socialist parties of the world. The English version of this revolutionary poetry starts with these lines:

Arise ye starvelings (workers) from your slumbers
Arise ye criminals of want
For reason in revolt now thunders
and at last ends the age of cant.
Now away with all your superstitions
Servile masses arise, arise!
We'll change forthwith the old conditions
And spurn the dust to win the prize

Hasrat also wanted to motivate all victims of oppression to stand up. He knew the tyrants feared their might. Like workers of all the world nations who adapted the song of their foremost fighter, the proletarian poet Pottier, Hasrat also joined to sing that sort of verses. In 1830, Pottier composed his first song, and it was called: Long Live Liberty! In 1848 he was a fighter on the barricades in the workers' great battle against the bourgeoisie. From 1840 onwards, he responded to all great events in the life of France with militant songs, awakening the consciousness of the backward, calling on the workers to unite, castigating the bourgeoisie, and the bourgeois government of France. He was elected a member of the great Paris Commune in 1871. He took part in Commune's activities. Hasrat's poetry and political life present a remarkable similarity with Pottier's.

Although his contemporary figures like Mahatma Gandhi and Iqbal were more famous comparatively, yet his writings and poetry were a source of inspiration for both. Hasrat's theory of Passive Resistance preceded Gandhi's philosophy of life and political thoughts. He presented his theory about resistance three decade before the birth of resistance literature terminologically. Gandhi's theory of Non-violence, Non-cooperation and Passive resistance came later. However Gandhi did not admit that he was influenced by Hasrat in this context. In contrast, he specially said these ideas were derived from his readings of Thoreau, Tolstoy, and the new Testament, as well as from various Hindu writings.(7) During the Congress session at Surat in 1907 there was a split in its ranks. In this stormy session Tilak resigned from the Congress over its moderate policies. Hasrat also

parted company with the Congress. He presented his theory of passive resistance during that time. That was published in Urdu-e-Mualla in August, 1907. Its main points were:

The slave could get his national rights from his master in three ways: first by making request just like beggars do; second by means of bloodshed and violence apparently this option to overcome the master does not look possible. Thus we should avoid both these ways. Instead, we should adapt the third way i.e., the passive resistance which cannot be harmful. And even if the passive resistors fail in their bid they get such a power and experience which benefit them, afterall. In the theory we find socialist element. For socialism stresses on an evolutionary change. In contrast, communism is to bring about revolutionary changes. During that period Hasrat was not in favour of revolutionary struggle which might lead to bloodshed and violence in the colonized India. Passive resistance was need of the hour in the prevalent conditions catalyzing him to consider socialism to be appropriate solution to the country's problems. On such basis Sahar Ansari calls Hasrat a socialist Muslim. (8) In 1920, Awadh Khilafat Conference was held under the chairmanship of Mubashir Hussain Kudwai. While appreciating success of Communists in Russia, Hasrat declared, "The world was thirsty of guidance the Russians showed to all the path of freedom without believing in any religion freelessly."

Prof. Rashid Ahmad Siddiqui has also opined: He is a Congressite, Communist and Sufi separately. No contradiction or conflict can be found in such attitudes (of Hasrat). Hasrat would never be seen in veil. The man who does not feel an aspect of his personality as a weakness he does not depend on any veil. (9)

He was no doubt a progressive poet always a step ahead of most of the members of progressive school. As he was a marked man in the eyes of the British he had been constantly advised by his well-wishers to give up his resistance attitude and to either join the ranks of conciliators who were mostly opportunists or become one of the pro-British moderates. All these pleadings had no effect on him, and he continued to praise men like Tilak. His verses about Ganga Dhar Tilak read:

- 1 .The people have learnt a lesson of self-confidence from you, The enemies have become patriots now.
- 2. The old and the youth have become aware of the value of freedom, The fear of gallows has gone from people's heart.
- 3. The desire for India's freedom was popularized among high and low The tyrants lose their heart for Tilak did such great a job.

- 4. All the newspapers published articles having wonderful contents in Hind,
 - That cause of frightening of the British was unveiled (by Tilak).
- 5. Why the Indian shouldn't mourn as Tilak passes away?
 Balwant Tilak, Maharaj Tilak, the spearhead of free people.

What a sentimental poem he composed on Tilak! He was a great source of inspiration for the Indian public. When Indians were in the grip of overpowering odds, they found it hard to struggle for a way out. At such period national leader of Tilak's calibre ignited the fire of hope and determination in the hearts and minds of his countrymen. Having supreme confidence in the cause he advocated, led his compatriots all his life. Hasrat paid homage and tribute to Tilak during his life and after his death as well. Is it not that a resistor appreciated another resistor for the sake of common cause of freedom? Tilak is said to have devised the term "Swaraj" for the first time in India. Some historians give credit to Gandhi for introducing the term. Well that was to clearly indicate what complete freedom stood for.

Hasrat was that kind of resistors who could never be overawed by the reverence in which imperialists or pro-British leaders were held by their respective circles. Being a budding rebel and revolutionary he was out and out anti-British in his attitude. During his college life he was expelled thrice. The English Principal did all to tame his unbridled spirit, but Hasrat proved as incorrigible and revolutionary as ever. The rebel in his soul could never be slept nor his tongue (of pen) sealed till the last breath of his life. Those leaders who bent before the Government or allied themselves to it were severely criticized by Hasrat. On the other hand, the anti-British people were very dear to him. On the issue of upgradation of Aligarh College to University level, Dr. Ansari and Mazharul Haque were in favour of the Government while Abdul Kalam Azad, Maulana Muhammad Ali Jauhar and Hasrat were entirely against the Government's interference. They wanted to establish a university that could be run by the Muslims alone. Hasrat condemned the pro-British twins as follows:

- 1. Though they are lion apparently yet they are faint-hearted, His name is Muzharul Haque (embodiment of truth) but he is a follower of batil (falsehood)
- 2. Today's strangers were (our) yesterday's friends; That is the only blot on their skirt of justice.

In early twentieth century the Muslim leaders were of view that the University Charter should not be approved unless its

functioning would not be free. While Dr. Ansari and Mazharul Haque took apologetic stand to side with the bureaucracy. Hasrat has written the above-quoted verses on that occasion. After a short period Dr. Ansari took a U-turn and presented his views supporting freedom struggle for his countrymen during the annual session of the Muslim League in 1918. He was to chair its Reception Committee. Hasrat lost no time to praise Dr. Ansari for his patriotic feelings. His verse speaks:

The League's address is but to compensate his sins,

Now we have no complaint about Dr. Ansari (in this regard).

This kind of reaction from Hasrat reminds me of Albert Cannus: "It is essential to condemn what must be condemned, but swiftly and firmly. On the other hand, one should praise at length what still deserves to be praised."(10) The British policies and pro-Indian propaganda were just to camouflage their inner motives which were intended to prolong their rule over India. In slavery no panacea is effective except freedom. Otherwise promises and empty words are no more than to build castles in the air or to make slaves live in the fool's paradise. Hasrat has not said purposelessly:

- 1. It is but a policy of the cheaters
 Their thinking for better or the best is futile.
- 2. There is hardly a chance of welfare in slavery.

 No doubt it is difficult to get the opposites together.

Perhaps nobody among his contemporaries except Maulana Muhammad Ali Jauhar wrote or acted for the cause of freedom with an equal fervour; Hasrat's resistance onslaught simply eclipsed most of them and drew upon him the full fire of foreign bureaucracy. When the Urdu ghazal was nearing death; and most of Indian poets began to deviate from the path of writing in this genre, Hasrat held its flag to the highest level. He ventilated his resistance thoughts and emotions through this medium of communication. Under normal conditions government is expected to do everything for the welfare of the people.

The main pupose of government is to protect the persons and property of the subjects. This view has been called Locke's "nightwatchman theory of government". What to say of British imperial nightwatchmanship in India the patriotics like Hasrat could not do anything except rejecting the notion of the divine right of British King and his appointees. Locke maintains that governments obtain their authority only from the consent of the governed. The right of revolution is implicit in the trust arrangement. If government violates the trust by ignoring its purpose or by using the power granted

it for a selfish purpose, the people have a right to remove the government, by force if necessary. (11)Locke's defense of the right of revolution strongly influenced Thomas Jefferson and other American revolutionaries. Locke's ideas penetrated to the European mainland as well particularly to France, where they were an indirect factor leading to the French Revolution and the French Declaration of the Rights of Man. In undivided India, the Communist politicians and progressive writers were greatly influenced by Russian Revolution of 1917 where Marxism was a direct factor leading to the success for the cause and aspirations of the proletariat.

Here the words of Sartre hold good; almost everything written since Marx has essentially been a commentary on his philosophy. Lawrence Kaplan has also said in his edited work "Revolutions. A Comparative Study": Because Marxism does merely interpret the world but also seeks to change it, almost every important revolution in the twentieth century has been carried out in his name. To study revolution is therefore to deal with Marx and his influence. So far as Hasrat is concerned he had also to unveil his inner feelings which made him to say that he was a Communist Muslim. He was not the only politician to get inspiration from the Russian Revolution. Ho Chi Minh, and a large number of world renowned figures were also inspired by it. Its greatest impact was on China where Marxism became a political force only after the October Revolution of 1917. A sizable number of Chinese Communists spent years at Sun Yet-sen University in Moscow, where they became thoroughly versed in Leninist theories of revolution. Hasrat did not spend time at a university of any communist country. He was also not a political philosopher or a Marxist who termed religion to be opium for the people. But nobody will deny that the wave of Marxism served as a catalyst for social and economic changes throughout East Europe, Cuba, China, North Vietnam, North Korea, and Afro-Asian countries. What an amazing combination of Islam and Marxism became part and parcel of Hasrat's politics and verse! Any content is bound to bulk large; for the first aim of nearly all resistance literature is to get something said, and only the second aim to say it well. In resistance poetry that is usually political, as a rule, content not only counts, but also weighs. Hasrat appeals strong to the emotions; but he does argue as well, and argue about facts. G.D.H Cole opines:

"There is, indeed, some political literature patriotic in special that does not stop to argue. It only appeals, or glorifies. Most political literature is concerned with stating a case; and this includes the

answering of a possible opposition. The more fully this is true, the greater is the chance that the literary quality of the political writer will go unappreciated." (12)

Hasrat was called "Prince of ghazal-writers and Prince of freedom fighters" as well. Keeping his political and resistance work in view he may be called Rais-ul-Ehrar (Head of liberals) in the real sense of the word. One may disagree with his critics who judge him as the best poet after Mir or Ghalib. As a poet he was a mediocre. However his sincerity of purpose, commitment and selfless and fearless character can be saluted. Hasrat's greatest service in his own day was that of putting heart of courage into the depressed and oppressed Indians. His force gave them confidence, which they needed most of all. As a source of inspiration he reminds us of many freedom fighters and daring literary pesonages of various countries. Hasrat chose to mingle his politics and agitational views rather everything that interested him. He may be more appropriately enlisted with polito literary personages like Sartre, Paul Eluard, Aragon, Albert Camus, Mahmud Darvesh, Muhammad Ali Jauhar etc. English poetry, too, is redolent of politics. Similar is the case with most of other nations' poetry.

Doubtlessly Hasrat was a lyrist who opened the door altogether too wide; to let political content enter into his poetic structure. Either his monthly magazine Urdu-e-Mualla or his poetry of confrontation, each of them made no secret of their message from the very beginning, as they proved Hasrat to be a consistent champion of India's freedom. He deserves consideration for producing a considerable number of resistance lines. Qualitatively he does not soar very high, but he does not fall very low either. Impartially speaking he flies a uniform medium flight.

However, nobody can dare to underestimate his revolutionary character. He was a great politician, a great man and a resistor. He was not a soldier, yet he wanted to act as Major-General in the 'Army of God' of Ubaidullah Sindhi but in vain. Anyhow he was truly a crusader, a resistor first and last. His commitment to the service of truth and freedom was of rare quality. He may be ranked very high in the category of the greatest freedom fighters, patriots, resistance artists of the world. He knew well how to speak a true word to a tyrannical ruler. This is what the best jehad means. No doubt it is delectable to go with the current; difficult to swim against it. Hasrat's choice was always the second one. In fact, he was the "resistance" in himself.

References

- (1) Graeme Ritchie, R.L, French Narrative Poetry, London, Thomas, Nelson & Sons Ltd., Reprinted: 1932, p93.
- (2) Dr. Ahmar Lari writes in his book Hasrat Mohani: Hayat Aur Karnamay, Lahore, Urdu Academy Pakistan, 1999, p 264.
- (3) Quoted in Kulliyat-e-Hasrat compiled by Mrs. Hasrat Mohani, Lahore Ali Hajveri publishers, N.D, p39.
- (4) See Abdul Shakoor's edited book on Hasrat Mohani, Agra, 1946, p22-23.
- (5) See Sir Valentine Chirol's book India___Old and New, p138.
- (6) See Taraqqi Pasand Adab edited by Dr. Qamar Rais, Sayyid Ashur Kazmi, Lahore, Maktaba Aaliya, 1994, p517.
- (7) Michael H.Hart, The 100, Madras, Meera Publications, 2000, p527.
- (8) See Sahr Ansari's article Hasrat__Aik Ishteraki Muslim in Nigar Pakistan, Hasrat Mohani Number, Karachi, April-June, 1976, p62.
- (9) See Rashid Ahmad Siddiqui's book Ghazal Ghalib Aur Hasrat, Lahore, Al Viqar Publications, November 1994, p146.
- (10) Albert Camus, Resistance Rebellion and Death, New York, Vintage Books, 1974, p239.
- (11) Harmon, Judd. M, Political thought from Plato to the Present, New York, London, Mc Graw-Hill Book Co., 1964, p252.
- (12) Cole, G.D.H, Politics and Literature, London, Leonard & Virginia Woolf, Hogarth Press, 1929, p14.

